



طهران تحذر واشنطن من وضع كارثي بعد نشر صواريخ باتريوت في العراق

وذكرت مصادر عراقية أن القوى الراضة للزرفي ربما نجحت في إقناع الصدر بسحب دعمه له، بعدما قوبل برفض سياسي شعبي واضح. وأضافت أن هذه القوى اتفقت على مرشحين اثنين، واقرحتهم على الصدر، لاختار منهما مرشحا جديدا لرئاسة الحكومة، هما وزير الشباب السابق عبدالحسين عبطان، وهو أحد قادة تيار الحكيم، ووزير الداخلية السابق قاسم الأعرجي، الذي انشق عن منظمة بدر بزعامة هادي العامري مؤخرا. وأوضحت أن هذه القوى أبلغت الصدر أنها لن تمنع في العودة إلى خيار تكليف رئيس جهاز المخابرات بتشكيل الحكومة الجديدة، في حال لم يوافق على عبطان أو الأعرجي. مع ذلك، يواصل الزرفي حراكه السياسي، مراهنا على دعم العديد من النواب في البرلمان العراقي.



ويقول فريق الزرفي إن 200 من أصل 329 نائبا في البرلمان، يؤيدون الزرفي، خلافا لرغبة الزعماء السياسيين. وينتمي الزرفي إلى الجيل السياسي الثاني في البلاد، ويحظى بشعبية من زملائه النواب، بالنظر لحركيته المستمرة. ونفى النائب المقرب من الزرفي في البرلمان، حسين عرب، أن يكون النواب الذين يقفون خلف الزرفي انقلبوا على زعماء كتلهم، الذين يرفضون التفاوض مع الحكف.

والمح إلى أن منصب رئيس الوزراء من حصة المكون الشيعي، ما يعني أن دور الزعامات سيكون حاسما في هذا الملف، بالرغم من وجود رغبة مختلفة لدى العشرات من النواب. واقرب عرب بصعوبة اتفاق الأطراف الشيعية على الزرفي، كما أكد أن الاتفاق على بديل له هو أمر صعب كذلك. ويعقد رفض الزرفي من قبل قادة الأحزاب الشيعية الوضع في البلاد، حيث تركوا الأبواب مفتوحة من غير أن يتمكنوا من فرض مرشح بديل. وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يجد الزرفي أمامه الطريق سالكة بسبب عزج الأحزاب عن الاتفاق على مرشح بديل بالرغم من الرفض الإيراني الذي قد لا تكون أسبابه مقنعة بالنسبة إلى عدد من أطراف العملية السياسية في ظل أزمة اقتصادية متوقعة لا تمكن إدارتها من خلال الإنغلاق على إيران.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن الأحزاب الشيعية لا تحتاج للمضي في ذلك الخيار سوى الحصول على ضمانات لاستمرار هيمنتها على الجانب الاقتصادي وهو ما يمكن أن يقدمه الزرفي الذي لم يصرح بما يمكن اعتباره موقفا مضادا لهيمنة إيران على الوضع السياسي في العراق.



بغداد - تزامنت تحذيرات إيرانية إلى الولايات المتحدة بعد نشر واشنطن منظومة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي في العراق، مع زيارة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاني إلى العاصمة العراقية الثلاثاء، مع مجموعة من كبار الضباط الإيرانيين. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان الأربعاء إن هذه "الأنشطة (العسكرية) تتعارض مع الموقف الرسمي للحكومة العراقية وبرلمانه وشعبه". واعتبرت الوزارة أن الأنشطة العسكرية الأميركية "قد تجر المنطقة إلى حالة عدم استقرار" وإلى "وضع كارثي"، داعية إلى تجنب "التسبب بتوترات (...) أثناء أزمة كورونا المستجد". وذكرت مصادر عسكرية أميركية وعراقية لوكالة الصحافة الفرنسية أن منظومة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي نشرت في العراق من دون تحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة حصلت في النهاية على موافقة الحكومة العراقية أم لا.

وأكد مسؤول عسكري أميركي ومصدر عسكري عراقي لم يكشف عن اسميهما أنه يتم تركيب إحدى بطاريات باتريوت في قاعدة عين الأسد في الأنبار. وقال المسؤول الأميركي إن بطارية أخرى وصلت إلى قاعدة في أربيل، كبرى مدن إقليم كردستان العراق. مؤكدا أن بطاريتين أخريين لا تزالان في الكويت في انتظار نقلهما إلى العراق. وتتكون أنظمة باتريوت من رادارات فائقة التطور وصواريخ اعتراض قادرة على تدمير صاروخ باليستي خلال تحليقه.

وكانت واشنطن وبغداد تتفاوضان لنشر منظومة الدفاع الجوي منذ يناير، حين استهدفت طهران بصواريخ الخميس في إلقاء رعايا البلدين العالقين بسبب حظر الملاحة الجوية الناجم عن تفشي وباء كورونا، بعد الاتفاق المتوصل إليه بين تبون وأردوغان. وذكر بيان للرئاسة الجزائرية بأن تبون أجرى اتصالا مع أردوغان تطرقا تم فيه الاتفاق على التعاون من أجل إجلاء الجزائريين العالقين في تركيا والترك العالقين في الجزائر". ومن المنتظر أن تشترع السلطات المختصة في الجزائر وتركيا بداية من الخميس في إجلاء رعايا البلدين العالقين بسبب حظر الملاحة الجوية الناجم عن تفشي وباء كورونا، بعد الاتفاق المتوصل إليه بين تبون وأردوغان. وذكر بيان للرئاسة الجزائرية بأن تبون أجرى اتصالا مع أردوغان تطرقا تم فيه الاتفاق على التعاون من أجل إجلاء الجزائريين العالقين في تركيا والترك العالقين في الجزائر".

وذكرت المصادر أن قاني لا ينظر إلى الزرفي إلا بصفتة صنيعة أميركية للهيمنة على النظام السياسي العراقي القريب من إيران، ما يعني أنه قد يتحول إلى تهديد لأمن طهران القومي. وإن مصدرا سياسيا عراقيا آخر أشار إلى أن كل ما رشح عن زيارة قاني مجرد محاولة للضغط على الزرفي من أجل تقديم تنازلات لتسوية وضعه قبل الذهاب إلى مجلس النواب.

ومن المفترض أن يكون قاني التقى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في مقره بمدينة النجف.

تبون يرد على أردوغان: لن نسمح بعودة إرهابيين إلى الجزائر اتصال هاتفي يفشل في تسوية قضية العالقين الجزائريين في تركيا



ترقب جزائري للعائدين

مليون جزائري خلال فترة الاستعمار، في مسعى لإظهار فرنسا كعدو مشترك لتركيا والجزائر. وجاءت تصريحات أردوغان المهاجمة لفرنسا بعد كسر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للوصمت الدولي بشأن العتب التركي في ليبيا إضافة إلى وقوف باريس إلى جانب أثينا بعد اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وحكومة الوفاق والتي انارت غضب اليونان.

وفي سوريا تساند الجزائر منذ 2011 النظام بقيادة بشار الأسد في حين تدعم أنقرة مختلف الجماعات المتطرفة، أما في ليبيا فتتفكي الجزائر بالدعوة إلى حل سياسي للأزمة وهو ما يقابله دعم تركي غير محدود للمليشيات في طرابلس ووصل حد استخدام إحدى قطعها البحرية لقصف مواقع الجيش الليبي في منطقة العجيلات الأربعة. وترفض الجزائر تلك المحاولات التي وصلت بأردوغان إلى حد إثارة أزمة بينها وبين فرنسا عندما ادعى أن تبون أخبره أن فرنسا قتلت أكثر من 4

الأخيرة، وهو ما يثير الشكوك حول إمكانية استغلال جهات مّا للوضع الاستثنائي من أجل تسفير عناصر موالية لها إلى الجزائر في إطار أجندة أمنية معينة تستهدف استقرار البلاد أو دول المنطقة. وأوضحت بأنه تم تسجيل عناصر لا تملك وثائق هوية ولا تذكر سفر، تريد العودة إلى الجزائر عبر رحلات الإجلاء وهو أمر مثير للمخاوف، ويتوجب إجراء تحقيقات مدققة في هوية هؤلاء، للحيلولة دون تسلل أي عنصر من الجماعات أو الخلايا الإرهابية. ويقول مراقبون إن تحول الموقف الجزائري من إصدار البيانات إلى تصريح من الرئيس تبون يشير إلى أن الأزمة تجاوزت الشكوك وأن الاستخبارات الجزائرية حصلت على معلومات قاطعة عن نوعية العائدين وتأكدت من وجود من يشكلون خطرا على الأمن الجزائري ضمنهم. ويرى هؤلاء أن صلة أنقرة بالإرهاب أصبحت مكشوفة لأصدقائها وخصوصها على حد السواء لذلك يخشى الجميع توشي الحيلة والحذر خلال التعامل معها.

وتحاول أنقرة منذ فترة إقحام الجزائر ضمن التحالف المناهض لعدد من الدول العربية الإسلامية وفي مقدمتها السعودية، من خلال إصدار بيانات وتصريحات تزعم رؤيتها الموحدة لحل الأزمات في المنطقة خاصة في سوريا وليبيا وهو ما يتضارب مع الواقع.

وفي سوريا تساند الجزائر منذ 2011 النظام بقيادة بشار الأسد في حين تدعم أنقرة مختلف الجماعات المتطرفة، أما في ليبيا فتتفكي الجزائر بالدعوة إلى حل سياسي للأزمة وهو ما يقابله دعم تركي غير محدود للمليشيات في طرابلس ووصل حد استخدام إحدى قطعها البحرية لقصف مواقع الجيش الليبي في منطقة العجيلات الأربعة. وترفض الجزائر تلك المحاولات التي وصلت بأردوغان إلى حد إثارة أزمة بينها وبين فرنسا عندما ادعى أن تبون أخبره أن فرنسا قتلت أكثر من 4

الجزائر - تعكس تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بشأن التمسك بإجراءات التفتت من هويات العالقين في تركيا، فشل الاتصال الذي أجراه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء في تهديد مخاوف الجزائر من تسلل إرهابيين ضمن رحلات إجلاء الجزائريين العالقين في إسطنبول. وقال تبون، في مقابلة تلفزيونية مساء الثلاثاء، إن بلاده "لن تسمح بدخول جزائريين عالقين بتركيا قبل التحقق من هوياتهم فردا فردا"، معبرا عن استغرابه من ازدياد عدد العالقين في مطار إسطنبول من 250 شخصا إلى 1850 شخصا.

وأوضح تبون أن السلطات الجزائرية أجلت رعاياها من تركيا يوم 20 مارس الماضي، ب3 طائرات تابعة للخطوط الجوية الجزائرية و3 طائرات تابعة للخطوط التركية، وبلغ عددهم 1800 جزائري، متسائلا عن مصدر العدد المعن والذي وصل إلى 1850 شخصا، لا يملك الكثير منهم جوازات سفر أو تذاكر سفر قديمة.

وجاءت تصريحات تبون متطابقة مع بيان وزارة الخارجية الجزائرية الذي أصدرته الأسبوع الماضي بشأن قضية العالقين والذي كشف عن أزمة ثقة بين البلدين، ما يؤكد فشل اتصال أردوغان في تهديد مخاوف الجزائر. وكانت الجزائر شددت على ضرورة التأكد من هوية "العالقين"، بسبب مخاوفها من تسلل عناصر أو خلايا إرهابية إلى ترابها أو من ترابها إلى دول المنطقة، وذلك إثر ارتفاع أعدادهم بشكل لافت، في مطار إسطنبول خلال الأسابيع الأخيرة رغم رحلات الإجلاء التي نظمتها شركة الخطوط الجوية الجزائرية. وأوضحت وزارة الخارجية في بيان سابق، إلى أن عدد هؤلاء ارتفع بشكل مذهل في الآونة



دعوة لإحراق امرأة ضحية كورونا تثير ردود فعل غاضبة في تونس

سابقة أن تحرق جثة مريض الطاعون (إيبولا مثلا) بعد موته إن كان الحرق هو الوسيلة الناجعة للحد من انتشار الوباء في الأحياء، على أن يتم دفنها بعد ذلك. كما أجازت عدم الغسل "مظنة حصول العدوى".

وانضمت جامعة الشريعة في تونس بشكل مبكر إلى الجدل وأصدرت فتوى بمقاسات خاصة لقطع الطريق على دعوات حرق الموتى، أو الضغط لتغليب البعد الصحي على البعد الديني مثلما حصل بعد قرار الحكومة إغلاق المساجد بشكل مؤقت لمنع انتشار الفايروس. وأصدر مجموعة من أساتذة الشريعة بيانا شددت فيه على أنّ "الذوق يكون في مقابر المسلمين، ولا يسوّغ لأحد الاعتراض على ذلك، خاصة وأنّ الإشراف على الدفن تتولاه الجهات المختصة"، وهذا إجابة مباشرة على مطالبات بدفن

أوسع ليس في تونس فقط، ولكن في الدول العربية والإسلامية في حال اتسعت قائمة ضحايا الفايروس على شاكلة ما يجري في إيطاليا وإسبانيا، حيث باتت الأعداد اليومية للموتى أكبر من قدرة السلطات المحلية على توفير عمليات الدفن وفق التقاليد الدينية الخاصة بكل فئة من المجتمع، ما اضطرها إلى حرق الجثامين لتأمين حياة الناس. ومن المتوقع أن تلقى الدعوة إلى إحراق ضحايا كورونا غضب الجهات الدينية الرسمية، وخاصة المؤسسات المرتبطة بالتيارات الدينية التي دابت على تلقف أي فتاوى لا تتماشى مع أفكارها لشن حملات واسعة ضد السلطات الرسمية والمتفقين والمفكرين الذين ينتصرون لأفكار جديدة. وكانت فتاوى نادرة قد أجازت في أوقات

تونس - شهدت منطقة صغيرة شمال تونس احتجاجات نادرة بين قوات الأمن ومواطنين رفضوا السماح بدفن جثثهم امرأة توفيت بعد إصابتها بفايروس كورونا خوفا من انتشار الوباء بين المعززين ومرافقي الجنازة. وطالب المحتجون بدفن المرأة خارج المنطقة أو حرق جثثها. وأثارت هذه الحادثة جدلا بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، وامتد صدامه بسرعة إلى السلطات الرسمية، حيث عقد ممثلو وزارات الشؤون المحلية (البلديات) اجتماعا أشرف عليه نقيب الخلفاوي رئيس ديوان الوزير وبحضور ممثلين عن والشؤون الدينية والدفاع والصحة والداخلية، وخصص اللقاء لمناقشة التدابير الخاصة بقتل موتى ضحايا فايروس كورونا ودفنهم. وستفتح هذه الحادثة الباب أمام جدل

تحجيم إيران في سوريا أولوية إسرائيلية رغم التحديات الداخلية

طائرات إسرائيلية تقصف اجتماعا «سريا للغاية» لضباط سوريين وإيرانيين

**مصير معسكر
اليمن بإسرائيل
على المحك**

القدس - تبذرت آمال الأوساط الإسرائيلية بقرب حل أزمة تشكيل الحكومة، مع ظهور بوادر تفكك لمعسكر اليمين على خلفية صراع على التوقيع داخل الحكومة العتيدة، وانتهيار معسكر الوسط.

وتوعد تحالف "يمينا" بقيادة وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت بالبقاء في المعارضة والعمل على الإطاحة برئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو في حال قدم ليكون تنازلات لتحالف أزرق ابيض.

وقال زعيم حزب "الاتحاد القومي" انضوي ضمن تحالف "مينا" بتسلييل سموتريش، "لن نحون ورقة التوت في حكومة يسارية، حتى وإن ترأسها نتنياهو"، في إشارة إلى أنه كتلته لن تشارك في الحكومة الإسرائيلية لمجرد المشاركة. وسبق وأن صرح بنيت هذا الأسبوع، بأن الكتلة "مستعدة للجلوس في المعارضة، وإسقاط حكومة نتنياهو، إذا كانت يسارية".

ويقول محللون إن هذا الموقف المتشدد من قبل "يمينا" يعود لخشيته من فقدان ثلاثة حقائب وزارية وأزمة تمسكها اليوم وهي: الدفاع والمواصلات والتربية.

وكتشف انتخاب زعيم تحالف
أزرق أبيض بيني غانغس لمنصب
رئيس الكنيست بمباركة من ليكود،
الاسبوع الماضي، عن صفقة طينخ خلف
الكواليس بين هذا الثنائي لتشكيل
حكومة وحدة طوارئ، وكان من المتوقع
أن يري هذه الحكومة النور خلال أيام
قليلة بدي أن مسار المفاوضات تعثر مع
فكك تحالف أزرق أبيض، وظهرت تمرد
على نتباهو من داخل حلفه.

ويعتقد محللون أن رغم ما يطل من انتقادات من اليمين تنتابها بيد أن وضع غانتس يبدو مرجحاً أكثر خاصة مع قرب انتهاء المهلة التي منجها له الرئيس رؤوفين ريفلين لتشكيل حكومة. ولا يستبعد هؤلاء أن يكون نتائهاو المعروف عنه دهاه السياسي قد تعمد الماطلة في الوصول إلى اتفاق مع غانتس لحن انتهاء تلك المهلة، حيث أنه سيجد نفسه المؤهل للتكليف، وبالتالي تشكيل حكومة. خاصة مع انهيار حلف تحالف أزرق الذي لم يعد يملك سوى 15 مقعداً في البرلمان.

بري بالمرصاد لباسيل

معركة التعيينات. واعتبرت وزيرة العدل
ماري كلود نجم، الأربعاء، أن "مكافحة
المحاصصة أصعب من مكافحة كورونا"،
وعلمًا أن الوزيرة تعتبر موالية للتيار
الوطني الحر الذي يقوده باسيل.

وجمدت التحفظات أولا التعيينات القضائية، ويرجع المصدر أن تؤول التعيينات المتعلقة بنواب حاكم مصرف لبنان وجميعه المصارف إلى المصرف ذاته مرحليا. وسعى التيار الوطني الحر إلى الاستئثار بحصة المسيحيين في التعيينات المصرفية، ما أغضب فرنجية وأثار استياء بري خاصة مع محاولة التيار وزعيمه التدخل في حصة الطائفتين الشيعية والسنية.

ويقول المصدر إن الحريري يقبل بالتמיד لمن يشغل تلك المناصب من السنة في حين يصّر دياب على تغيير جميع الوجوه الموحدة.

وأعاد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأربعاء التصويب على الثلاثي الحاكم (حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر) بسبب التعيينات. وشدد على أن "أولى الإشارات الإصلاحية التي تصدر عن هذه الحكومة هي ما تسرب عن التعيينات في حاكمة مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وهيئة الأسواق المالية".

واعبر أن "التعيينات المرتقبة بعيدة عن كل كفاءة وروح إصلاحية، والسبب: فقتس عن الثلاثي غير المرح، وطالما أنه ممسك ومتمسك بالسلطة لا نرجو خيرا من أي شيء".

A photograph showing two soldiers in a desert environment. The soldier in the foreground is running towards the camera, wearing camouflage gear, a helmet, and goggles. The soldier in the background is standing next to a yellow utility vehicle, also wearing camouflage gear and a helmet. A large yellow bag is visible on the vehicle. The scene is set in a dry, open landscape with sparse vegetation.

وقالت الوكالة إن "وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصمتت لدعوان إسرائيليين بالصواريخ شرق حمص وأسقطت عددا منها قبل وصولها إلى أهدافها".

**شحنة الأسلحة التي تم
استمدها كانت وصلت
إلى مطار تيفور من قاعدة
الشعيرات التي تعد مركزا**

عمليات الحرس الثوري

وبحسب تلك المصادر فإن "قيادات أمنية عالية المستوى توجهت من العاصمة دمشق بالحوامات إلى المطار، وكانت وكالة الأنباء السورية

والرسمية (سانا) ذكرت أن الدفاعات الجوية السورية تضمنت ليل الثلاثاء لصواريخ أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية على أهداف في شرق حمص بوسط سوريا.

واجتماعا لعدد من قادة الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، وتم تأكيد مقتل الجنرال في الحرس الثوري أحمد رضا بورديستان.

**شحنة الأسلحة التي تم
استهدافها كانت وصلت
إلى مطار تيفور من قاعدة
الشعيرات التي تعد مركزا
لعمليات الحرس الثوري**

وبحسب تلك المصادر فإن "قيادة أمنية عالية المستوى توجهت من العاصمة دمشق بالحوامات إلى المطار". وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ذكرت أنّ الدفاعات الجوية السورية صدّت ليل الثلاثاء صواريخ أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية على أهداف في شرق حمص بوسط سوريا.

آخرين بعد مخالطة أشخاص مصابين
بالبفايروس.

ويقول المتابعون إن إسرائيل من
خلال قصفها لقاعدتي الشعيرات وتيفور
ومواقع أخرى في ريف حمص تريد
القول إنها لا تزال ممسكة بزمام الأمور

وأن الأزمات التي تعانيها لن تضعف
للمسلمين، خاصة وأنهم تخشون أن
ينظر إلى الوضع في الداخل الإسرائيلي
على أنه علامة ضعف يمكن لهؤلاء
الخصوم استغلالها لجمع قواهم
ومجدد وإعادة التركيز بالقرب منها
(الجنوب السوري مثلاً).

وكانت مصادر في المعارضة السورية
تحدثت في وقت سابق بأن القصف
الإسرائيلي على طال الشعيرات
استهدف الجيش ربيع المستوى لضباط
من الجيشين السوري والإيراني.

وقالت المصادر إن "القصف
الذي طال مطار الشعيرات بطائرات
هربية إسرائيلية من الأجواء اللبنانية
استهدف طائرات نقل عسكرية إيرانية،

غياب أفق لاحتواء كورونا يزيد هواجس العاهل الأردني من الوضع الاقتصادي

وأكد ضرورة أن تتخذ لجنة حماية الاقتصاد الوطني، التي تم تشكيلها أخيراً، سلسلة من الإجراءات المطلوبة، ضمن خطة للمنعقة الاقتصادية، لدعم مؤسسات الأعمال وتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي وتحديد الفرص التي يمكن الاستفادة منها.

ولفت إلى أهمية أن تعمل اللجنة على وضع آليات من شأنها إضفاء مرونة أكثر على قانون العمل، وتحديد القطاعات الرئيسية التي تساهم في دفع الاقتصاد،



بسبب كورونا.. الملك عبدالله يخاطب الحكومة عبر تقنية الاتصال المرئي

مع القطاع الخاص واستشارته بشأن الخطط الاقتصادية والخطوات التي عليهما اتخاذها، للحفاظ على الأمن الوظيفي للعاملين وضمان استدامة القطاع الخاص.

وأوعز العاهل الأردني للحكومة باتخاذ الإجراءات المناسبة، لتخفيف العبء على المواطنين وشركات القطاع الخاص، والإعلان عن هذه الإجراءات في أقرب وقت ممكن، وأهمية أن يكون لها اثر مباشر وحقيقي.

عُمان - لا يخفي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني هواجسه مما يمكن أن يحدثه تفشي فيروس كورونا من أضرار اقتصادية جسيمة على المملكة، خاصة مع انشغال الدول الداعمة بمكافحة هذا

للباء وتخفيف تبعاته عليها.
 ووجه الملك عبدالله، الأربعاء،
 الحكومة لوضع خطة اقتصادية واضحة،
 تغطي هذه الفترة الاستثنائية. جاء
 خلال ترؤسه اجتماعا بمشاركة
 الأمير حسين بن عبدالله، لمناقشة خطط
 الحكومة وإجراءاتها في التخفيف من
 الآثار الاقتصادية للباء كورونا.

وفاقم انتشار الفيروس من تدهور
لوضعيين الاقتصادي والاجتماعي في
الأردن، وسط حالة ارتباك للحكومة التي
تتراجع بين السير قدما في الإجراءات
للاستباقية التي اتخذتها أو التخفيف
منها، وما لذلك من تبعات قد تكون كارثية
على مستوى احتواء هذا الوباء.

واقدمت حكومة عمر الرزاز، قبل أيام، على تخفيف جزئي للحظر الشامل الذي فرضته، واعتبر خبراء اقتصاد أن هذه الخطوة ضرورية لجهة أن الإغلاق التام غير واقعي بالنسبة لآلاف من رضعه الهش لأنه يعني إيقاف الدورة الاقتصادية المتعثرة طبعها منذ سنوات. وشدد الملك عبدالله الثاني خلال الاجتماع، الذي جرى عبر تقنية الاتصال المرئي، على ضرورة تسنيد الحكومة

شقاق وتنافس يحتد مان بين فصائل الحشد الشعبي

فصائل ترفض الاعتراف بزعامة أبوفدك وزعماء ميليشيات يتوارون خوفا من الاستهداف الأميركي



مجرد بداية لتفكك الحشد

ولا يمكن لأي من هذه الخطوات أن تكتسب الصفة الرسمية إلى أن تتولى حكومة جديدة السلطة. غير أن نوابا ومسؤولين في الحكومة يقولون إن من المرجح أن يوافق عليها رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي هذا الشهر، وذلك نتيجة لضغط الفصائل المؤيدة لإيران. وقال نائب من أكبر كتل في البرلمان العراقي طالبا عدم نشر اسمه "من قبل كان بإمكان الفصائل والساسة المدعومين من إيران فرض من يختارونه رئيسا للوزراء".

وأضاف "أما الآن فلا يمكنهم حتى الاتفاق في ما بينهم على من يريدونه لهذا المنصب"، مضيفا أن كثيرين يفضلون أن يشغل الزرفي هذا المنصب.

الذي يعارض هيمنة إيران على الحشد الشعبي، علنا تولى المحمداوي القيادة في فبراير، وذلك في تحد نادر للحدوث للمعسكر الموالي لإيران. وقال قادة تلك الفصائل إنهم اتفقوا من حيث المبدأ بعد ذلك مع وزارة الدفاع على الاندماج في القوات المسلحة في خطوة من شأنها أن تفصلهم عن الفصائل المدعومة من إيران. وأكد مصدر مقرب من السيستاني إن مكتبه بارك تلك الخطوة. وفي خضم ذلك يعزري القلق الفصائل المدعومة من إيران، وقال المصدر الأول بالفصائل "إذا كان السيستاني يؤيد ذلك فربما يقتدي به 70 في المئة من المقاتلين من ذوي الرتب الأقل في كل الفصائل إذ أنهم لم ينضموا إلا لتلبية لفتاوة".

تضررت بشدة من انتشار فايروس كورونا والعقوبات الأميركية. وقالت المصادر إن من شأن الخلافات أن تبدأ الفصائل في شن هجمات من تلقاء نفسها دون التشاور مع بعضها بعضا. وفي إشارة إلى هجوم أسفر عن مقتل جنديين أميركيين وجندي بريطاني في مارس الماضي، قال مسؤول "لم يوافق الكل على استهداف قاعدة التاجي العسكرية". وأضاف "بعض الجماعات تعمل دون التشاور مع التسلسل القيادي في الحشد الشعبي".

وتتحدث مصادر الفصائل عن انقسام إضافي في الحشد الشعبي. فقد رفضت عدة فصائل أقرب إلى السيستاني،

ووصف المصدر ومسؤولان أكران من الفصائل تحول التحالفات بما في ذلك تحولات في صفوف فصليين مؤيدين لإيران. وقالوا إن الانقسامات تدور حول خلاصة المهندس وأوجه إنفاق الأموال الإيرانية، للعمل العسكري أم للنفوذ السياسي.

وقال المصدر الأول "معسكر في الكتائب بقيادة أبوفدك. ومعسكر آخر يعارضه يسيطر على قوات الحشد الشعبي".

وأضاف "في (منظمة) بدر، جناح يؤيده وكان مقربا من المهندس وجناح آخر لا يؤيده وهو الجناح السياسي".

ولم تقدم المصادر تفاصيل عن تخفيض التمويل الوارد من إيران التي

كشفت التنافس والشقاق، اللذان دبا بين فصائل الحشد الشعبي العراقي للظفر بمنصب القيادة لهذه القوة الموالية لإيران عن مدى اشتداد الخناق عليها وتخبطها وارتباكها بعد أن رفضت فصائل الاعتراف بزعامة القائد المخضرم عبدالعزيز المحمداوي الملقب بأبوفدك، بينما فضل زعماء ميليشيات أخرى التواري عن الأنظار خوفا من الاستهداف الأميركي لهم.

بغداد - أدى وضع أحد قادة الفصائل العراقية، الذي تلقى تدريباً إيرانياً، يده على مكتب رئيسه أبو مهدي المهندس، الذي سقط قتيلاً قبل أسابيع مع القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في غارة أميركية إلى انقسامات في فصائل الحشد الشعبي.

وكان أمل الكثيرين من رجال الفصائل المواليين لإيران أن يكون هذا هو الحل لمشاكلهم، وأن يخلف ذلك القائد المخضرم عبدالعزيز المحمداوي المهندس قائد عام للفصائل المسلحة العراقية التي تفرقت بعد مقتل القائد.

ورفضت الفصائل الاعتراف بالمحمداوي المعروف باسم أبوفدك قائدا لقوات الحشد، التي تنضوي الفصائل تحت لوائها، بل إن البعض في فصيلة، كتائب حزب الله، عارض ارتداه عباءة القيادة.

وفرض مقتل سليماني والمهندس في يناير الماضي تحدياً للفصائل المدعومة من إيران في العراق حيث تريد الولايات المتحدة تقليص نفوذ إيران عدوها في المنطقة.

خلافات متزايدة على قيادة الحشد مع تقلص الأموال الإيرانية ما ينسف محاولات اتحاد الفصائل في مواجهة الظروف المعاكسة

والآن تتحدث مصادر في الفصائل بقوات الحشد وقادة جماعات أقل قربا من إيران عن خلافات متزايدة على القيادة وتقلص الأموال الإيرانية الأمر الذي يحبط محاولات الوحدة في مواجهة الظروف المعاكسة.

وتزيد الخلافات من سرعة التراجع على الساحة السياسية حيث أصبح قادة الفصائل يخشون خوفا من أن تغتالهم الولايات المتحدة ومن مواجهة معارضة

غريفيث مُتهم بالتخاذل في وقف الحرب اليمنية

الدولي بشأن الأوضاع في اليمن في يناير الماضي عن تفاؤله بقرب تحقيق السلام في البلد. واعتبر أن اتفاق الرياض الموقع خلال الخريف الماضي بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبرته منصور هادي، خطوة في ذلك الاتجاه. وحث غريفيث الفرقاء اليمنيين على تحريك العملية السياسية، قائلا إن "اليمن يبدو في طريقه للخروج من أزيمته"، ورجحاً أن يتحقق السلام في اليمن خلال العام الحالي.

قوات الحكومة الشرعية عكست الهجوم على الحوثيين وسيطرت على أجزاء من جبل هيلان الإستراتيجي في مأرب

واشتعلت جبهات القتال في اليمن بشكل ملحوظ مؤخرا وخاصة في محافظة مأرب وأسفرت عن مكاسب ميدانية لقوات الشرعية المدعومة من قبل التحالف العربي، وخاصة مع وصول تعزيزات من رجال القبائل ساهمت في الحيلولة دون استكمال الحوثيين لمخطط حصار المدينة وعزلها وقطع الطريق الدولي الرابط مع السعودية. وقال مصدر عسكري يمني الأربعاء إن "قوات الجيش سيطرت على أجزاء واسعة من جبل هيلان الاستراتيجي في مأرب، إثر معارك مستمرة مع الحوثيين".

صنعاء - شنت الحكومة اليمنية الشرعية هجوما على مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث لتخاذله في الإشراف على تنفيذ بنود الهدنة المتفق عليها لوقف الأعمال الحربية مع ميليشيات الحوثي، وعدم الاستجابة للدعوات الأممية إلى وقف الاقتتال بسبب جائحة كورونا العالمية. ودعا عبد الملك المخلافي المستشار السياسي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الأربعاء إلى استقالة المبعوث الأممي مارتن غريفيث، إذا لم يستطع إقناع جماعة أنصارالله الحوثية بوقف إطلاق النار لمواجهة فايروس كورونا.

وقال المخلافي، في تغريدة عبر حسابه على تويتر "بسبب كورونا وما تواجهه البشرية من جائحة، توقف إطلاق النار في كل البلدان التي تعيش حروبا".

وأضاف "في اليمن وافقت السلطات الشرعية على وقف إطلاق النار لكن الحوثي واصل المعارك والقتل في كل مكان". ووجه المخلافي كلاما لاذعا للمبعوث الأممي قائلا "عزيزي مارتن غريفيث، إن لم تستطع إقناع الحوثي بوقف إطلاق النار في هذه الظروف، فعليك أن تعترف بالفشل وتستقيل".

وتتبادل الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي الاتهامات بشأن عدم تلبية دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار، والعمل على مواجهة فايروس كورونا الذي اجتاح العالم. وعبر غريفيث في إفادة أمام مجلس الأمن

الكويت تستغل أزمة الوباء لترحيل مخالفين قانون الإقامة

في هذا الصدد وهي تسابق الزمن من أجل محاصرة عدد المهاجرين. وكثيرا ما تنفي السلطات الكويتية وجود اضطهاد ممنهج للعامل الوافدين، لكن منظمات حقوقية ووسائل إعلام عالمية تورط قصصا مختلفة بين الفئتين الأخرى توضح تواتر التعديات على حقوق العمال، وتبين أن من القضايا ما يرتقي إلى مرتبة العبودية المعاصرة والاتجار بالبشر.

وسجلت الكويت 317 إصابة بفايروس كورونا المستجد، بينها حالات لعمال وافدين، وقد تعافى 80 منهم بينما لم تعلن عن أي وفاة ولم تصدر أي تصريحات رسمية حول وجود نقص في أسرة المستشفيات. وتقدم الكويت العلاج مجانا للمصابين بفايروس كورونا المستجد من مواطنين ووافدين. ويشكل الأجانب نحو 70 في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي أربعة ملايين نسمة. وإلى جانب الانتقادات الدولية، تتعرض الكويت بسبب موقفها من العمالة قبل بعض المواطنين، حيث كتب ناشط على حسابه في موقع تويتر يقول "كيف نكون دولة الإنسانية.. ونطالب برمي البشر في البحر".

وقال آخر "كم هو عدد الكويتيين الذين يعيشون في الخارج؟ وهل يجب تطبيق النظرة على هؤلاء؟". وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الكويتي أنس الصالح، قد وجه الأسبوع الماضي تحذيرا للمقيمين في البلاد من الإبعاد قورا، إذا خالفوا تعليمات وزارة الصحة.

البصل يخرج #حياة الفهد عن طورها؛ اطردوا العمال الوافدين

الوافدين الزائرين والمواجدين داخل الكويت من الغرامات المترتبة عليهم خلال هذه الفترة". وأشار إلى أن الوافدين الزائرين، الذين انتهت مدة تأشيرات الزيارة التي دخلوا بموجبها إلى البلاد، سواء أكانت تجارية أم سياحية أم عائلية خلال فترة العطلة، يمكنهم مغادرة البلاد من دون دفع الغرامات عند إعادة فتح المجال الجوي.

ورغم أن الكويت تبرر خطواتها بمكافحة الوباء، إلا أن الكثير من المتابعين للشأن الكويتي والمنظمات الحقوقية العالمية ترى في هذا الأمر محاولة لاقتناص الفرصة بتعلة انتشار كورونا حتى تغذ خططها المتعلقة بتقليص أعداد الوافدين.

وتتم الكويت كغيرها من دول الخليج بازمة اقتصادية حادة في أعقاب تراجع أسعار النفط، وقد زاد فايروس كورونا من تعقيد المشاكل بشكل أكبر، ولذلك تجد الحكومة نفسها في موقف محرج للغاية

فتحت عودة ملف تعامل الكويت مع المقيمين الأجانب باب الانتقادات على مصراعيه بعد أن شرعت السلطات في تنفيذ خطط ترحيل المخالفين لقانون الإقامة، والذي ضمنته بجزمة حوافز للتخلص منهم سريعا في ظل تحميل البعض منهم انتشار وباء فايروس كورونا بالبلاد، الأمر الذي قد يتسبب في إثارة المنظمات الحقوقية العالية نتيجة هذا التمييز، الذي اعتبره البعض غير مبرر.

الكويت - بدأت السلطات الكويتية الأربعاء في تنفيذ أولى مراحل برنامجها المتعلق بترحيل العمالة الوافدة المخالفة لقانون الإقامة بعد أن أجبرتها أزمة جائحة فايروس كورونا المنتشر في جميع أنحاء العالم على ذلك. واستغلت الكويت هذه الفرصة للتخلص من أكثر من 150 ألف أجنبي مقيمين بالبلاد بشكل غير قانوني بعد أن تجاوزوا على الأرجح مدة إقامتهم المسموح بها، في وقت تكافح فيه الحكومة من أجل تركيز جهودها نحو السيطرة على الوباء.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الجهات المعنية بدأت باستقبال الأجانب المخالفين لقانون الإقامة، والذين سلموا أنفسهم طوعية لوزارة الداخلية وقد تم وضعهم داخل مدارس أعدت لهم على وتم تزويدها بكل الظروف الملائمة للسكن. ونقلت صحيفة الأنباء المحلية عن مصدر أممي رفيع لم تكشف عن هويته قوله إنه "تم تحديد خمسة أيام لجمع الوافدين من الجنسيات الفلبينية والمصرية والهندية والبنغالية والسريلانكية". وأوضح المصدر أن هذا الفرز جاء استنادا على إحصائيات رسمية لدى وزارة الداخلية تؤكد ضخامة أعداد المخالفين من هذه الجنسيات الخمس. ويفترض أن يبدأ ترحيل المقيمين غير القانونيين بداية من الاثنين المقبل على



جحافل الوافدين في انتظار الإبعاد

تمرد بلديات طرابلس: ابتزاز للسراج أم تمهيد لاسقاطه

المبلغ خصص لتنفيذ بنود ليست من اختصاصات البلديات". وأضاف "هناك خلط بين اختصاصات البلدية، ومسؤوليات وزارة الصحة والمركز الوطني لمكافحة الأمراض"، كما أن البلدية حسب قوله تعمل على تنفيذ أنشطة النوعية بالمرض، وتوفير احتياجات المواطنين لتقليل خروجهم من المنازل.

والثلاثاء، قرر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق تخصيص مبلغ مالي قدره 75 مليون دينار، من نفقات الطوارئ، لصالح جميع البلديات والمجالس المحلية واللجان التسييرية بالمناطق، ومنها بنغازي التي خصص لها 5.5 مليون دينار.



حسين بن عطية

طالب فايز السراج
باحترام نفسه واحترام
رؤساء البلديات

وهاجم رئيس بلدية تاجوراء حسين بن عطية حكومة الوفاق قائلا إن "رئيس المجلس الرئاسي هو من يقود ليبيا ويصدر القرارات لكنه لا يتصرف مع عمداء البلديات كمسؤولين"، مطالبا بإياه "باحترام نفسه واحترام رؤساء البلديات و كل مواطن ليبي".

واكد بن عطية على أن عدد البلديات التي تطالب المجلس الرئاسي بالإصلاحات ازداد ليصل إلى 47 بلدية، مشيراً إلى عزمهم عقد اجتماع خلال اليومين القادمين فيما يخص الإجراءات التي سيتخذها الرئاسي ورده في تحقيق مطالب البلديات وحقوقها التي تعطلت خلال 6 سنوات.

وأشار إلى أن مطالب رؤساء البلديات هدفها خدمة المواطن وليست مطالب شخصية لخدمة أنفسهم ومصالحهم الخاصة، متسائلا "ما هي الخدمات التي قام بها الرئاسي للبلديات والمواطن... لا شيء". وينذر تجاهل حكومة الوفاق للغضب الشعبي من سوء إدارتها لموارد البلاد المالية وتبديدها للأموال في استجلاب المقاتلين ونجدة البنك المركزي التركي (4 مليارات دولار وبيعة) على حساب الداخل المازوم، باندلاع احتجاجات اجتماعية هدد سكان طرابلس بتفجيرها إذا ما مضت الحكومة في اتباع سياسة تقشف قد تصل إلى رفع الدعم عن الوقود، وهو ما تتجلى ملامحه في خفض موازنة 2020 مقارنة بـ2019.

بوليساريو تحاول عرقلة تنمية الصحراء لفك عزلتها

صيانة الحزام الناقل للفسفاط (طوله 100 كيلومتر) من منجم بوكراع شرق مدينة العيون إلى مصنع المعالجة بمنطقة المرسي جنوب المدينة، حيث يتم شحنه إلى المعصاء الدوليين من ميناء شركة فوسبوكراع. وقالت الحكومة المغربية إن الاستثمار في الفسفاط جنوب البلاد يتم في إطار القانون الدولي ووفق منظومة مؤسساتية قائمة على وجود مؤسسات منتخبة جهويا وايضا منتخبيين على المستوى الوطني في المؤسسة التشريعية، وهذه العناصر هي التي يؤكد عليها القانون الدولي في إدارة الثروات الطبيعية.

وأكد المتحدث باسم شركة "بالانص" النرويجية، ديفيد غلينداين المشغلة لمنجم بوكراع إن "نشاط الشركة يتوافق تماما مع القوانين الدولية، بما في ذلك أحكام الأمم المتحدة للتجارة مع الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي".

وقشلت بوليساريو قبل أشهر، في توقيف شحنة من الفسفاط المغربي، كانت متوجهة إلى نيوزيلاندا، كما فشلت أيضا في عرقلة شركة صينية.

وقال الخبير في القانون الدولي، صبري حو، "إن تحركات قيادات الجبهة الانفصالية تأتي كمحاولة للتأثير على النجاحات الدبلوماسية التي حققتها الرباط في ملف الصحراء المغربية".

ويضيف حو "سحب جل الدول الأفريقية لاعترافها بجبهة بوليساريو وفتح العشرات من القنصليات بمدن الصحراء دفع الانفصاليين إلى محاولة العودة إلى الواجهة عبر التهديد والوعيد".

● **طرابلس** - رفض العديد من البلديات في العاصمة الليبية طرابلس الموازنات الحكومية المخصصة لها لمكافحة انتشار وباء كورونا واتهمت وزير الصحة بحكومة الوفاق إحميد بن عمر ووكيله محمد الهيثم بالتقصير والفساد، ما يعكس تصاعد صراع الأجنحة داخل الحكومة المحاصرة في طرابلس.

وتنامت في الأسابيع الأخيرة الانتقادات الحادة لرئيس ما يسمى بالمجلس الرئاسي فايز السراج وكيفية إدارته للأزمة، في وقت يحقق فيه الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تقدما على مختلف جبهات القتال.

ويقود هذه الضغوط ما يعرف بتحالف الإسلاميين - مصراتة ما يطرح تساؤلات بشأن أهداف هذا التصعيد.

ويرى البعض أنه لا يمكن فصل الاتهامات التي يتعرض لها السراج تباعا من حلفائه الإسلاميين عن حلقة التشكيك في شرعيته، تمهيدا لإسقاطه واستبداله بما أطلق عليه في وقت سابق حكومة "النوار".

لكن آخرين يصنفون الانتقادات الموجهة للسراج في خانة الابتزاز لا أكثر، حيث أن الأخير يمثل " الشرعية الدولية" التي يتبجحون بها وبالتالي من الصعب الانقلاب عليه.

وقال عضو مجلس الدولة الاستشاري وعضو المؤتمر العام منذ عام 2012 وحيد برشان إن مستوى أداء وزير الصحة بحكومة الوفاق إحميد بن عمر ووكيله محمد الهيثم لم يكن في المستوى المطلوب وهذا واضح لكل.

وأضاف برشان المقرب من حزب العدالة والبناء الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين أن "المؤسسات التي تمس المواطن مباشرة اتخذت قراراتها واجمعت على أن الوزير ووكيله غير مؤهلين والثقة فيهما مفقودة فعلى رئيس الوزراء أن يأخذ هذا الموقف في حساباته".

وتابع "راي البلديات أهم من أي طرف آخر لقربها من المواطنين فهي التي تستنفذ أي سياسية أو خطة تضعها الدولة وهي أكثر شرعية وتعبيرا عن الشارع من أي جسم منتخب مثل البرلمان أو مجلس الدولة".

ورفضت بلدية طرابلس المركز تسلّم الموازنة الحكومية التي تم رصدها الثلاثاء لمكافحة جائحة كورونا.

ووصف رئيس البلدية عبدالرؤوف بيت المال الميزانية التي تقدر بـ75 مليون دينار بـ"الضعيفة"، قائلا إن



السيطرة على المعبر تخنق الميليشيات

النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج والتصدير، والتي تنتهم حكومة فايز السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمرء الحرب في محاولتها التصدي لتقدم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي يتشكل في أغلبية من أبناء تلك القبائل.

ويتسمك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية.

بطرابلس ومطار الكلية الجوية بمصراتة ومطاري نالوت وغدامس غير المستعملين حاليا.

وفي الوقت الذي لم تعد فيه حكومة فايز السراج تحتكم إلا على قاعدتين هما معيقتة الجوية بطرابلس والكلية الجوية بمصراتة، أصبح الجيش يدير تحركاته من عدد كبير من القواعد أهمها قاعدة جمال عبدالناصر الجوية بمنطقة خليج البومية بطبرق وقاعدة ومطار الأبرق ومطار بنينا العسكري ببغازي.

وأما في المنطقة الوسطى فهو يسيطر نفوذه على قاعدة القرضابية بمدينة سرت، وقاعدة الجفرة العسكرية، إضافة إلى قاعدة عقبة ابن نافع الجوية بالمنطقة الغربية وقواعد براك الشاطئ وتمهنت واللوغ والسارية في الجنوب الغربي للبلاد. ويعتبر إغلاق الحقول والمنشآت

أزمة بين الجزائر وفرنسا تفاقم الشكوك المتراكمة

المعارضة السياسية والاحتجاجات الشعبية المستمرة ضد النظام الحاكم، قبل أن يتم تعليقها بسبب تفشي وباء كورونا. ودافع تبون عن مؤسسات بلاده، خاصة المؤسسة العسكرية، للرد على الشبهات المارة حولها في "توجيه المسارات السياسية للبلاد، وتحكمها في مفاصل الدولة"، رغم موجة الرفض والاحتجاجات الشعبية الداعية لتحديد المؤسسة العسكرية عن الشأن السياسي في البلاد.

وكان الخبر الفرنسي المتخصص في الشؤون الدولية فرانسيس غيلاس، قد أدلى بتصريحات مثيرة، في برنامج تلفزيوني ذكر فيه أن "الطاقم الطبي الصيني الذي استقدم للجزائر، تم توجيهه إلى المستشفى العسكري بعين النعجة في العاصمة، لعلاج عدد من الضباط الذين أصيبوا بوباء كورونا، لا يوجد في أجنحته تقديم مساعدات للمششفيات الحكومية التي تعالج المدنيين".

وأضاف غيلاس "الصين تحوز على استثمارات ضخمة في الجزائر تقدر بمليارات الدولات، على غرار المسجد الأعظم في العاصمة، ولذلك تسهر على تقديم خدمات للنظام الجزائري"، الذي اتهمه بـ"العجز والفشل في إدارة أزمة الوباء والاهتمام بحماية نفسه وليس بحماية الجزائريين". وتعرف العلاقات الجزائرية الفرنسية تذبذبا لافتا في الأشهر الأخيرة، بسبب عدة مطبات نتيجة الشكوك المتنامية بين الطرفين بعد

ترتيبات وراء تريث الجيش الليبي في السيطرة على معبر رأس جدير

يواصل الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر التقدم على مختلف جبهات القتال خاصة جبهات المعابر الحدودية، حيث لم يعد يفصله سوى 50 كلم على بسط نفوذه كليا على معبر رأس جدير الحدودي مع تونس. وتشير مصادر مطلعة إلى أن سيطرة الجيش الليبي كليا على المعبر الاستراتيجي رهينة انتهاء الحكومة المؤقتة من وضع الترتيبات اللازمة لذلك.

الحبيب الأسود

● **طرابلس** - أفادت مصادر عسكرية ليبية مطلعة أن سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على معبر رأس جدير الحدودي مع تونس لن تناخر كثيرا، بعد أن وضعت الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الفني كافة الترتيبات لذلك، سواء من الناحية الأمنية أو الإدارية أو اللوجيستية.

وبات الجيش الليبي يحتكم على مسافة 120 كلم من الطريق الساحلية الرابطة بين طرابلس ومعبر رأس جدير والتي يبلغ طولها الجملي 170 كلم، وبذلك لم يبق بيد الميليشيات سوى المسافة الفاصلة بين طرابلس ومدينة الزاوية التي تبعد إلى الغرب بـ50 كلم. ويرى محللون أن النخبة السياسية التونسية عموما تترك أن وجود الجيش الليبي على حدود بلادها أفضل بكثير من وجود ميليشيات منفصلة تخشى وراءها بارونات التهريب، ونزعات إرهابية متداخلة مع روح انفصالية لدى بعض الإقلييات العرقية التي جعلت من المعبر واجهة لأهدافها، من خلال العلم الأمازيغي المرفوع على البوابة الرئيسية.

السيطرة على معبر

رأس جدير تعتبر تحولا

استراتيجيا في مسيرة

الجيش الذي يسيطر على

معظم الأراضي الليبية

ورغم أن السلطات التونسية تدرك أن الجيش الليبي في طريقه إلى تحرير كل أرجاء بلاده من حكم الميليشيات التي يعتمد عليها رئيس حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس فايز السراج في استمراره على رأس السلطة، إلا أن قوى الإسلام السياسي في تونس تتوجس خيفة من ذلك.

ويرى إسلاميو تونس أن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر يمثل جزءا من محور إقليمي معاد لجماعة الإخوان التي تنتمي إليها حركة النهضة

الإسلامية الحاكمة في تونس وأن القضاء

الجزائر - أعاد الرئيس الجزائري

عبدالمجيد تبون، نظرية المؤامرة التي تستهدف بلاده، إلى خطاب السلطة من أجل إقناع الشارع بالالتفاف حول جهود الدولة في مواجهة التحديات المطروحة، لاسيما في ما يتعلق بمواجهة تفشي وباء كورونا، والحمالات المتشككة في قدرة الحكومة على تجاوز الوضع الاستثنائي.

والبح الرئيس الجزائري في تصريح أدلى به، الثلاثاء، إلى الحادثة التي أثارت أزمة دبلوماسية صامتة بين الجزائر وفرنسا، في أعقاب الاحتجاج الرسمي الذي قدمته الحكومة الجزائرية إلى نظيرتها الفرنسية بعد تصريحات مثيرة



انتقادات لتعامل السلطة مع وباء كورونا

أفغانستان تحاول بناء الثقة مع طالبان بالإفراج عن الأسرى

وقال المتحدث باسم طالبان الأربعاء إن مئة على الأقل من أعضاء الحركة سيُفرج عنهم قريبا كخطوة أولى لمبادلة ستة آلاف سجين احتجزهم الحكومة الأفغانية والحركة المتشددة. وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم المتمردين "مئة سجين سيفرج عنهم في الدفعة الأولى وبعد ذلك سينظر الطرفان في إمكانية الإفراج عن مئة كل يوم". وأضاف المتحدث أن المشاورات جارية بشأن الجوانب الفنية لعملية الإفراج عن السجناء وتوفير الفحص الطبي لهم وتابع أن إجراءات العزل العام بسبب تفشي فايروس كورونا تزيد من التحديات.

مجلس الأمن الدولي دعا إلى ضرورة ضمان عدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل التنظيمات الإرهابية لتهديد دول أخرى

وتأتي هذه التطورات في وقت يترقب فيه العالم انفراجة صحية لمواصلة العمل على إرساء سلام شامل في أفغانستان الغارقة في الفوضى منذ 20 عاما والتي هزها العنف وبشدة بعد توقيع الأميركيين والمتمردين اتفاق

وتسبب هجوم نفذه تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي في مقتل ما لا يقل عن 25 شخصا.

وبالإضافة إلى هذا الهجوم تواصل حركة طالبان مجملاتها وهو ما يعزز المخاوف من انزلاق أفغانستان مجددا نحو مربع العنف.

وعلى ضوء هذه المعطيات دعا مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، إلى ضرورة ضمان عدم استخدام الأراضي الأفغانية من قبل التنظيمات الإرهابية المسلحة، لتهديد أو مهاجمة أي دولة أخرى. وأدان المجلس، في بيان له "الهجمات الإرهابية الشنتية التي وقعت مؤخرا في أفغانستان، وأودت بحياة العشرات من المدنيين".



كابول تتعامل بحذر مع المتمردين

تشاد تسعى لانخراط أكبر في الحرب على بوكو حرام

تشاديا في 23 مارس الماضي وغداة الهجوم قال الرئيس التشادي إدريس ديبي إنه "لم يسبق للتشاد أن فقدت هذا العدد من الرجال دفعة واحدة".

وقال وزير الدفاع التشادي إن "هدفنا هو تطهير كل منطقة الجزر"، مشيرا إلى انتشار القوات التشادية في "خمس قطاعات"، من دون أن يحدد عدد

العسكريين الذين تم نشرهم. وكان ديبي اتنو (67 عاما) الذي يحكم البلاد منذ نحو ثلاثين عاما قد تفقد موقع الهجوم المشترك متعدد الجنسيات، وهي تحالف إقليمي حول بحيرة تشاد بمساعدة لجان متابعة تتألف من بعض سكان المنطقة.

وبحسب الأمم المتحدة فإن تمرد بوكو حرام أسفر عن سقوط 36 ألف قتيل ونزوح نحو مليونين آخرين في منطقة شمال شرق نيجيريا منذ بدئه في 2009. ووسعت الجماعة نطاق نشاطها إلى البلدان المجاورة: النيجر وتشاد والكاميرون، بعد أن دخلت هذه الدول في الحرب ضدها.

● **كابول** - تستعد الحكومة الأفغانية لإطلاق سراح بعض أسرى حركة طالبان في محاولة منها لبناء ثقة مع المتمردين وتأسيس لإجراء مباحثات جادة وذلك بالرغم من رفض الحركة فريق التفاوض الذي شكلته كابول.

وقال مسؤولون الأربعاء إن أفغانستان ستطلق سراح البعض من سجناء حركة طالبان هذا الأسبوع من أجل إنجاح اتفاق السلام الذي أبرمته الولايات المتحدة مع طالبان لإنهاء الحرب المستمرة منذ نحو 20 عاما. ووصل فريق من طالبان مكون من ثلاثة أعضاء إلى كابول الثلاثاء لبدء عملية مبادلة السجناء واجتمع مع مسؤولين أفغان على الرغم من إجراءات العزل العام المطبقة في البلاد للحد من انتشار وباء كورونا.

ووصف مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي هذه التطورات بأنها "إنباء طيبة"، وذلك بعد أسبوع من زيارته لزعماء أفغان في كابول وممثلين عن طالبان في الدوحة لحثهم على المضي قدما في عملية السلام.

ولم يفوت بومبيو فرصة عقده مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء للطرق لمشكلة رفض طالبان فريق التفاوض الذي شكلته حكومة الرئيس أشرف غني. وأشاد بومبيو اليوم بفريق التفاوض التابع للحكومة الأفغانية الذي تم تحديده لإجراء محادثات مع حركة طالبان واصفا إياه بأنه يبدو واسعا وشاملا للجميع بشكل مقبول.

وقال بومبيو في تعليقه على رفض طالبان للفريق الذي كوّنته الحكومة "لقد رأينا فريقا تم تحديده. يبدو أنه شامل بشكل مقبول، وواسع بصورة طيبة" مضيفا أنه سعيد بذلك.

وتتوَّجس الولايات المتحدة من العودة القوية للعنف في أفغانستان بعد توقيعها للاتفاق التاريخي مع طالبان لتسريع انسحاب قواتها من البلد الآسيوي، لكن وبإفراجها عن بعض أسرى المتمردين تبدي حكومة كابول استعدادا لإنجاح مسار السلام الأفغاني الذي باتي في وقت يعيش فيه العالم بأسره أزمة صحية متعلقة بتفشي وباء "كوفيد - 19".

مساعدة طهران إنسانيا تطرح جدلا في الأوساط الأميركية والإيرانية

طهران ترد برسائل متناقضة على وعود بومبيو التفكير بتخفيف العقوبات



جائحة كورونا تطل كل مرافق الحياة في إيران

صحافي "نحن نقَيِّم جميع سياساتنا باستمرار. لذا فإن الإجابة هي.. هل سنعيد التفكير؟ بالطبع".

وعندما سُئل عن مثل هذا التخفيف في 20 مارس، اكتفى بومبيو بالقول إن العقوبات الأميركية لا تسري على المستلزمات الطبية وغيرها من السلع الإنسانية. وتتبع إدارة ترامب سياسة "الضغط القصوى" في محاولة منها لإرغام إيران على كبح أنشطتها النووية والصاروخية والإقليمية.

وفي وقت سابق اتهم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة على توترها بالتورط في "الإرهاب الطبي"، مما دفع المحدثة باسم بومبيو، مورجان أورتاغوس، الإثنين إلى أن تنسج تغريدته وتقول "كف عن الكذب، ليست العقوبات، إنه نظام الحكم".

والثلاثاء أرسلت أوروبا مواد طبية إلى إيران في أول اختبار لآلية استسكن التجارية في محاولة لمساعدة طهران على كبح جماح كورونا.

وقال جون الترامن المحلل في شؤون الشرق الأوسط بمعهد (سي.إس.إي. إس) للأبحاث في واشنطن إن التحول إلى لهجة بومبيو ربما يكون ردا على التحرك الأوروبي في إشارة إلى مد القارة العجوز يد العون لإيران.

وكان بومبيو قد تعرض لانتقادات حادة بسبب موقف الإدارة الأميركية بشأن العقوبات على إيران. وخلال الأسابيع القليلة الماضية شددت الولايات المتحدة مرارا العقوبات على طهران لاسيما بوضع المزيد من العراقيل أساسا في ما يتعلق بتصدير النفط.

ودعت خبيرة بالأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان الثلاثاء إلى رفع

العقوبات الدولية المفروضة على دول مثل إيران وكوريا الشمالية وفنزويلا لضمان وصول الإمدادات الغذائية لسكان الجوعى خلال جائحة كورونا.

محنتها الصحية، بينما يرفض آخرون وبشدة ويرون أن إيران تروج أكاذيبها لخداع العالم.

وفي تقرير نشرته الثلاثاء أشارت مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات الأميركية، وهي مؤسسة غير ربحية، إلى أن الوباء الذي اجتاح العالم لا يبرر على الإطلاق رفع العقوبات عن إيران.

وشدد التقرير على أن العقوبات الاقتصادية لا تمثل عائقا أمام جهود السلطات الإيرانية لتلقي إمدادات طبية وتحسين بنيتها التحتية الصحية. وأوضح التقرير، الذي تزامن مع تقديم أوروبا مساعدات طبية لإيران، أن الأموال التي يستأثر بها المرشد الأعلى بإمكانها أن تساهم في إنعاش الاقتصاد الإيراني، مشيرا إلى أن خامنئي "سيسيطر على أكثر من 200 مليا ر دولار أميركي في هيئة أصول غير موصدة في الشركات والمؤسسات القابضة فضلا عن 91 مليار دولار أخرى في هيئة صندوق الثروة السيادي"، وهي أقال قد تساعد في حلحلة المشكلات الاقتصادية في إيران حسب التقرير.

وفي تصريحات للصحافيين شدد بومبيو على أن الإمدادات الإنسانية والطبية معفاة من العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران بعد انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق الذي أبرم عام 2015 للحد من برنامج طهران النووي.

ورغم ذلك، فإن العقوبات الأميركية على النطاق الأوسع تردع الكثير من الشركات عن التجارة في المواد الإنسانية مع طهران. وتعد إيران واحدة من أشد الدول تضرا بوباء كورونا حيث اجتاح كوفيد - 19 كافة أنحاء البلاد.

وردا على سؤال حول ما إذا كان من الممكن عند نقطة معينة أن تعيد الولايات المتحدة تقييم موقفها بشأن تخفيف العقوبات، قال بومبيو في مؤتمر

تثير تقديم المساعدة الإنسانية لإيران في ظل تفشي وباء كورونا جدلا داخل الإدارة الأميركية كما بيّن المسؤولون الإيرانيون المنقسمون على أنفسهم، فمن ناحية يدفع المقربون من المرشد الأعلى نحو رفض أي مُبادرة أميركية بالرغم من مناشدات بلادهم، ومن ناحية أخرى يؤيد شق داخل إدارة الرئيس دونالد ترامب فكرة رفع العقوبات عن إيران، بينما يرفض آخرون وبشدة هذا التوجه رغم المحنة التي تعيشها طهران.

● **طهران** - ردت إيران الأربعاء على تلميحات أميركية بإمكانية رفع العقوبات عليها بلهجة متشددة، حيث اعتبر الرئيس حسن روحاني أن الولايات المتحدة أضاعت فرصة "تاريخية" لرفع هذه العقوبات وتقديم اعتذار خلال أزمة كورونا.

وقال روحاني، في معرض رده على الإشارات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن العقوبات، إن الولايات المتحدة أضاعت فرصة "تاريخية" لرفع العقوبات عن بلاده أثناء أزمة تفشي فايروس كورونا، لكنه أكد أن العقوبات لم تعق مكافحة طهران للعدوى.

وقال روحاني في اجتماع مع الحكومة بثه التلفزيون الرسمي "كانت فرصة كبيرة لكي يعتذر الأميركيون... وليرفعوا العقوبات الظالمة الجائرة عن إيران". وتابع "العقوبات لم تعرقل جهودنا لمكافحة تفشي فايروس كورونا".

ويرى مراقبون أن تصريحات القادة الإيرانيين تكشف عن تناقضات كبيرة، حيث صرحت طهران في بداية الأزمة الصحية التي فتكت بأزواج أكثر من 3000 شخص بأن العقوبات أثرت على البنية التحتية الصحية، وبالتالي كانت حصيلة ضحايا كورونا ثقيلة.

ولكن بعد عرض الولايات المتحدة مساعدتها على إيران يصّرُح القادة الإيرانيون بأن العقوبات لم تعرقل جهودهم.

مديون ضحايا ضربات جوية أميركية في الصومال

● **مقديشو** - أعلنت منظمة العفو الدولية عن مقتل مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في ضربات جوية أميركية شنتها الولايات المتحدة في فبراير في الصومال، في إطار ملاحقة الأميركيين لعناصر جماعة الشباب المتطرفة. وجاء ذلك في بيان للمنظمة المنظمة أثار الشكوك في تحقيقات أميركية في مثل هذه المزاعم.

وقالت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إنها تقيم المزاعم وإنها تذهب إلى أبعد مدى لتجنب سقوط ضحايا مدنيين.

ومنذ 2010 تقريبا تخوض القوات الأميركية معارك عنيفة مع جماعة حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة المتشدد، ويريد المتشددون الإطاحة بحكومة الصومال الهشة المدعومة من

● **طهران** - ردت إيران الأربعاء على تلميحات أميركية بإمكانية رفع العقوبات عليها بلهجة متشددة، حيث اعتبر الرئيس حسن روحاني أن الولايات المتحدة أضاعت فرصة "تاريخية" لرفع هذه العقوبات وتقديم اعتذار خلال أزمة كورونا.

وقال روحاني، في معرض رده على الإشارات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن العقوبات، إن الولايات المتحدة أضاعت فرصة "تاريخية" لرفع العقوبات عن بلاده أثناء أزمة تفشي فايروس كورونا، لكنه أكد أن العقوبات لم تعق مكافحة طهران للعدوى.

وقال روحاني في اجتماع مع الحكومة بثه التلفزيون الرسمي "كانت فرصة كبيرة لكي يعتذر الأميركيون... وليرفعوا العقوبات الظالمة الجائرة عن إيران". وتابع "العقوبات لم تعرقل جهودنا لمكافحة تفشي فايروس كورونا".

ويرى مراقبون أن تصريحات القادة الإيرانيين تكشف عن تناقضات كبيرة، حيث صرحت طهران في بداية الأزمة الصحية التي فتكت بأزواج أكثر من 3000 شخص بأن العقوبات أثرت على البنية التحتية الصحية، وبالتالي كانت حصيلة ضحايا كورونا ثقيلة.

ولكن بعد عرض الولايات المتحدة مساعدتها على إيران يصّرُح القادة الإيرانيون بأن العقوبات لم تعرقل جهودهم.

ومنذ 2010 تقريبا تخوض القوات الأميركية معارك عنيفة مع جماعة حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة المتشدد، ويريد المتشددون الإطاحة بحكومة الصومال الهشة المدعومة من

مديون ضحايا ضربات جوية أميركية في الصومال

بمنظمة العفو الدولية "كان منهارا بدرجة كبيرة ولا يعرف لماذا استهدفت أسرته وقال 'أنا الآن في مزرعتي وحيد، وفي مكان مفتوح إذا كانوا يريدون قتلي'".

وقال محمد عمر أبوكار ابن السيدة البالغة من العمر 70 عاما إن أسرته انهارت بسبب الضربة الجوية وإن ابنة شقيقه حضرت إلى العاصمة لتلقي العلاج.

وقالت المنظمة إن ضربة جوية أخرى في 24 فبراير على قرية كومبارير على مسافة عشرة كيلومترات شمالي جيليب قتلت محمد صلاا محمود (53 عاما) وهو أب لثمانية أطفال، ويدير مزرعة موز والمكتب المحلي لشركة هرمود للاتصالات. وأكدت هرمود وفاته.

الثمن الاقتصادي سيفرض الحل المثير للجدل لكارثة كورونا

تريليونات الدعم الحكومي مسكنات مؤقتة والحل النهائي في بناء «مناعة القطيع»



تداعيات شلل الاقتصاد العالمي قد تكون أخطر

ينبغي أن نقول للجميع: إذا كنت تعتقد أنك من نسبة 2 في المئة أو حتى العشرة في المئة الأضعف صحياً من سكان العالم، فينبغي عليك عدم الاختلاط بأحد حرصاً على حياتك.

أما إذا لم تكن من تلك النسبة فينبغي أن تمارس حياتك بشكل طبيعي مع الحرص فقط على عدم الاقتراب من أي شخص ضعيف صحياً، وبذلك نقلل مخاطر انتشار الفيروس دون الحاجة إلى تدمير الاقتصاد وحياة جميع سكان العالم.

قرارات حازمة

كل العلماء شبه متاكدين أن من يصاب بالفيروس يكتسب مناعة، ويعتقدون أن الحديث عن الإصابة به مرتين، ربما يعود إلى أن الفايروس يخف ناهياً من الإصابة الأولى.

حين يتم عزل اضعف 20 في المئة فإن معظم بقية السكان لن يحتاجوا حتى للذهاب إلى المستشفيات، التي ستكون بدورها قادرة على الاستجابة لحالات من تكون إصابتهم حادة.

وبذلك سوف يكتسب غالبية السكان مناعة من الفايروس ومن حملة ونقله إلى الآخرين أيضاً، حينها يمكن تخفيف الحجر عن الضعفاء صحياً لأن احتمالات إصابتهم ستصبح ضئيلة في ظل قلة من يمكن أن يحملوا الفايروس. خسائر العالم تتضاعف، لكن فرض هذا الحل، إلا بعد فوات الأوان.

Top of FormBottom of Form

هناك دراسات تحمل أخباراً جيدة وتؤكد أن أعداداً هائلة من البشر أصيبوا بالفايروس دون أن يشعروا بذلك واكتسبوا مناعة بالفعل، وأن تلك الأعداد تفوق مئات المرات أعداد الحالات المسجلة في السجلات الرسمية. وتذهب إلى أنه حين تعلن البيانات تسجيل الآلاف من الحالات، فإن الرقم الفعلي لو تم فحص جميع السكان يصل إلى مئات الآلاف وربما الملايين.

بل إن دراسة لجامعة أكسفورد لنمط انتقال العدوى قدرت عدد من حملوا الفايروس واكتسبوا مناعة في بريطانيا بنحو 68 في المئة من السكان أي 45 مليوناً، وليس عشرات الآلاف الذين تم فحصهم وتأكيد إصابتهم.

تهديداً للجميع في العالم، والخافي هو لشلل الاقتصاد العالمي ويصل إلى مستويات خارج حدود قدرات الدول، إذ أن جميع الأموال التي تم ضخها لن تعالج المشكلة.

وسوف يجد العالم تلقائياً مسارا للتعاشي مع الفايروس مع تسريع البحث عن لقاحات والاستعداد للفايروس المقبل، لأن تدمير الاقتصاد العالمي يمكن أن يقتل حياة أعداد أكبر من ضحايا فايروس كورونا.

أمام خطر الإصابة عاجلاً أم آجلاً، تقوم الفكرة على فرض أقصى درجات الحماية للأشخاص الضعفاء صحياً حتى بقوة القانون، وترك من لا يهدد الفايروس حياتهم يزاولون حياتهم طبيعياً.

سوف تمنع تلك الإجراءات إصابة الضعفاء صحياً وتخفف الضغط على المستشفيات بينما سيتعرض الأصحاء والشباب والأطفال للفايروس، ولن يشعر به معظمهم، وسوف يتلقى التهاني من يصاب به ويكتسب مناعة حتى من نقله إلى الآخرين.

جميع ما قيل عن خطورة الفايروس غير دقيق والآراء العلمية تتغير كل يوم، والخلاصة تؤكد أن الغالبية الساحقة كانت في أوضاع صحية مؤوس منها. البيانات في ألمانيا تشير إلى أن نسبة الوفيات تصل إلى أعداد الإصابة المؤكدة بلغت 0.4 في المئة فقط، بينما تجاوزت في إيطاليا نسبة 8 في المئة أي أكثر بعشرين مرة من ألمانيا.

وسبب ذلك هو أن إيطاليا لا تفحص سوى من تظهر عليهم الأعراض بينما ألمانيا تفحص أكثر من 70 ألفاً يومياً. ولو تم فحص جميع السكان لمعرفة جميع حاملي الفايروس فسوف يتبين ربما أن الفايروس لا يهدد حياة سوى واحد في الألف.

ركود غير مسبوق

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الكوكب "يواجه أسوأ أزمة عالمية منذ تأسيس الأمم المتحدة" قبل 75 عاماً. وأوضح أن هذه الجائحة "يُجتمع فيها عصران: الأول أنها مرض يمثل تهديداً للجميع في العالم، والثاني هو أن تأثيرها الاقتصادي سيؤذي إلى ركود لعنا لم نر مثيلاً له في الماضي القريب".

وحذر مدراء وكالتيّن تابعتيّن للأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية من خطر حصول "نقص في المواد الغذائية" في السوق العالمية بسبب الاضطرابات في التجارة الدولية وسلاسل الإمدادات الغذائية جراء تفشي الفايروس.

طرحه، لأنهم لا يريدون تحمل مسؤولية قرارات صعبة رغم أنها تنقذ السفينة من الغرق. الجميع يتفرج على وقوع الخسائر الكبيرة، ما دام غير مسؤول عن وقوعها، لكن لا أحد يجرؤ على تحمل مسؤولية خسائر آكل.

مناعة القطيع

فقط الحكومة البريطانية لوحث بهذا السيناريو وسرعان ما أهملته بسبب عاصفة الانتقادات الغريزية العمياء، وهو التحول إلى بناء ما يعرف بـ"مناعة القطيع".

هناك أعداد هائلة من الأصوات المحذرة من قتل الاقتصاد العالمي وضرورة تنظيم استمرار الحياة الاقتصادية، لكنها تتعرض للشبهة بسبب انتقادات الأغلبية التي ترفض التفكير خارج الصندوق.

المنتقدون لسيناريو بناء مناعة القطيع يقولون إنها قاسية لأنها تقوم على عزل 20 في المئة من السكان وترك بقية السكان يزاولون حياتهم طبيعياً. وتصل الاتهامات إلى أنها تضحي بكار السن والمرضى، مع أنها السبيل الوحيد لحمايتهم.

جميع السيناريوهات الحالية لن تفعل شيئاً سوى إطالة عمر الأزمة ولن تنقذ أولئك الضعفاء صحياً، بل تبقيهم

والأفراد وأسواق المال العالمية، رغم أنها رحبت بها والتقطت بعض الأنفاس، قبل أن تصحو مجدداً على الصورة القائمة والغامضة.

لا يمكن لجميع شلالات السيولة المالية أن تطفئ المخاوف، ما لم تستأنف عجالات النشاط الاقتصادي دورانها، قبل فوات الأوان وقبل أن يصبح من المستحيل تشغيلها مرة أخرى بالوتائر التي سبقت الأزمة.

والأهم من ذلك إلى متى يمكن للبشر البقاء في البيوت؟ بالتأكيد سيبدأ التذمر بعد أيام أو أسابيع أو أشهر، بل هو بدأ فعلاً لدى الكثيرين.

المشكلة أن العالم لا يملك حلاً ومن المرجح أن يصيب الفايروس معظم سكان العالم ويؤدي إلى وفاة الملايين من الضعفاء صحياً، وسوف تستمر الأزمة لأن الفايروس يمكن أن يعود إلى البلدان التي سيطرت عليه بإجراءات القمع الوقائية. الخطر الأكبر الذي يحاول الجميع تفاديه هو عجز المؤسسات الطبية، لكن السياسات الحالية لن تمنع ذلك وسوف ينهار النظام الصحي حتماً في الكثير من البلدان، وقد يؤدي ذلك إلى انتشار الفوضى وربما انهيار مؤسسات بعض الدول.

هناك حل وحيد مثير للجدل، يقلص الخسائر وينهي الأزمة خلال أسابيع، لكن لا يجرؤ أي زعيم أو رئيس على

بيدو الحجر الصحي إلى الآن الحل الأمثل لمواجهة انتشار فايروس كورونا، لكن هذا الحل سيكون قصير المدى، ويدفع نحو أزمات أخرى قد تطلو إلى السطح، وتدفع العالم للتعاشي مع الفايروس لأن تدمير الاقتصاد العالمي يمكن أن يقتل حياة أعداد أكبر من ضحايا وباء كورونا. فإجراءات إغلاق جميع مظاهر الحياة في أنحاء العالم لن تكون سوى مسكنات مؤقتة، ولا يمكن استمرارها لفترة طويلة.



سلام سرحاني
كاتب وإعلامي عراقي

جميع سياسات الدول ليس لديها سوى هدف واحد ملح ومباشر في مواجهة تفشي فايروس كورونا، هو منع انفجار الإصابات وإغراق المؤسسات الصحية بالإصابات لتفادي انهيارها وشيوع الفوضى، الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار بعض الدول.

الحالة تشبه محاولة تسريب مياه خزان كبير للمياه تتجمع فيه المياه بسرعة كبيرة من أجل منع حدوث طوفان مدمر.

هروب إلى الأمام

الحقيقة الأولى التي ينبغي الوقوف عندها هي أن إجراءات إغلاق جميع مظاهر الحياة في أنحاء العالم لن تكون سوى مسكنات مؤقتة، ولا يمكن استمرارها لفترة طويلة.

وحين تعجز الدول عن تحمل الثمن الاقتصادي، سوف تضطر للسماح للناس بالعودة إلى نشاطها، حينها سوف يعود الفايروس إلى الانتشار مع أول زائر مصاب من دولة أخرى.

هل يمكن أن نخلق الحدود إلى الأبد؟ ربما كنا نستطيع ذلك قبل خمسين أو ثلاثين عاماً، لكن انفتاح وتداخل الاقتصاد العالمي اليوم وحجم نشاط السفر والسياحة والتجارة والملايين من النشاطات الأخرى، يجعل ذلك في غاية القسوة والصعوبة.

الحالة الصينية هي نموذج لأقصى ما يمكن فرضه من العزل الاجتماعي وحظر التجول وإجراءات التعقيم الشاملة، لأن الصين هي أقر دول العالم على فرضها، لكنها في الواقع لن تقطع الطريق على عودة انتشار الفايروس. ومع كل استئنف خجول للحياة في الصين يتم تسجيل إصابات جديدة.

أي أن الصين تستطيع منع انتشار الفايروس فقط من خلال مواصلة تعطيل الحياة والحركة في المدن والمصانع والمطارات.

لكن إلى متى يمكن مواصلة تعطيل الاقتصاد وتوقف مداخل معظم سكان العالم وشلل نشاط الشركات والمتاجر والمطاعم والمدارس والنشاطات الرياضية والآلاف من مظاهر الحياة الأخرى؟

مسكنات مؤقتة

لن تتمكن تريليونات الولايات المتحدة ولا تريليونات أوروبا واليابان والصين من إيقاف هلع الشركات

نصف من سيصابون بالفايروس الأطفال والشباب والأصحاء، لن يشعروا به، ومعظم النصف الآخر سيمر عليهم بقسوة متفاوتة لكنهم سوف يشفون منه حتى دون مراجعة مستشفى.

نسبة ضئيلة ستكون إصابتهم قاسية وهم من الضعفاء جداً صحياً، والذين حياتهم مهددة بالفعل سواء بوجود فايروس كورونا أو دونه. ربما علينا أن نتذكر أن نحو 56 مليون شخص يموتون سنوياً لأسباب مختلفة، دون أن نطلق صفارات الإنذار.

هناك حل يمكن أن ينهي الوباء خلال أسابيع وباقل الخسائر الممكنة دون تدمير الاقتصاد العالمي ومقومات حياة معظم سكان العالم لكنه يحتاج إلى شجاعة في مواجهة المشكلة

المنتقدون لسيناريو بناء
مناعة القطيع يقولون إنها
قاسية لأنها تعزل 20 في
المئة من السكان وترتك
البقية يزاولون حياتهم

العالم يواجه أسوأ أزمة منذ 1945

وسجلت المملكة المتحدة في يوم واحد 563 وفاة إضافية بفايروس كورونا، في عدد قياسي جديد يظهر أكواخ من الطين حيث لا مياه ولا مراحيض ولا كهرباء. وأدى الإغلاق الشام في الهند إلى ظهور عناصر الشرطة في مواقع مختلفة رصدتها مواقع التواصل الاجتماعي. فاحياناً برقصون في الشوارع وهم يضعون خوذاً ملونة ترمز إلى فايروس كورونا، وأحياناً أخرى ينهالون على المارة بالضرب.

وفي كينيا، اعتذر الرئيس أوهورو كينياتا عن "مبالغة" قوات الأمن في اللجوء إلى العنف لفرض احترام الحظر الليلي.

وفي إيطاليا، التي سجل فيها أكبر عدد من الوفيات (أكثر من 12 ألفاً و400 خلال شهر ونيف)، بدأت إجراءات العزل تؤدي إلى نتائج "مشجعة" بعد ثلاثة أسابيع.

لكن سجلت 837 إصابة جديدة خلال 24 ساعة في البلاد ويبيدي الأطباء الإيطاليون قلقهم حيال المتعافين الذين يغادرون المستشفى حين يطمنون إلى أن لا خطر يهدد حياتهم رغم أنهم قد ينقلون العدوى إلى آخرين.

باريس - أودى فايروس كورونا المستجد بأكثر من 43 ألف شخص في العالم ثلاثة أرباعهم في أوروبا، في وقت تبدو الولايات المتحدة مهددة باجتياح من الوباء الذي وصفته الأمم المتحدة بأنه أسوأ أزمة تواجهها البشرية منذ 1945.

الأربعاء، أعلنت إسبانيا البلد الثاني الأكثر تضرراً بالوباء في العالم تسجيل عدد قياسي يومي جديد بلغ 864 وفاة في 24 ساعة، متجاوزة بذلك عتبة تسعة آلاف وفاة.

ومنذ بدء انتشار الفايروس في الصين في ديسمبر، سجلت أكثر من 830 ألف حالة رسمياً في العالم، أكثر من نصفها في أوروبا، و189 ألفاً في الولايات المتحدة وأكثر من 110 آلاف في آسيا. ومن أجل وقف انتشار فايروس كورونا المستجد، دعي أكثر من 3.75 مليار شخص، أي 48 في المئة من سكان العالم إلى البقاء في منازلهم.

مجزرة صامتة

لكن المناطق الأشد فقراً تواجه صعوبات جمة كما في جنوب أفريقيا، البلد الأكثر تضرراً في القارة السوداء



إسكو

8 ملايين في العالم العربي
سيقعون في براثن الفقر
بسبب كورونا

فقد طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مواطنيه الاستعداد، على غرار أوروبا، لأسابيع "مؤلة جداً". رولاندستي في بيان أن "عواقب هذه الأزمة ستكون شديدة على الفئات المعرضة للمخاطر، لاسيما النساء والشباب، والعاملين في القطاع غير النظامي".

فقد طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مواطنيه الاستعداد، على غرار أوروبا، لأسابيع "مؤلة جداً". رولاندستي في بيان أن "عواقب هذه الأزمة ستكون شديدة على الفئات المعرضة للمخاطر، لاسيما النساء والشباب، والعاملين في القطاع غير النظامي".

بكين أقرب المتسابقين لإعادة إعمار سوريا

الصين قادمة على مهل لابعاد إيران والأوروبيين من كعكة ما بعد الحرب



القادمون من الخلف يكسرون القاعدة

كما قدم الصينيون مساعدات اقتصادية لسوريا على نطاق صغير. ففي 10 يوليو 2018، تعهد شي بتقديم حزمة من القروض بقيمة 20 مليار دولار وحوالي 106 مليون دولار من المساعدات المالية لدول الشرق الأوسط كجزء من ما أسماه نموذج "النفط والغاز" لإحياء النمو الاقتصادي في المنطقة.

وكان معظم الدعم الصيني لسوريا دبلوماسياً. وفي الأمم المتحدة، وقفت بكين باستمرار مع موسكو لدعم الأسد، من خلال اعتراضها على ستة من أصل سبعة قرارات مجلس الأمن تدين السلطات السورية لاستخدام القوة ضد مواطنيها.

وبحسب الخبراء فإن هذا الدعم الطويل الأمد من الصين أعطى نظام الأسد فرصة جيدة لمحاربة المعارضة بوحشية كبيرة دون الحاجة إلى مواجهة الضغوط المنهكة من المجتمع الدولي.

وتوجد عدة أسباب يمكن من خلالها تفسير ميل الصين إلى سوريا، أولاً، تريد بكين أن تثبت نفسها كقوة عظمى، وأن الدفاع عن مصالح حلفائها هو خطوة في هذا الاتجاه. وذلك ما فبته السفير الصيني في سوريا مؤخرًا بقوله "نحن على استعداد لتلقي أي عقوبات قد تفرضها واشنطن على الشركات الصينية المشاركة في معرض دمشق الدولي"، في إشارة إلى استعداد بكين لاستخدام سوريا كجزء من المعركة التجارية المندمجة بين الصين والولايات المتحدة.

كما يوجد عنصر آخر يشرح الدعم الصيني للأسد وهو قلق بكين بشأن الأيوغور من منطقة شينغيانغ في أقصى غرب الصين الذين سافروا سراً إلى سوريا والعراق للقتال مع الجماعات الإسلامية. حيث قتل تنظيم داعش رهينة صيني واحد على الأقل وأصدر تصريحات تهدد بمهاجمة الصين، الأمر الذي حفز القيادة الصينية على دعم نظام الأسد ضد الإسلاميين.

يذكر أن الصينيين يشتهرون بالسياسة الناعمة. وفي وجهة نظرهم، يمكن أن يكون دعم الأسد بمثابة هدف إيجابي كبير على المدى الطويل، وبكين مستعدة للانتظار لجني الفوائد. ومن الصعب التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك في هذه العلاقة، التي تطورت على مدار أكثر من 50 عاماً. لكن دعم الصين لنظام الأسد على مدى سنوات الحرب الأهلية كان أمراً حتمياً لا شك فيه.

وتعدّ الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، كما أن مبادرة الحزام والطريق هي جزء لا يتجزأ من سياسة التجارة الصينية. ومن المنطقي وفق الخبراء أن تشارك الصين في إعادة إعمار سوريا بمجرد انتهاء الحرب وأزمة فايروس كورونا.

مستعدة للمشاركة في إعادة تاهيل سوريا.

وفي 5 يونيو 2019، زار الرئيس الصيني شي جين بينغ روسيا. وخلال زيارته، قال عن الحرب الأهلية السورية "سوريا موطن من أقدم الحضارات ذات التاريخ الطويل، وهي أيضا دولة مهمة في الشرق الأوسط".

ومع تقدّم عملية إيجاد حلّ سياسي للصراع وبدات الحكومة والشعب السوري لإعادة بناء وطنهم، وقفت الصين على استعداد للمشاركة في إعادة إعمار سوريا في حدود قدراتها وبذل قصارى جهدها لمساعدة الشعب السوري على استئناف حياته الطبيعية والإنتاج قريباً."

ويُنظر إلى الصين على نطاق واسع على أنها المرشح الرئيسي لإعادة بناء البنية التحتية التي تضررت بشدة في سوريا بعد سنوات طويلة من الحرب. وبخلاف تصريحات القيادة الصينية، فإن سبب هذا التصور بسيط حيث لا توجد دولة أخرى تدعم نظام الأسد وقادرة على الشروع في تنفيذ مشروع بهذا الحجم.

ويحتلّ نظام الأسد بدعم من إيران، لكن الجمهورية الإسلامية تفتقر إلى القدرات الاقتصادية مقارنة بالصين. تتراوح تقديرات تكلفة إعادة بناء سوريا من 200 مليار دولار إلى تريليون دولار.

قلق القوى المتصارعة

يثير مستوى الإنفاق المحتمل السؤال عن إرادة الصين في أن تكون "مدير مشروع" إعادة إعمار سوريا؟ هذا السؤال لا يمكن الوصول للإجابة عليه سوى بتحليل السلوك الصيني والدوافع المحتملة خلال الحرب الأهلية، وهي كارثة كبيرة قتلت أكثر من 600 ألف شخص، ودمرت الاقتصاد السوري، ودمرت نصف البنية التحتية للبلاد، وشردت 4 ملايين سوري داخليا، وهجّرت 6 ملايين آخرين إلى الخارج.

لقد حصل طرفا الحرب في سوريا على مساعدات خارجية بأشكال مختلفة، مع دعم الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى للحركة المعادية للنظام، وقُدّمت روسيا وإيران والصين الدعم لنظام الأسد. وبينما أرسلت روسيا وإيران قوات وباعتا أسلحة للنظام، قدّمت الصين دعما دبلوماسيا حصريا لدمشق. وهناك بعض الاستثناءات التي كان فيها الموظفون الصينيون إما على أرض المعركة وإما في اتصال مباشر مع الوكلاء.

وكانت وكالة أنباء شينخوا الصينية قد نقلت عن ضابط صيني كبير في 2016 قوله إن "الصين تريد تعزيز علاقاتها العسكرية مع سوريا".

فرض تفشي فايروس كورونا في الأشهر الأخيرة على القوى الدولية المتصارعة في أكثر من ملف صمّتا مؤجّلا، لكن مع ذلك فإنه يمكن الوقوف عند نقاط كثيرة وفي عدة قضايا وعلى رأسها الملف السوري، لا فقط في علاقة بالتطورات الميدانية والعسكرية بل أيضا من حيث استراتيجيات الدول المتاخلة في المسرح السوري، خاصة في ما يتعلق بملف إعادة بناء البلد الذي حققت فيه الصين سبقا مهما للاستحواذ عليه مقارنة حتى بأقرب المقربين من نظام بشار الأسد إيران وروسيا.

بانتهاج سياسة ناعمة افتتح عبرها أفقا جديدة عن طريق استثمارات لها في سوريا، التي تعد بوابة العبور لها لاستثمار في الشرق الأوسط وخاصة في شمال أفريقيا وتركيا. وأكد تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية "بيغن سادات" أن الصين تطمح بعد نهاية كابوس كورونا إلى تجاوز الولايات المتحدة وأوروبا عبر تموضعها في كل مكان بما في ذلك سوريا.

علاقات تاريخية

تعود العلاقات بين الصين وسوريا إلى عام 1956، عندما بدات الدولتان الاتصال الدبلوماسي لأول مرة. وظلت العلاقات الثنائية متسقة إلى حد كبير.

وفي عام 2010، بلغ حجم التجارة بين الدولتين 2.2 مليار دولار وذهب معظمها في اتجاه واحد، من الصين إلى سوريا. وبحسب قاعدة بيانات معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، فقد باعت بكين أسلحة لسوريا يبلغ مجموعها 76 مليون دولار منذ عام 2000.

وعلى سبيل المقارنة، اشترت روسيا 2.1 مليار دولار من الأسلحة الصغيرة خلال نفس الفترة.

قضية إعادة الإعمار تقتضي الوقوف عند تميز الصين من خلال النظر في العلاقات بين دمشق وبكين قبل الحرب وخلالها

وفي 5 أغسطس 2018، نشر السفير الصيني في سوريا مقالًا في صحيفة الوطن السورية، الناطقة باسم النظام السوري. وشدد المقال على العلاقات الصينية العربية، وأعلن أن بكين تعمق شراكاتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وادعى أن الصين ترغب في لعب دور أكبر في دفع السلام والاستقرار في المنطقة.

وكتب السفير أنه منذ بداية الأزمة السورية، دعمت الصين الشعب السوري سياسيا وإنسانيا. وأشاد بقوات الأسد لتقوية استقرار النظام، وقال إن الصين تريد تعزيز التعاون بين الدولتين، وهي

دمشق- مر عقد من الحرب الأهلية الدموية في سوريا التي تقاطعت فيها القوى الدولية والإقليمية لتحقيق مغانم عسكرية أو اقتصادية في المستقبل، ما جعل الملف الصارق الآن يتمحور حول من سيكون الأقرب لإعادة إعمار البلد. ورغم أن الظرفية الراهنة لا تسمح كثيرا بالحديث أو الخوض في هذا الملف جزاء تفشي فايروس كورونا، فإنه من الممكن الوقوف عند تميز الصين بشأن هذه القضية، وذلك من خلال النظر في العلاقات بين دمشق وبكين قبل الحرب وخلالها.

وتتسابق القوى العظمى للحصول على مشاريع في إعادة إعمار سوريا، وخاصة الدول التي دعمت النظام السوري مثل إيران وروسيا، وذلك قبل الدخول الفعلي في هذه المرحلة. وبينما تعتقد كل من إيران وروسيا أنهمما الأقرب لنيل هذه الفرصة الاقتصادية الهامة، لا تخفي بكين في سرات كثيرة رغبتها في الاستثمار بمشاريع إعادة الإعمار، وزيادة دورها في هذا المجال، عن طريق زيادة حجم المساعدات والمنح المقدمة للنظام السوري.

ومنذ أن أعلن السفير الصيني السابق لدى دمشق نشي تشيانجين في عام 2018 عن نية بلاده في لعب دور كبير في مجال تطوير وإعادة بناء سوريا بعد الحرب، كثّفت الصين من تحركاتها في هذا الاتجاه، وهو ما يزعج الأوروبيين كما يؤرق طهران وموسكو.

ويتساءل المراقبون عن انفتاح دمشق على الصين في هذا الوضع ما يجعلها ربما تنقلب على أقرب حلفائها خاصة بعدما أعطى النظام السوري منذ عام 2017 وعدودًا لبكين، بمنح الشركات الصينية دورا كبيرا في مرحلة إعادة الإعمار في سوريا عقب انتهاء الحرب.

ويذهب الكثير من المحللين إلى التأكيد على أن الصين عرفت كيف ترمي صنارتها في الملعب السوري، حيث أعقدت، كونها تعرف أن الحرب تشارف على نهايته النظام السوري، بمنح مالية كانت أهمها المنحة المالية بقيمة 14 مليون دولار أميركي بموجب اتفاقية تعاون اقتصادي وفني وقعتها "هيئة التخطيط والتعاون الدولي" التابعة لمجلس الوزراء، في 4 مارس 2018.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن الصين تريد إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة

اليمن يعاني أزمات عدة..

إلا كورونا

في منفذ غفار بمحافظة البيضاء لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ)، إنه يعيش ظروفًا صعبة بسبب عدم وجود خدمات أساسية في الحجر الصحي. ويضيف أن "الظروف هنا مأسوية للغاية، والناس يعيشون في واقع مزدهم غير خاضع لأي إجراء صحي سليم، ما قد يؤدي إلى انتشار هائل للفايروس إذا كان أحد المتواجدين مصابا بكورونا".

ويتابع لافتًا إلى "أنه إذا كانت هناك ضرورة وتشديد من قبل السلطات حول الحجر الصحي، يفترض أن يتم تقديم الخدمات الأساسية للمتواجدين هناك، ومحاولة التفريق في ما بينهم وعدم الزج بالعديد من الأفراد في غرف ومدارس تخلو من أي خدمات صحية".

كورونا يفقد اليمنيين الدحل

مع بدء الإجراءات الاحترازية الرامية لمنع وصول كورونا، تأثر العديد من اليمنيين وفقدوا فرص عملهم، بسبب توقف المؤسسات أو الأماكن التي يعملون فيها، والتي أغلقت إجباريا، كما حدث في العديد من دول العالم.

ومن بين الذين فقدوا أعمالهم حاليا وتوقف دخلهم، عصام مهيب، وهو يعول 6 من الأطفال ويعيش في صنعاء. يتحدث مهيب عن وضعه مشيرا إلى أن فايروس كورونا تسبب في صنع تأثيرات سلبية على حياته، بعد أن توقف عمله في إحدى الوكالات المعنية بخدمات الحج والعمرة والسفر بصنعاء. قائلا "حاليا أعيش دون دخل، وأتمنى انتهاء هذه الجائحة التي دخلت، وسببت لنا أزمات نفسية ومعيشية، رغم أنها لم تصل اليمن".

مأساة في بلد تطحنه الحرب

لم يكن فايروس كورونا هو الوءاء الأول الذي يخشاه اليمنيون حاليا؛ فقد عاشوا كثيرا خلال الفترة الماضية من تفشي الأوبئة كالكويلرا الذي أودى بحياة أكثر من 3700 شخص منذ العام 2017، وفقا لتقارير أممية رصدت أيضا وجود أكثر من مليوني حالة يشتبه بإصابتها بالوباء ذاته في اليمن خلال الفترة ذاتها.

وفي حال مجيء فايروس كورونا إلى اليمن، فإن الوضع سيكون مختلفا ومأسويا بشكل أكبر من السابق، خصوصا أن هذا الوباء عجزت العديد من الدول عن التصدي له. وتقول الصحافية اليمنية المختصة بالجانب الإنساني غلاف الأبارة إن كورونا له تأثيرات كبيرة على المجتمع اليمني الذي تطحنه الحرب والأوبئة للعام السادس على التوالي.

وتضيف "لقد لاحظنا الكثير من الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الدول عن التصدي له. ونقل الصحافية الفايروس؛ لكننا شاهدنا إجراءات بها الكثير من الاستفزاز والاستغلال لوضع المواطن، وتعرض حياته للخطر الحقيقي".

وتطرح كمثال "استغلال جماعة الحوثي لوضع المواطنين القادمين من الخارج واستخدامهم كورقة سياسية للانتقام من خصومها في المملكة العربية السعودية والحكومة الشرعية، حيث لم تراع الجماعة وضع المواطنين المصابين بالأمراض المزمنة والأمهات والأباء الكبار في السن، الذين تم وضعهم في حجر صحي يفقر لأدنى مقومات الحياة".

وتختتم قائلة "بالتكاثف وتوحيد الجهود سيخرج الشعب من أزمة كورونا بأقل الخسائر، لكن ما نراه على أرض الواقع العكس، فالمليشيات والتشكيلات العسكرية التي أفرزتها الحرب ستواصل مشاريعها التخريبية، ولن ياتي اليوم الذي يهما معاناة شعبها والأمة وكل همها تنفيذ ما يملئ عليها الخارج فقط".



صنعاء - من المفارقات العجيبة واللافتة، أن بلدا فقيرا كاليمن الذي يعاني من ويلات الحرب وتبعاتها، كما يعاني الصراع والتفشي المتكرر للأوبئة؛ يعيش سليما معافى حتى اليوم من فايروس كورونا الذي ضرب معظم دول العالم وأدى إلى وفاة عشرات الآلاف من الأشخاص وإصابة مئات الآف منهم.

ولم يسجل اليمن حتى اليوم أي إصابات بفايروس كورونا، وسط مخاوف متكررة وتحذيرات من أنه في حالة وصوله إلى البلد، ستكون له تبعات ونتائج كارثية في شتى المجالات، لاسيما أن هذا البلد الفقير يعاني من تدهور حاد في القطاع الصحي الذي بات شبه مدمر. وعلى الرغم من عدم انتشار هذا الوباء

في اليمن، صنع هذا الفايروس تأثيرات كبيرة على حياة السكان وعلى أعمالهم وحياتهم اليومية، وسط الإجراءات المتكررة المتخذة من قبل السلطات الحاكمة، سواء الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، أو جماعة أنصارالله الحوثية، التي تسيطر على صنعاء ومحافظات أخرى مكتظة بالسكان.

وضمن الإجراءات الاحترازية الرامية إلى منع وصول فايروس كورونا إلى اليمن، اتخذت مختلف السلطات إجراءات احترازية بينها إغلاق المنافذ الجوية والبحرية وإيقاف العملية التعليمية بشكل عام، إضافة إلى إغلاق صالات سلبية والمناسبات والمؤتمرات، مع إغلاق الحدائق العامة وبعض الأسواق.

ويشكو اليمنيون من التأثيرات السلبية التي جلبها هذا الفايروس على حياتهم، رغم عدم وصوله إلى البلاد، بسبب الإجراءات المتخذة التي أوقفت العديد من الأعمال، وأثرت بشكل كبير على حياة المواطنين الذين يعانون بالفعل من أزمة إنسانية كبيرة، حتى ما قبل المخاوف التي أثارها الفايروس التاجي. وأجبر العديد من اليمنيين على إيقاف أعمالهم مؤقتا وبإقائهم في منازلهم حرصا على سلامتهم من الفايروس، فيما يشكو آخرون من أن المخاوف من انتشار الفايروس قد أدى إلى ضرب حركة السكان في الأسواق والمؤسسات وغيرها.

الآلاف من العالقين في قلب اليمن

المخاوف من انتشار الفايروس، جعل جماعة الحوثي تقرر منع دخول أي مسافر ومواطن إلى المناطق الخاضعة لسلطتها من المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، فيما قامت الحكومة الشرعية بإجراء مماثل. وأدى هذا القرار إلى خضوع الآلاف من المسافرين للحجر الصحي في ظروف سيئة بمحافظة البيضاء التي توصف بأنها قلب اليمن، وسط شكاوى من الظروف الصعبة التي يعانيها هؤلاء الخاضعون للحجر الصحي.

جماعة الحوثي تستخدم وضع القادمين من الخارج كورقة سياسية للانتقام من خصومها في السعودية والحكومة الشرعية

وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، "إن هناك مخاوف بشأن الآلاف من الأشخاص، بينهم مهاجرون (من القرن الأفريقي) بمرافق الحجر الصحي في ظروف سيئة ومزمنة بمناطق مختلفة في البلاد، كجزء من التدابير الاحترازية ضد كورونا". وأكد أن "شركاء العمل الإنساني، يقدمون مساعدات منقذة للأرواح، للأشخاص في مرافق الحجر الصحي".

ويقول محمد القحم، وهو أحد العالقين الخاضعين للحجر الصحي

العراقيون يستحقون دولة تليق بهم



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

وليس الدين أو المذهب أو القومية. كان أول وزير مالية عراقي هو نابغة يهودي اسمه ساسون حسكيل، فيما كان جعفر العسكري أول وزير دفاع عراقي جمع بين العسكري تاريخاً والسياسة وهو كردي، ومحمد فاضل الجمالي شيعي تولى رئاسة الوزارة والخارجية قبل عام 1958 وكان من مؤسسي منظمة الأمم المتحدة، وتعتز الدولة العراقية بأروع النماذج لقادة متميزين في العصر الحديث حيث كانت الكفاءة والمقدرة هي المقياس وليس الانتماء الطائفي. كان انهيار الدولة بعد الاحتلال الأميركي عام 2003 صدمة مدوية. وقد صدق العراقيون في الأيام الأولى شعارات الأميركيين ومروجيها من الزعماء الشيعة بادعاءات كاذبة بأن الحكم الجديد سينيهي الحكم الاستبدادي بديمقراطية تشيع الرفاه بين العراقيين، لكن مسيرة السبعة عشر عاماً كشفت حقيقة عدم السماح ببناء دولة عراقية جديدة، ومحو جميع مرتكزاتها ببديل اللادولة عبر تحالف القيادات الحزبية للإسلام السياسي الشيعي والمليشيات. ودخلت البلاد في دهليز ظلامي أقسى من الاحتلال عبر العصور، عبر تدمير ما تبقى من مظاهر الدولة، ونهب الموارد المالية بأساليب لم تتقنها المافيات الدولية من قبل، وتركوا العراقيين جيعاً تكشف عن أحوالهم المزرية أمثلة موحجة أخرىها محنة كورونا.

مشروع النفوذ الإيراني في العراق يعتمد على استمرار حالة اللادولة وتدعيمها، ومنع أية فرصة لقيام دولة مستقلة حديثة بمواصفات عصرية مدنية قادرة على أداء واجباتها تجاه شعبها، وقمع مروجي مشروع الدولة الوطنية من أي جهة عراقية سواء أكانوا شيعة أو سنة أو أكراد، ولذلك فإن مهرجانات لعبة الانتقال الدوري لرأس الحكومة تعتمد على تكريس اللادولة واستمرار شراكة المحاصصة التي انتقلت إلى داخل البيت الشيعي بعد الانهيارات التي أصابت أطرافه، ولعل التطور الأخير الذي حصل في انتفاضة الشباب هو اعتراض معطل ولو بدرجة ضعيفة لمسيرة استكمال مشروع اللادولة المرتبط بإيران، ولهذا يتم قمعها.

هاجس القوى الشيعية هو الخوف من انتفاضة شعبية ثورية تطيح بالنظام القائم. ولهذا كانوا سعداء بأن انتفاضة أكتوبر اتسمت بالطابع السلمي غير الاقتحامي لعروشهم المهزوزة، وتعيد هذه الحقيقة للأذهان مناورات مقتدى الصدر في اقتحام المنطقة الخضراء عام 2017 حيث كانت مقلقة لهم باحتمالات جذبيتها وتحققها هدف إزاحتهم عن السلطة، لكن الصدر استدرا لأسباب تبدو مجهولة ظاهرياً، لكنها في الواقع كانت تدركاً عاجلاً منصوحاً به من طهران باحتمالات ضياع حكم الشيعية.

رغم الصورة المتشائمة لحالة العراق تحت الوصاية الإيرانية، إلا أن عوامل الرفض قد نضجت خلال شهور قليلة وتسلسلت إلى داخل المنظومات السياسية الشيعية رغم محاولات الدفع لإخراجها عبر دعوات التكاتف للقوى الشيعية، لكن الزمن لا يعود إلى الوراء، ومحاولات إدخال المنهج السياسي المعتدل في رئاسة الحكومة رغم أنه مسموح به إيرانياً إذا لم يتجاوز الخطوط الحمراء، لكنه غير قادر على طرد النفوذ الإيراني وإعادة استقلال العراق وسيادته، فهذه المهمة من الناحية الجيوسياسية

تحتاج إلى قوة خارجية أياً كان مصدرها. فالعراقيون اليوم لا تهمهم هوية المنقذ، بقدر ما تهمهم تصفية النفوذ الإيراني ميدانياً ودعم انتفاضة العراقيين وهزيمة، وهم يستحقون دولة مدنية تدير شؤونهم وتعيد استقلالهم المنتهك من قبل الحرس الثوري ونظامه الفوضوي.

كثير من المشككين بأصالة العراقيين يعتقدون بأنهم في قبولهم بجوقة السياسيين الممثلين للأغراب وانتخابهم لهم حتى ولو بنسبة ضئيلة، فإنما يعبرون عن عقدة مركبة تحكمت بقضية الولاء للحاكم والمظاهر الدراماتيكية في تعاملهم معه منذ تأسيس الدولة العراقية، حين انصاعوا للزعامات الشيعية التي أفتت بمقاطعة الدولة وملكها فيصل الأول، ثم تنفيذهم لثنائية المزج ما بين نقبضي التطرف؛ الإعجاب والتعبد، منذ عام 1958 وحتى عام 2003. أبرز أمثلة الرضوخ للحاكم تمثلت في التصفيق والتظاهر الميوني لصدام حسين، في حين قابليتها هيستيريا الرفض لدرجة سحل رئيس الوزراء نوري السعيد في شوارع بغداد، ما وفر الفرص لتصعيد القنوات المغرضة بدموية الشعب العراقي وعنفه. كان على السياسيين الشيعية منذ تسلمهم السلطة من الأميركيين، الذين يحاربونهم اليوم، الاستماع إلى نضائخ دهاة التزوير ووعاظ نظرية المؤامرة في طهران لكي يجعلوا من مسلسل خداع الناس مادة تعينهم على الاستمرار في الحكم، رغم اكتشاف هذه اللعبة في السنوات الأخيرة من خلال انتفاضة أكتوبر الشبابية 2019.

العراقيون لا تهمهم هوية المنقذ، بقدر ما تهمهم تصفية النفوذ الإيراني ودعم انتفاضة العراقيين، وهم يستحقون دولة مدنية تعيد استقلالهم الممتلك من قبل الحرس الثوري ونظامه الفوضوي

أبرز نصيحة إيرانية لهؤلاء الجبهة في إدارة السلطة كانت في استثمار الصيغة الجماعية وتداول السلطة التي جلبتها لهم بديمقراطية الأميركيين في إنهاء دور الزعيم السياسي الفرد في إدارة النظام، لكي يبعدوا مخاطر التمرد عليه مثلما حصل في تاريخ العراق القريب، ولاستمرار التماهي في الولاء للعقائدي لولي القبة الحاكم في طهران رغم أنه أجنبي وفق سياقات الدول وسيادتها. وجن نمت زعرة الزعامة الفردية لنوري المالكي في الولاية الثانية من حكمه بين 2010 و2014 تمت إزاحته.

هذه الدعاوى المشككة بتجانس العراقيين وقدرتهم على تحقيق الاستقلال والسيادة تعمدت تجاهل حقائق التاريخ الحديث للعراقيين في رفضهم للاحتلالين الإنجليزي والأميركي، في مثال ثورة العشرين التي شوّعت عراقيتها بالهوية الطائفية حيث يعتبرها رواد التفكير الاجتماعي اليوم بأنها ثورة "شيعية"، في حين أكدت الوقائع أنها ثورة العتاش العربية والكردية، ومثال ذلك قتل القائد الإنجليزي جيرارد إفيلين ليتشمان من قبل الشيخ ضاري بن محمود قرب الفلوجة، وكذلك مثال المقاومة العراقية المسلحة ضد الاحتلال الأميركي بين 2003 و2011 التي صادرتها بعض القيادات الشيعية لنفسها.

تاريخياً لم تميّز الدولة العراقية في قياداتها بين شيعي وسني وعربي أو كردي، فقد ظلت ملكية هذه الدولة وخليائها الحية تنتج قادة ومسؤولين لمعت أسماؤهم في تاريخ الحكم العراقي حتى عام 2003 تحت عنوان المقاومة الفوضوية.



مسرحية قطر.. بلا ستار

محمد سعيد آل جابر، للحوثيين إلى الرياض لإجراء محادثات، ما أوحى بأن الطلب تلا الهجمات الفاشلة على الرياض وجيزان، والذي استدعى ردا من التحالف باستهداف عدة مواقع في صنعاء.

وفي هذا تزييف للحقيقة والتي مفادها أن المملكة رحبت بدعوة غوتيريش للتهدة قبل الهجمات الأخيرة، ضمن دعوات الأمين العام لوقف المعارك في كل مناطق النزاعات للتصدي لجائحة كورونا. ولكن الحوثيين لم تمنعهم الكوليرا سابقاً، بل كانت المليشيات تسرق الأدوية المقدمة من المنظمات، ولا يمكن تصور أن كورونا يمكن أن تردعها اليوم. ويعرف عن السعودية أنها ترحب دائماً بالحلول السياسية، وقد كانت عرابة المبادرة الخليجية في العام 2011، وحاولت تجنب اليمن حمام الدم السوري والليبي، ثم باركت اتفاق السلم والشراكة الذي جاء به الحوثيون بعد دخول صنعاء في العام 2014، لكن الحوثي لم يعتبر الاتفاقات السياسية إلا شراء للوقت، وهذا ما جرى في كل الاتفاقات وصولاً لاتفاق سنوكهولم. الموقف القطري في اليمن توجزه تغريدة وزير الإعلام اليمني الذي قال "ندعو قطر وقناة الجزيرة التي أصبح موقفها واضحاً في التماهي مع المشروع الإيراني باليمن وأداته الحوثية التي ارتمت، بدورها، في أحضان الدوحة للحصول على الدعم السياسي والإعلامي، لمراجعة سياساتها والنأي بنفسها عن مستنقع الدم اليمني الذي بوغل فيه مالي إيران...".

أما قطر فقد شاركت في يوم المسرح العالمي بمسرحية هزيلة، أجمل ما فيها أنها كشفت علاقتها الأزلية بجماعة الحوثيين منذ العام 2004، والتي توقفت جزئياً لبعض الوقت ثم عادت لحميبتها.

فرصة لتحريك الملف اليمني، للتقليل من الزخم الذي حققته الرياض بموقفها المسؤول في عقد قمة افتراضية لدول العشرين، والتي تلقتها عدة انفراجات منها اتصال بين الرئيسين الأميركي والصيني. طهران ترى في الأزمات فرصة للعبث لا فترة سانحة للسكون، رغم أنها تشهد عشرات الآلاف من المصابين المعلنين، ولا يشك أحد في أن إيران تخفي الكثير من أرقام المصابين، ولكن عبثة إيران تؤكد دائماً مقدار وهنها.

قطر شاركت في يوم المسرح العالمي بمسرحية هزيلة، أجمل ما فيها أنها كشفت علاقتها الأزلية بجماعة الحوثيين منذ العام 2004، والتي توقفت جزئياً لبعض الوقت ثم عادت لحميبتها

تستمر إيران عبر الحوثيين في بث الرسائل المتناقضة، حيث تعودنا أن نسهم روايات متناقضة من طهران حول حرصها على أمن دول الجوار، ولكن لا أحد يتدخل في دول الجوار سواها، ثم الادعاء بأن العقوبات الأميركية هي ما يمنع طهران من التصدي لكورونا، ثم قضها حديث للرئيس حسن روحاني بثه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، يقول إن النظام الإيراني يريد الأموال من أجل قياداته لا من أجل التصدي لكورونا. فقد خرجت وول ستريت جورنال بعنوان غير دقيق حول دعوة سفير المملكة إلى اليمن،

نظام قطر بعض الحياء، أما الحوثيون فقد هاجموا السعودية بصواريخ على الرياض وجيزان، وقبلها تم إطلاق طائرات مسيرة على جنوب المملكة. أين هذا من صفقة تبادل الأسرى، أو من تهدة دعا لها الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، واستجاب لها التحالف العربي؟ ويتضح أولاً أن قطر حاضرة في المشهد، عبر محاولتها الزج بحركة حماس في المشهد اليمني، وهي التي استضافت رئيس الموساد، يوسي كوهين، مطلع شهر فبراير الماضي، والذي طلب الاستمرار في تمويل حماس حتى بعد نهاية مارس، واستمرار الاستثمار في شق الصف الفلسطيني. وكشف وزير الدفاع السابق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفينغور ليبرمان، في حديث للقناة الإسرائيلية 12، أن رئيس الوزراء أوفد رئيس الموساد إلى قطر لمواصلة دعم حماس، والتقى الوفد بمحمد المسند رئيس الاستخبارات القطرية وبمستشار أمير قطر للأمن الوطني.

وقد غرد الصحافي الإسرائيلي آتاي بلومنتال عن مسار طائرة خاصة خرجت من الدوحة، لتحط لفترة وجيزة في قبرص، قبل أن تنطلق منها إلى تل أبيب، وكانت الطائرة لم تمكث لفترة طويلة في الدوحة، وعلق على ذلك قائلاً "كم تحتاج من الوقت لتحمل حقائب مالا بملايين الدولارات".

ويبدو أن حماس سالت عن ثمن هذا الدعم، فكان الربط بالمشهد اليمني هو الفكرة التي حضرت، لكن من جانب آخر يبدو المشهد الحوثي مضطرباً، فلماذا يُقدم الحوثي على تصعيد عسكري مع السعودية، في وقت يعيش فيه العالم حالة ترقب لنتائج انتشار فايروس كورونا، وهو الذي خاض تجربة لم تكن ناجحة مع الكوليرا؟ وهنا يبدو تأثير النهاية الإيرانية، التي رأت في كورونا



عبدالرحمن الطريبري
كاتب سعودي

تقدم عبدالملك الحوثي قائد ميليشيا الحوثيين بعرض للمملكة العربية السعودية، بإطلاق أسيرين سعوديين مقابل إطلاق المملكة أسرى ينتمون لحركة حماس كما يدعي، وهي خطوة مستغربة، حيث جرت العادة أن يكون تبادل الأسرى أو رفات الموتى بين الطرفين مباشرة.

وهنا يأتي السؤال لماذا شعر الحوثي بأن إطلاق سراح أشخاص من حماس أهم من عناصر حركته الحوثية؟ ولماذا أصبحت القضية الفلسطينية ملحاً لديه، كما يزعم في خطابه المرافق لهذا العرض، وهو الذي قام بتسهيل خروج يهود يمينيين من صعدة إلى تل أبيب، دون أي اعتبار للصرخة "الموت لأمریکا.. الموت لإسرائيل"؟ إذا عدنا إلى هذه الحادثة نجد أن يهودا يمينيين من صعدة غادروا في العام 2015 عبر طائرة للخطوط القطرية، توقفت في الدوحة قبل أن تنجّه إلى إسرائيل، ولا عجب ففي هذا العالم العربي لا توجد دولة تتغنى بالفضائل، وتتهم خصومها بصفقة القرن، وهي أوفق الدول علاقة بإسرائيل، إلا قطر حمد بن خليفة.

تنقل إلى قناة الجزيرة، فترى عرضاً باهتاً، عدة أشخاص يحملون لافتات تطلب من المملكة إطلاق سراح مجرمين من حماس، لا تظهر على وجوههم أي علامة من علامات الحزن، كل ما يظهر أنهم ينتظرون انتهاء المشهد مدفوع الأجر، ونظراً إلى الشريط الإخباري فلا تجد إلا عدد مصابي كورونا في دولة الإمارات. هذا الحقد يمنع الدوحة من ذكر مصابي كورونا في إسرائيل وإيران وتركيا. حتى جائحة كورونا لم تستطع أن تمنح



عمر علي البديوي
صحافي سعودي

ترأّس لا يبعث على الحيرة، تتخذ كل من طهران وأنقرة والدوحة ضد السعودية لإعاقة خطواتها التي تنمو وتتعمق نحو التغيير والإصلاح، وتحسين واقعها السياسي والاجتماعي والاستراتيجي للوفاء بتحديات المرحلة وشروط النجاح فيها. عندما عجزت كل محاولات التشويع التي اتخذتها تركيا لتثبيط عزيمة الرياض في مزاحمتها على المنصة الإقليمية، لاسيما وأن القتل الفادح الذي تكبدته في قمة كوالالمبور وخسارة رهان استقطاب أضواء الزعامة الإسلامية إليها، أعادت إحياء ملف الصحافي جمال خاشقجي في الوقت الذي كانت تتحضر فيه الرياض لعقد قمة استثنائية لمجموعة العشرين عبر

السعودية: لا تراجع عن مواصلة التغيير

الفاشل على المدنيين في السعودية، كتعبير صارخ عنّا سماء وزير الإعلام اليمني معمر الإبراني، بتماهي قطر مع المشروع الإيراني وأداته الحوثية في بلاده.

ورغم أن الدوحة أو أنقرة وطهران لن تستنكف عن شنّ حملاتها التحريضية على المنصات الإعلامية المفتوحة التي مولتها ورعتها لعقود، إلا أن شيئاً من هذه العيرة الهوائية لن تغرز أعواد التمتثر في دواليب الداب الذي تتخذته السعودية في الكثير من الملفات التي قطعت فيها أشواطاً كبيرة، مثل الإصلاح الاقتصادي وتعميق أفكار الاعتدال وشؤون المرأة وفرض الانفتاح الرشيد. يشهد واقع اليوم بالكثير من الثمار المبكرة لخيار التغيير مثل زيادة ديناميكية العمل الحكومي، وحيوية المجتمع بعد تجاوز العوائق الثقافية، وهذا ما يشجع على الاستمرار في النهج والنمسك بالترام الطريق.

الضخ الكثيف والتكراري والمركز على معلومة معينة حتى ترسخ في العقل اللاواعي للمجتمع. ولكن هذا المسار القطري تزروه رياح الثبات على الموقف وثقة الرياض في خطواتها وإجراءاتها الجريئة والقفزات النوعية التي تتبناها في إطار الإصلاح والتغيير. لقد زادت كمية الاستهداف الإعلامي في الفترة الأخيرة بعد خسارة الدوحة الكثير من رهاناتها على شق الصف وتآليب مجتمعات الرباعي العربي الذي يقف حائط ضد مخططاتها لاختراق الواقع العربي وتأييد نفوذ الجماعات الإسلامية المنحصرة. وقد سجّلت تلك المنصات الممولة قترياً، حالة إفلاس جديد، عبر استضافة معلقين يحملون صفة سياسية لتحليل إجراءات الحكومة السعودية في مواجهة كورونا والتعسف بتقديم تفسيرات شاذة تصب في الاتجاه المغرض الذي تتبناه الدوحة، وبمباركة الهجوم الحوثي

الواقع الافتراضي لتطويق جائحة كورونا التي تهدد العالم. تبذرت المحاولة للتشويش والتلفيل وانعقدت القمة التي انصبت على تجهيز العالم لمواجهة الوباء على زبادة فعالية التفاهم الدولي عبر منصة مجموعة العشرين التي ترأسها السعودية في دورتها الحالية، وغضت أنقرة بالطعم التي سعت لإقائه في وجه العالم. وهذا ديدن درجت عليه حكومة قطر منذ انطلاق المقاطعة، وهي تروج لكميات هائلة من الأخبار والدعايات السلبية تنطوي على قدر هائل من التحريض ضد ما تسميه الانفتاح غير المحسوب في السعودية، والتعويل على إثارة الحساسيات السياسية والاجتماعية في الداخل السعودي عبر الحملات الإلكترونية والإعلامية التي تبرع فيها وتسخر لها طاقاتها المتخفزة لوظيفتها الدعائية، لبرمجة المجتمع من خلال

يوم لن ينفع الكذب السياسي أصحابه



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في الماضي كان هناك شعور لدى مواطني بعض الدول العربية بأن الأنظمة السياسية الحاكمة تكذب، حتى وإن تعلق الأمر بشئرة الأحوال الجوية. شيء من السخرية ممزوج بواقع ملق هو انعكاس لمسعى لا معنى له لتزوير الحقيقة واللعب بمفرداتها، خشية أن تكون تلك الحقيقة مفتاحا لفضيحة سيكون التستر عليها أمرا صعبا.

كان التضليل حلًا مريحًا بالنسبة إلى الحاكم، يغنيه عن التعرض لصداق مسالة متخيلة لن يقوم بها المحكوم. ذلك لأن صوت الشعب لن يكون أعلى من ضجيج الماكينة الإعلامية الرسمية التي كانت تحتكر الفضاء كله من غير منافس.

اليوم تغيرَ العالم ومعه تغيرت سبل الاطلاع على المعلومات. لا يزال التضليل قائما، غير أنه يحتاج في هذا الزمن إلى عقل فائقة الذكاء وتقنيات متقدمة من أجل أن لا يتحول الكذب إلى مصدر مبنذل للسخرية والاستهجان.

فالفضيحة ممكنة في أي لحظة. هناك خفة في النقاط المعاني الخبيثة، هي في متناول كل إنسان بغض النظر عن موقعه في المجتمع. لم تعد الملفات حكرا على أصحابها. صار الوصول إلى أكثر الملفات سريةً وتعقيدا أمرا ممكنا. وما فعله "ويكيليكس" يمكن أن يكون مقياسا مشجعا لما صار ممكنا.

السياسيون يكذبون. تلك عاة عوادة. غير أن الأكاذيب السياسية صارت اليوم عبارة عن فرقعات مؤقتة لا يُكتب لها النجاح دائما. في المجتمعات القوية هناك نوع من الشفافية يدفع السياسيين إلى الاعتزال إذا انزلقوا إلى التضليل في الدفاع عن مشاريعهم الفاشلة.

غير أن شعوبا محكومة من قبل أنظمة لا تعترف بتحويلات العقل البشري لا تزال تقع تحت تأثير التضليل الذي تمارسه ماكينة إعلام محلية عمياء، هي الأكثر اطمئنانا إلى أنها لن تتعرض للمساءلة مهما كذبت.

في ظل كابوس كورونا بدأت الصين في الكذب. تتعنتها إيران ودول مثل العراق ولبنان وسوريا واليمن. كان ذلك متوقعا، غير أن نتائج هذه المرة كانت مدمرة على المستوى العالمي.

فعلی سبيل المثال فإن إيران كانت قد صَدَّرت الفايروس اللعين إلى دول الخليج، قبل أن تعلن عن ظهور إصابات بين مواطنيها. تلك كانت جريمة لا يمكن غض النظر عنها. وهي تختلف عن الجريمة التي ارتكبتها الأحزاب الإيطالية

غزوة كورونا.. عودٌ إلى الله ونهاية مؤسسات الدين

الصوت في الشوارع، وأخيرا اكتشاف الفتاوى في محطات مترو الأنفاق بالقاهرة. وفي غزوة كورونا اكتشف المسلمون أن الحياة ممكنة، وأن الدين بخير، منقوصا منه زكام يستقر في مجلدات تنتقل من جيل إلى آخر، بأحكامها القديمة وغبار صفحاتها واصفرارها، وتحكم المسلمين من القبور، مع الاحترام اللائق برجال اجتهدوا في حدود إدراكهم وسياق عصروهم.

زلزال كورونا يردنا إلى نقطة البداية، بتجريد الدين من الغرض المؤسسي، وتخليصه ممّا علق به، ليكون الإيمان - لا الدين - خالصا لله.

جوهر الدين كف الأذى، ومنع العدوان، أما العلاقة بالله فهي تجربة فردية لا تدع لأحد حق الوصاية على آخر ربما يكون أكثر منه تقوى، ولو أقسم على الله لأبره.

يبصرنا الفايروس بحقيقة استغناء البشر عن مؤسسات دينية هشة لا تملك ردّ غضب الطبيعة، وأحيانا تتحالف مع السلطة الجائرة، وتصير مجرد ترس في جهاز الحكم. وليس لها قرار مستقل عن السلطة ولو في شؤون "العبادة"، ففي مصر رأى وزير الأوقاف، المسؤول عن شؤون المساجد والطبائع، استمرار صلاة الجمعة في المساجد رغم انتشار الوباء، مجادلا بأنها ستؤدي في وقت أقصر، وقال "إن مساجدنا ما زالت مفتوحة أمام ضيوف الرحمن". وفي اليوم التالي جاء الأمر بإغلاق المساجد، مراعاة للصحة العامة، وإتباعا لقاعدة درء المفساد التي لا تحتاج إلى فتوى دينية، وإنما قراءة سياسية عقلانية لقضية يفتي فيها الأطباء لا المشايخ.

كورونا وباء يعولم الكون. وللمرة الأولى في التاريخ يشل حركة البشر ويربكهم، ويوحد خطابهم، ويوجهه نحو العلمنة، ويشغلهم بأزمة مفتاحها العلم لا الخرافة. إدارة الأزمات، مثل إدارة الدول والمصانع والمرافق العامة وقيادة السيارات، لا علاقة لها بمؤسسة دينية، ولا ترتبط كفاءتها بالتقوى، ولا تخضع لقيم روحية. ورغم المساة، فإن كورونا يبدو رسالة لا تمنح إلا مرة واحدة في كل جيل. بالافراط في الخشونة قرأت الثورة الفرنسية مقولة السيد المسيح "اعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله"، مسلحة بالشعار الدامي "اشنقوا آخر ملك بأبعاء آخر قسيس". فايروس كورونا قاتل ناعم، ولا يخلو القتل من حمل رسائل تنتظر القراءة الواعية.

أو ثقافي أو شعبي. ولكن المظاهرات الطاردة للفايروس ليست عبادة ولا موروثا من أي نوع، وإنما هي مغامرة تعرض صحة الناس للخطر، وترفض نصائح الأطباء، وتناقض العقل، وتخالف مبدأ دينا يوصي بانه لا ضرر ولا ضرار، وينهي عن إلقاء الأنفس إلى التهلكة. ولولا "كرامات" كورونا ما عوقب إمام مصري يحمل درجة الدكتوراه؛ لإصراره على إقامة خطبة الجمعة، يوم الـ 27 من مارس 2020، مخالفا قرار وزارة الأوقاف التي ألغت تصريح الخطابة للدكتور أحمد عبدالرحمن محمد كساب، مدرس العقيدة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة؛ لإقامته صلاة الجمعة في الشارع حيث تغلق المساجد.

يبصرنا الفايروس بحقيقة استغناء البشر عن مؤسسات دينية هشة لا تملك ردّ غضب الطبيعة، وأحيانا تتحالف مع السلطة الجائرة، وتصير مجرد ترس في جهاز الحكم

انتهى دور الكنيسة في الوساطة بين الله وعباده، من دون الانقراض من إيمان المسيحيين. وباستثناء صعود المؤسسة الدينية الحاكمة، كان الدين قبل الكنيسة وبعدها علاقة فردية بين الخلق والخالق. وكذلك الإسلام الذي أكمله الله، وأتم به نعمته على المسلمين، قبل أن يكون لهم خليفة أو أمير أو سلطان أو إمام أكبر. وعى المسلمون الأوائل أن للدين خمسة أركان، هي أركان الإسلام لا أركان المسلم الذي يصح إسلامه لو حالت قدراته الصحية والمادية دون أدائه الحج أو الزكاة. كما اكتمل إسلام المسلمين قبل التقديس المؤسسي لأئمة يجب أن يؤخذ من اجتهاداتهم ويرد.

أنهى كورونا ضرورات وهمية، منها هوس البعض من رجال الدين بالميكروفون والكاميرا، ووضع حدا للاستنزاف الفتاوى، وكان نصيب المسلم منها يتضاعف يوميا ويحاصره من التلفزيون والراديو ومكبرات



سعد القرش
روائي مصري

بعد أن كان أسلافه يحكمون ملوك أوروبا، ها هو بابا الفاتيكان يمشي وحيدا في روما. وفي القاهرة يسارع شيخ الأزهر إلى تعليق صلاة الجمعة في الجامع الأزهر، مستبقا قرار إغلاق المساجد في عموم مصر، وبين هذه المؤسسة وتلك يضي فايروس كورونا على درب حرق المراحل التاريخية. استغرق الخلاص من سطوة الكنيسة وترك "ما لقيصر لقيصر" قرونا من الصراع، واستهلك أجيالا من أرواح المؤمنين الداعين إلى أن يكون "ما لله لله". وفي العالم الإسلامي، وفي يقين المسلمين أيا كانت حياتهم، سيتكفل بالخلاص من سطوة الدين المؤسسي هذا الفايروس؛ بنجاحه في إعادة الاعتبار إلى العقل، والرهان على العلم، والثقة بالله وحده، مباشرة دون الحاجة إلى وسطاء.

قبل مسيرات الخرافة السلفية في شوارع مدينة الإسكندرية للتنديد بكورونا، سبقنا مغاربة إلى تنظيم مظاهرات ليلية ابتهلوا فيها إلى الله لرفع الوباء، ولا يتوقف تسير المظاهرات الليلية العشوائية في أحياء شعبية بالقاهرة، ولم يابه لها الفايروس، أو تتأثر غزواته بالدعاء عليه. ولم يختلف الأمر في مصر والمغرب عن مثيله في الهند، باجتماع مؤمنين بالخرافة، في حلقة أقرب إلى تحضير الأرواح، ومناشدتهم للفايروس "أن يصرّف"، ولم ينصرف بالطبع؛ لأنه لا يميز الإيمان من الكفر، ولا يفرق بين الناس، ويستهدف المتخاذلين عن الاحتياط للعدوى.

وبهذا يؤمن المسلمون الآن بأن صلاة الجماعة ليست عاصمة من القاصمة الكورونية، وأن المرض بكورونا أو بغيره ليس ابتلاء ولا انتقاما إلهيا من العصاة، وأن التصرع إلى الله بالدعاء لا ينفي المرضي، وإنما يأتي الشفاء باجتهاد أولي العلم ولو كانوا ممن لا يؤمنون بأن للكون إلهًا.

مظاهرات التمتع الاستشفائي السلفي قابلها تنظف انفعالي علماني يستخف بجلوء المؤمنين إلى الله، ويقينهم بقدرته على النجاة والشفاء. وليس من الحكمة ولا العقلانية أن يسخر أحد من عقيدة غيره، ويبحث عن سبب عقلائي لأداء شعيرة في هذه العبادة، ويجهد نفسه في البحث عن حكمة الانخراط في طقس موروث ديني

لذلك فإن الأرقام التي تسجلها وزارة الصحة العراقية لعدد المصابين بكورونا والوفيات لا يمكن أن تكون حقيقية. لا شيء إلا لأن تلك الوزارة لا تملك ما يؤهلها لكي تكون مرجعا في ذلك. لا مستشفيات في العراق ولا محاجر صحية. يموت الناس في بيوتهم بعد أن يكونوا قد نقلوا العدوى إلى العشرات. يوما ما سيكتشف العالم أن أنظمة سياسية بعينها قد خدمت الوباء ونشرته من خلال أكاذيبها. كان النظام الإيراني مثالا سيئا في ذلك المجال.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ضعيف ولن يكفي على المدى الطويل لتغطية نفقات مجتمع جزائري ذي كثافة سكانية تبلغ 45 مليون نسمة خاصة في ظل تفاقم التدهور المطرد لأسعار الغاز والبنترول في الأسواق الدولية. إن هذه التعقيدات الاقتصادية تهدد نسبة كبيرة من شرائح الاجتماعية الفقيرة وما يدعى بمنطقة الظل التي تعيش فيها البطالة وأنماط اليأس الاجتماعي والمساكن غير الصحية والبيئة الملوثة بسبب تراكم النفايات، وقلة الماء وغيرها من الظواهر السلبية. في ظل هذا الوضع يرى المراقبون السياسيون أن الصراع الذي بدأ بحتم خلال هذا الأسبوع بين البرلمان الجزائري وبين حكومة عبدالعزيز جراد قد يتطور ويصعب علاجه، لأن سلطة البرلمان الجزائري في ظل النظام الرئاسي شكلية تبعاً لأن الدستور يخول الرئيس فقط بتغيير الوزير الأول، علما أن هذا الإجراء نفسه مشروط مسبقاً بموافقة أو رفض صناع القرار السياسي الحقيقيين الذين قاموا بجلبه من خارج البرلمان بشكل غير علني. وبسبب هذه العراقيل فإنه لا يمكن للبرلمان أن يفرض على رئيس الدولة إجراء تحويل راديكالي في البنية الحالية لتشكيلة الحكومة التي لم تشارك غرفة السفلى وغرفته العليا في اختيار أعضائها، ثم أن الرئيس تبون نفسه على دراية بأن الحكومة الحالية ليست إلا إقرارا للتوازنات بين الأجنحة القوية المتصارعة في الخفاء والتي تشكل فسيكس النظام الجزائري وبسبب ذلك فإن تعديل الحكومة محكوم بذلك.

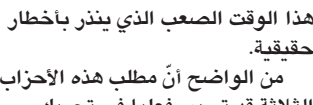
وفي هذا الخصوص تفيد الوقائع أن حركة النقل الوطني البحري والجوي الذي يضمن التحكم في وثيرة استيراد السلع من الخارج على نحو سلس يمكن أن تشهد تطورات درامية في الأيام القادمة، حيث أن بعض الدول الأجنبية التي تشتري منها الجزائر قد تلجأ إلى تفعيل سياسات وقف التصدير مؤقتا أو التخفيف منه بحجة الاحتفاظ بالجزء الأكبر مما تملكه لفائدة مواطنيها.

وأكثر من ذلك فإن المحللين السياسيين المختصين في الشأن المالي الجزائري يرون أن احتياطي الجزائر من العملة الصعبة الذي يقدر بمبلغ 60 مليار دولار



من طرف النظام الحاكم منذ وصول الرئيس تبون إلى سدة الرئاسة بقصر المرادية. ولكن كل التوقعات تشير إلى أن تكتيك احتواء المعارضة وإسكات الموالات والتنفيس عن الملايين من المواطنين أمور قد لا تصمد طويلا مادام الوضع الاقتصادي الجزائري يعاني من الهشاشة، خاصة إذا تصاعد انتشار وباء كورونا وتواصل ارتفاع عدد الوفيات، واستمر تطويق وحجر المدن الكبرى بأكملها وتوقف اليد العاملة، فضلا عن تقطع عمليات توزيع المواد الغذائية والطبية لمدة طويلة في البلاد.

الجزائر.. حقيقة الصراع بين البرلمان والحكومة



أزراج عمر
كاتب جزائري

بعد مرور مئة يوم ونيف على الانتخابات الرئاسية الجزائرية وتشكيل الحكومة شرعت هذا الأسبوع الكتل الممثلة لبعض أحزاب الموالات وأحزاب المعارضة داخل البرلمان في مطالبة الرئيس عبد المجيد تبون بالتدخل شخصيا لإعادة النظر في تشكيلة وأسلوب عمل الحكومة التي يقودها الوزير الأول عبدالعزيز جراد، بسبب تدخل مهامها وتضخم عدد أعضائها وعدم فعالية كثير من الوزراء وكتأب الدولة، ويعني هذا أن ثمة إدراكا جديا لدى هذه الأحزاب الثلاثة ولدى غيرها من أحزاب المعارضة ومختلف تشكيلات النشاط السياسيين في المجتمع المدني أن السبب الحقيقي يتمثل في الصيغة التي تشكلت على أساسها حكومة جراد والتي لم تكن وفق معايير الإجماع الوطني والتمثيل التوافقي وبشكل مدروس بإحكام.

من الملاحظ أنه لأول مرة يدخل حزب جبهة التحرير الوطني على الخط، ويقوم بانتقاد تشكيلة حكومة النظام الجزائري الذي هو جزء عضوي فيه بوضوح وأمام الرأي العام الوطني، ويتقاسم القلق مع حزبين إسلاميين غريمين وهما حركة مجتمع السلم (حمس) وحزب جبهة العدالة والتنمية بخصوص عدم فعالية معظم الوزارات وكتابات الدولة في حكومة جراد في

كورونا تعطل مشاريع البنية التحتية في تونس

ويرى خبراء أن فاتورة كورونا ستكون باهظة على الاقتصاد المحلي الذي يشكو عللا لا حصر لها خصوصا في ظل استمرار المشاحنات السياسية والتراخي في تنفيذ الإصلاحات.

وفي ظل محدودية الموارد طلب رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ من الأفرىء وأصحاب المشاريع والشركات الكبيرة المشاركة في حرب الحكومة على الوباء والتبرع لفائدة الصندوق المخصص لمواجهة كورونا.

وساهمت المصارف التونسية في التبرعات المخصصة لمكافحة فايروس كورونا لمساعدة جهود الدولة في تخفيف وطأة الوباء على الطبقات الهشة بعد أن تسبب في شلل كل مفاصل الاقتصاد. وكشفت الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية (مؤسسة تمثل قطاع المصارف) أن مساهمة القطاع المصرفي في المجهود التضامني لفائدة صندوق مكافحة كورونا ارتفعت إلى نحو 39.9 مليون دولار.

وأضافت الجمعية في بيان أن ارتفاع حجم المساهمات يعود إلى المشاورات التي انطلقت، الأسبوع الماضي، بين 9 مصارف في الساحة المصرفية بشأن تقديم مساهمة إضافية لموارد صندوق مكافحة كورونا، تضاف إلى المساهمات الأولية.

تونس - تسببت جائحة كورونا في إيقاف عديد المشاريع بعد أن صرفت أنظار مختلف هيئات الدولة نحوها وأحالتها إلى التأجيل مما يضاعف من الصعوبات الاقتصادية التي يعانيها البلد.

وأجبر فايروس كورونا عديد المشاريع على التوقف الإجباري جراء شلل مفاصل الاقتصاد وتعطل محركات النمو.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن وزير التجهيز منصف السليطي قوله إن "الدولة قد تضطر إلى تأجيل إنجاز بعض مشاريع البنية التحتية المبرمجة لهذا العام جراء الفايروس".

وأضاف الوزير أن كلفة أربعة مشاريع معطلة تبلغ نحو 2.20 مليار دولار وتتعلق بمشاريع في قطاع البناء والأشغال العامة.

وأكد أن عددا من المشاريع الكبيرة المتعلقة بالطرق والمعايد تم إيقافها إضافة إلى مشاريع أخرى لطار تونس قرطاج الدولي بكلفة بحوالي 2.2 مليار دولار.

وتسبب الوباء الذي فرض وضعاً استثنائيا في إيقاف نحو 35 مشروعا لخدمات السكن الاجتماعي التي توفرها الدولة للطبقات الضعيفة إضافة إلى عدد من مشاريع بناء السدود وحماية المدن من الفيضانات.

الأمم المتحدة تدعو إلى تخفيف ديون أفريقيا

تجمع المؤشرات أن تداعيات كورونا ستكون باهظة التكلفة اقتصاديا على القارة الأفريقية نظرا لبطء النمو وتهاوي أسعار النفط ما يندز بأزمة إنسانية نظرا لهشاشة البنية التحتية الصحية وهو ما دفع الأمم المتحدة إلى طلب نجدة المؤسسات الدولية لتخفيف أعباء الدين على الدول الأفريقية.

الدول الأفريقية منخفضة ومتوسطة الدخل. كما دعا لتأسيس آلية لغرض خاص "للتعامل مع جميع التزامات الدين السيادي" لكن لم يتم الإفصاح عن أي تفاصيل خاصة بشكل الآلية.

وأكدت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، أن أسبوعين أو ثلاثة أسابيع تفصل القارة الأفريقية عن المرحلة الأسوأ في "عاصفة فايروس كورونا".



فيرا سونغوي

الدعم المالي سيمكّن من فرض تدابير التباعد الاجتماعي

وقالت السكرتيرة التنفيذية للجنة الاقتصادية، فيرا سونغوي، إن "نحو نصف هذه الأموال يمكن أن يأتي من إسقاط مدفوعات القوائد للمؤسسات متعددة الجنسيات".

وأشارت إلى أن "هذا سيعطي الدول المرونة اللازمة لفرض تدابير التباعد الاجتماعي، وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي، وتجهيز المستشفيات قبل الزيادة المتوقعة في الإصابات".

وتشير بيانات اللجنة إلى أن نقص الموارد والفرق الطبية يعني أن السلطات يجب أن تتحرك بسرعة للحد من انتشار المرض في قارة توفر مستشفياتها في المتوسط 1.8 سرير لكل 1000 شخص.



حاجة ملحة للدعم

جوهانسبرغ - تسود حالة من القلق على قدرة الدول الأفريقية الفقيرة على مواجهة أخطار وباء كورونا بالنظر إلى ارتفاع حجم الدين الخارجي ما يزيد الحاجة حسب خبراء إلى تعليق الديون وتوفير مساعدات مالية لتمكين الدول الأفريقية من مواجهة كورونا.

ونقلت رويترز أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة قالت "إن وزراء المالية في القارة يريدون دعما من صندوق النقد والبنك الدوليين والاتحاد الأوروبي لتخفيف أعباء الديون الثنائية ومتعددة الأطراف والتجارية في ظل أزمة فايروس كورونا".

وتواجه أفريقيا عاصفة كاملة من تباطؤ اقتصادي عالمي وشيك وتهاوي أسعار النفط والسلع الأولية وتراجع العملات، مما يهدد بتعريض جهودها لمواجهة فايروس كورونا للخطر.

وقالت اللجنة في بيان "الدعوة لتخفيف أعباء الديون يجب أن تكون لأفريقيا كافة ويجب أن تتم بطريقة منسقة وتشتركية".

وكان الوزراء دعاو في اجتماع مبدئي نظمه للجنة الشهر الماضي إلى حزمة تحفيز بقيمة 100 مليار دولار، بما في ذلك تعليق مدفوعات خدمة الديون.

وبعد اجتماع الثلاثاء، قالوا إن الشركاء في تنمية القارة ينبغي عليهم بحث تخفيف أعباء الدين وتعليق الفائدة لمدة عامين أو ثلاثة بالنسبة إلى جميع

السيطرة على التضخم ومواجهة حمى الشراء لا تناسبان الأزمات



تقييد السحب يعمق الأزمة

وشراء الطعام ويضعف الأدوية، كما أن الحكومة لم توفر قبل هذا القرار إمكانية دفع هذه المصروفات جميعها بالكرات الذكي الخاص بالبنك.

وأوضح محمد يوسف، المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، لـ "العرب" أن هذه الإجراءات تحتاج إلى مراجعة لأنها تتناقض مع حفز الاستثمار، وتتعارض مع دعوات "خليك بالبيت" التي أطلقتها الحكومة.

ويشير اقتصاديون لـ "العرب" إلى أن هذه القيود تبعث رسالة غير مطمئنة للمجتمع وتصيب الأفراد بالذعر وتقدهم الثقة في التعامل مع البنوك في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لتعزيز مبادرات الشمول المالي ونشر الثقافة المصرفية.

ويهدف هذا الاتجاه شريحة كبيرة من الأفراد إلى الاحتفاظ بالأموال في البيوت خشية من تكرار السيناريو مجددا عند أي محك آخر.

وتستحوذ ودائع الأفراد التي يصل حجمها إلى نحو 160 مليار دولار على نحو 81.6 في المئة من إجمالي حجم الودائع في البنوك المصرية، فيما يصل حجم الأموال المتداولة خارج البنوك إلى نحو 35 مليار دولار.

ويقول اقتصاديون إن قيود البنك المركزي تستهدف تهدئة حدة سحب الودائع من البنوك، لكن في النهاية تعد عملية القيود على سحب الأموال غير منطقية.

وعلمت "العرب" من مقربين في الجهاز المصرفي المصري، أنه من المتوقع مراجعة هذا القرار خلال الأيام المقبلة، وقبل مضي أسبوعين، لأن أضراره قد تكون جسيمة في المستقبل.

المركزي تقييد حركة الاستثمار ولا تتماشى مع الظروف الطارئة التي تمر بها البلاد حاليا.

وأشار إلى أن هناك نسبة كبيرة من العمالة المؤقتة بالمصانع، ويطلق عليهم "عمال اليومية" ويتقاضون أجروهم نقدا في نهاية كل يوم، وتتصاعد نسبته في المزارع ولا يتعاملون مع البنوك.

ومن الصعوبة تدبير الأموال لدفع أجور هذه الفئات من البنوك في ظل الإجراءات الجديدة، حيث أن أجور العاملين المسموح بها في القرار تتعلق بالعمالة المعنية بصفة دائمة.

وهناك مصروفات نقدية تتحملها الشركات منها رسوم عبور الطرق، وهذه الرسوم عالية جدا في حالات شحن البضائع، بالتالي فإن وضع حد أقصى بشكل يومي لسحب السيولة النقدية للشركات من البنوك ردة اقتصادية لا تتسق مع تشجيع الاستثمار.

ودفعت هذه الإجراءات، التي وصفها البنك المركزي بأنها تستهدف تقليل التعامل بالعملة الورقية للحد من انتشار فايروس كورونا، إلى تراحم الأفراد على فروع البنك بشكل غير مسبق.

ورصدت "العرب" مظاهر هذا الزحام أمام ماكينات الصراف الآلي للبنوك في الشوارع، بسبب إجراءات تخفيف السيولة.

وقالت أمينة أحمد، وهي موظفة بأحد المصانع، "كنت أسحب 7 آلاف جنيه (445 دولارا) كل شهر من ماكينة الصراف الآلي لوالدي دفعه واحدة، وأصبحت حاليا مضطرة إلى الذهاب مرتين لسحب نفس المبلغ.

وأضافت لـ "العرب" أن هذا المبلغ بالكاد يكفي لدفع فواتير الكهرباء والغاز

ولعل قرار وزارة التجارة والصناعة المصرية بوقف تصدير البقوليات رسالة على منح السوق المحلية أولوية لتوفير الغذاء، حال استمرار الإجراءات الاحترازية على تقييد حركة الأفراد، وفرض حظر التجوال لفترة طويلة لتوفير الطعام لنحو 100 مليون مواطن. وقرأ مواطنون هذه القرارات بالمزید من التحوط وتخزين السلع الأساسية، ما يفاقم أوضاع الأسواق ويدفع التجار إلى مواصلة رفع الأسعار نتيجة تصاعد الطلب المصاحب بمخاوف من ندرة السلع.



علي عيسى قرارات المركزي تقييد حركة الاستثمار وتزيد مشكلات الشركات



محمد يوسف قيود سحب الأموال تتعارض مع دعوات ملازمة المنازل

ولا تتماشى خطط تخفيف السيولة في الأسواق مع حزمة إنقاذ الاقتصاد التي رصدتها الحكومة لمواجهة تداعيات كورونا والبالغة قيمتها 6 مليارات دولار. ولاقت إجراءات تخفيف السيولة انتقادات لاذعة من جانب شرائح واسعة من المستثمرين، الأمر الذي حدا بجمعية رجال الأعمال المصريين إلى مخاطبة البنك المركزي رسميا لإلغاء الشركات من هذه الحدود.

وقال علي عيسى، رئيس الجمعية، في تصريحاته لـ "العرب"، إن قرارات البنك

دخلت القاهرة ساحة واسعة من الجدل بعد وضعها لعدد من القيود على سحب الأموال من البنوك، تشمل الأفراد والشركات، رغم تخمة الودائع في الجهاز المصرفي، وهو ما أثار ردود أفعال غاضبة في الشارع، حاول البنك المركزي امتصاصها عبر تقديم تفسيرات اقتصادية، والتأكيد على أنها إجراءات مؤقتة.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - تسببت القيود في حالة من الذعر، وفاقمت من تكسد الأفراد أمام فروع البنوك والصرافات الآلية في الشوارع، في رد فعل عنيف يتناقض مع دعوات "خليك بالبيت" والتحذير من الزحام لمواجهة تقني وباء كورونا.

وبدت الحكومة المصرية تسير عكس الاتجاه العالمي، وتتبنى خططا لتخفيف السيولة النقدية من الأسواق، في الوقت الذي هزعت فيه الدول لزيادة معدلات مواجهتها والتصدي للتحديات الناجمة عن تفشي فايروس كورونا الذي قيد حرية حركة الأفراد.

وتستهدف القاهرة من وراء خططها الانتكاشية مواجهة الخلل الهيكلي الذي يلازم الاقتصاد، وفرضت قيودا على مسحوبات الأفراد النقدية من البنوك في حدود 653 دولارا يوميا، ونحو 3185 دولارا للشركات، ويتم السماح بزيادة هذا الحد للشركات، حال تقديم ما يفيد بأن المبالغ الزائدة لدفع رواتب الموظفين والعاملين بها.

وتسعى الحكومة من وراء حزمة التحركات الجديدة إلى حل المشكلات المزمنة، عبر السيطرة على معدلات التضخم عند حدوده الحالية، بعد أن انفرط زمامه عقب تحرير سعر الصرف عام 2016 حتى وصل إلى مستوى 33 في المئة خلال عام 2017.

وجاهدت القاهرة لسنوات للسيطرة على انفلات معدلات التضخم، وسجلت مستويات 4.9 في المئة خلال شهر فبراير الماضي، مقابل 13.9 في المئة لنفس الشهر من عام 2019.

ولكن هذه الطموحات من الصعب تحقيقها في ظل حالة عدم اليقين وضبابية رؤية السيطرة قريبا على وباء كورونا الذي أصاب الأفراد في جميع أنحاء العالم بحمى شراء السلع الأساسية والطعام وتخزينها، وهو ما كشفت عنه أرفق عروض السلع في المتاجر.

وشهدت معدلات الأسعار ارتفاعات كبيرة خلال الأيام الماضية، تنذر بصعود جديد في معدلات التضخم، ما يبدد جهود تخفيف السيولة من أجل مواجهة تلك المشكلة.

اتحاد النقل الجوي يتوقع خسائر كبيرة للطيران العالمي

سيعتمد عليه المسافرون والاقتصاديات في مرحلة الانتعاش.

وسبق وأعلنت منظمة الطيران المدني الدولي "إيكاف" في فبراير الماضي أن إيرادات شركات الطيران سجلت تراجعا محتملا يتراوح بين 4 و5 مليارات دولار.

وبدأت الآثار السلبية على الشركات في الظهور منذ اندلاع أزمة كورونا في الصين، وقررت أعداد من الشركات تجميد التوظيف وتقديم إجازات طوعية غير مدفوعة الأجر.

وكانت إيكاف قد قالت سابقا إن "حوالي 70 شركة طيران ألغت جميع الرحلات الدولية المجدية من وإلى البر الرئيسي للصين، وإن 50 شركة طيران أخرى قلصت عملياتها الجوية ذات الصلة".

وأوضحت أن هذه الإجراءات أدت إلى انخفاض بنسبة 80 في المئة في سعة شركات الطيران الأجنبية للمسافرين مباشرة من وإلى الصين، وانخفاض بنسبة 40 في المئة في سعة شركات الطيران الصينية للمسافرين.

من التداعيات الثقيلة للأزمة التي تمر بها. وقال ألكسندر دي جونيالك، الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي "يمكن أن يتدهور الوضع النقدي لهذه الصناعة بمقدار 61 مليار دولار في الربع الثاني" من العام الحالي.

وأمام هذا الوضع، تسعى دول عديدة لتخفيف أعباء الأزمة على شركات الطيران، إذ تقدم حزم مساعدة مالية أو تنظيمية محددة لهذه الشركات، ومن بينها كولومبيا والولايات المتحدة وسنغافورة وأستراليا والصين ونيوزيلندا والنرويج، وفق الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

وخففت كندا وكولومبيا وهولندا اللوائح للسماح لشركات الطيران بتقديم قسائم السفر للركاب بدلا من استرداد الأموال.

ويرى الاتحاد الدولي للنقل الجوي أن إجراء تقديم القسائم بدلا من المبالغ النقدية المستردة سيساعد في الحفاظ على قدرة القطاع على تسليم شحنات البضائع الحيوية والاتصال طويل المدى الذي

تقدر بنحو 252 مليار دولار مقارنة بالعام الماضي.

ويتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي أن تنخفض التكاليف المتغيرة بشكل حاد بنسبة 70 في المئة، وأن تبلغ التكاليف الثابتة وشبه الثابتة ما يقرب من نصف تكلفة شركة الطيران، مع توقعات بتخفيض التكاليف شبه الثابتة بما في ذلك تكاليف الطاقم بمقدار الثلث.

وإلى جانب التكاليف الضرورية، يشير تقرير الاتحاد إلى أن شركات الطيران تواجه مشكلة استرداد التذاكر التي سبق وأن باعها، لكن لم يتم استخدامها بسبب إجراءات إلغاء الرحلات وفرض قيود على السفر وغلق المجالات الجوية المتخذة من قبل العديد من الحكومات.

ويؤكد التقرير أن ضرورة التعامل مع مشكلة التذاكر غير المستخدمة ستتسبب في تبخر جزء هام من الأرصدة النقدية لشركات الطيران.

ويتعذر على خطوط الطيران أن تخفض تكاليفها بسرعة كافية للتخفيف

مونتريال - توقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي في أحدث بياناته أن تصل خسائر شركات الطيران الصافية إلى ما يقارب 39 مليار دولار خلال الربع الثاني من العام الحالي، ما يعني انخفاض حركة الطيران بنسبة 71 في المئة.



ألكسندر دي جونيالك يمكن أن يتدهور الوضع النقدي بمقدار 61 مليار دولار

وفي تقريره، الذي نشره على موقعه الرسمي على الإنترنت، أوضح أن هذه الشركات "قد تفقد 61 مليار دولار من احتياطياتها النقدية".

وبين أن السبب وراء هذه الخسائر هو استمرار سيناريو قيود السفر الشديدة لمدة ثلاثة أشهر، والذي يفرض انخفاضا في الطلب خلال العام الحالي بنسبة 38 في المئة، ما تترتب عليه خسارة إيرادات

الشركات الخليجية في تقاطع نيران الأزمات العالمية

فشل محادثات أوبك يضع البورصة وشركات التأمين بين فكي أسعار النفط وكورونا



حرب الأسعار تهدد الاقتصاد

على أنشطة شركات التأمين ووضع المخاطر المالية التي تواجهها. وقالت إن الكثير من شركات التأمين، خاصة في الإمارات والكويت وقطر، لا يزال لديها اكتشاف مرتفع نسبيا على أصول عالية المخاطر. وأضافت أن إجراءات احتواء الجائحة والانخفاض التاريخي في أسعار النفط قد يؤديان إلى "زيادة كبيرة في مشاكل السيولة أو حتى تعثر في السداد بين المؤسسات غير المالية"، وبالتالي فإنها تتوقع تباطؤا في تحصيل الأقساط مع محاولة الشركات تأجيل المدفوعات. وتابعت الوكالة قائلة "قد يفرض هذا المزيد من الضغط على إدارة السيولة وجودة أصول شركات التأمين خلال الأشهر المقبلة".

الخليجي من مصدات رأس مال قوية وينبغي أن تكون قادرة على استيعاب المطالبات المرتبطة بكوفيد- 19 وتقلب سوق رأس المال". وتابعت وكالة التصنيف الائتماني "لكن التراجع الكبير في أسواق الأسهم واتساع الفارق في عائدات السندات والتراجع المستمر في أسعار العقارات ستلحق الضرر بأرباح ومصدات رأس المال لدى شركات التأمين ذات الاكتشاف المموس على هذه الفئات من الأصول". وأضافت ستاندر أند بورز أن التقلب المستمر في السوق هو السبب الأكثر ترجيحاً لتدهور أوضاع الائتمان لدى شركات التأمين وقد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات سلبية على صعيد التصنيف الائتماني لهذه الشركات. وستراقب الوكالة عن كثب تأثير الوباء

أسعار بين السعودية وروسيا بعد أن أخفقت أوبك ودول أخرى منتجة للنفط في التوافق على خفض أكبر للإنتاج لدعم أسعار الخام منذ أوائل مارس الماضي. وامتدت أضرار حرب الأسعار إلى شركات التأمين الخليجية حيث شهدت تراجعاً في تصنيفها الائتماني مما يهدد استقرارها المالي ونسق أرباحها. وقالت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني الأربعاء إن تداعيات جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط تهدد أرباح شركات التأمين في منطقة الخليج، مما قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات سلبية على صعيد التصنيف الائتماني للشركات. وأضافت ستاندر أند بورز في تقرير "تستفيد معظم شركات التأمين التي نصنفها في منطقة مجلس التعاون

* السعودية: صعد المؤشر واحدا في المئة إلى 6569 نقطة. * أبوظبي: ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 3745 نقطة. * دبي: انخفض المؤشر 2.9 في المئة إلى 1721 نقطة. * قطر:نزل المؤشر 0.2 في المئة إلى 8195 نقطة. * مصر: هبط المؤشر 1.8 في المئة إلى 9425 نقطة. * البحرين: تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 1341 نقطة. * سلطنة عمان: فقد المؤشر 0.7 في المئة ليلعب 3425 نقطة. * الكويت: خسر المؤشر 1.7 في المئة مسجلا 5109 نقاط. وتواجه اسواق النفط ضغطوطا متزايدة من نقشي الوباء ومن حرب

وقعت بورصات وشركات التأمين الخليجية في مفترق نيران الأزمات العالمية حيث يواصل انهيار أسعار النفط التأثير على اقتصاداتها المعتمدة بشدة على عوائد الطاقة نظرا لما سببته الفجوة في الأسعار لهوة كبيرة في التوازنات المالية وفي ظل عدم توصل أوبك إلى اتفاق في وقت تعاني فيه أغلب الدول من تداعيات وباء كورونا.

واشنطن - يواصل تهايي أسعار النفط في تقويض أنشطة بورصات الخليج وامتد الضرر إلى شركات التأمين ما جعل اقتصادات دول الخليج بين فكي كمانشة مكافحة تراجع إيرادات النفط ومواجهة تداعيات كورونا في ظل عدم توصل المحادثة بين عمالقة النفط إلى حل ينهي حرب الأسعار. وتراجعت أغلب بورصات الشرق الأوسط الأربعاء، إذ قادت دبي الخسائر بعد تضربها من تهايي أسعار النفط واحتمالات ركود عالمي عميق بسبب جائحة فايروس كورونا. وانخفض برميل برنت 1.45 دولار بما يوازي نحو 5.5 في المئة إلى 24.90 دولار بحلول الساعة 08:03 بتوقيت غرينتش، حيث تتنامى المخاوف من زيادة المعروض بعد تقرير أظهر زيادة كبيرة في المخزونات الأميركية واتساع الانشقاق داخل أوبك.

هبوط كبير في مؤشرات بورصات الخليج وتراجع التصنيف الائتماني لشركات التأمين في أعقاب تهاوي أسعار النفط وكورونا

والاثنين، نزلت الأسعار إلى 21.65 دولار، وهو أدنى مستوى منذ 2002، وفقد خام القياس العالمي 66 في المئة من قيمته في الأشهر الثلاثة الأولى من 2020، ليتكد أكبر خسارة فصلية على الإطلاق. ونزل مؤشر أسهم دبي الرئيسي 2.9 في المئة، متأثرا بتراجع خسة في المئة لسهام بنك دبي الإسلامي وهبوط 4.6 في المئة في سهم بنك الإمارات - دبي الوطني. وارتفع المؤشر بنحو 0.3 في المئة في أبوظبي في جلسة متقلبة وزاد سهم

ووافقت حكومة السعودية الثلاثاء في اجتماع اقتراضي على إدراج أصول حكومية من المقرر خصصتها بالبورصة بعد طرح عام أولي. ويعد برنامج الخصخصة أحد مكونات "رؤية 2030"، وهي حزمة إصلاحات يقودها ولي العهد محمد بن سلمان وتهدف إلى الحد من اعتماد الاقتصاد على النفط وخلق فرص العمل للشباب السعوديين. وخارج منطقة الخليج، فقد مؤشر الأسهم القيادية في مصر نحو 1.8 في المئة، إذ ساد التراجع أغلب أسهمه. ومما ضغط على المؤشر، هبوط سهم البنك التجاري الدولي 1.3 في المئة في حين تهاوى سهم جبهة للصناعات الغذائية بنحو 8.5 في المئة. وسجلت مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية الأربعاء:

العمل عن بعد يعزز تجربة الاقتصاد الرقمي في الإمارات

كورونا يبرهن على عصرية الاقتصاد وقدرته على تحمل المتغيرات العالمية

توازن أفضل بين العمل والحياة مع تحكم أكبر في بيئة العمل. وبفضل جهود الدولة في رقمنة الاقتصاد سجلت الإمارات في 2019 أكبر قفزة في تصنيف مؤشر البنك الدولي لسهولة ممارسة الأعمال لتحل المرتبة 11ا عالميا، وتأتي قبل دول متقدمة كثيرة مثل ألمانيا واليابان وفرنسا وسويسرا وكندا وهولندا، استنادا على مؤشرات كثيرة تتعلق بالتشريعات والقوانين وإجراءات ممارسة الأعمال.

من مزايا الاقتصاد الرقمي الحفاظ على نجاعة العمل رغم الوباء وتوفير النفقات للموظفين والمؤسسات وتقليل الازدحام المروري

وتحرص الدولة على الاستثمار في إطلاق العديد من المبادرات التي من شأنها المساهمة في تعزيز البيئة الاستثمارية وبناء اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة بما ينسجم مع الأهداف الاقتصادية متوسطة وبعيدة المدى، ويحقق خططها الإستراتيجية لتحسين بيئة الأعمال وتعزيز مكانة الإمارات كوجهة جاذبة للاستثمار الأجنبي. وتستفيد الإمارات من اقتصادها القوي لمواكبة الاحتياجات الرقمية المتنامية في كل القطاعات المصرفية والتعليمية والخدمات، وتشكل الحالة الطارئة للوباء اختبارا لجهود الحكومة في العمل على رقمنة الاقتصاد.

وبادرت الجهات الحكومية في الإمارات بنفيعيل العمل عن بعد، لتحذو حذوها بعد ذلك مؤسسات كثيرة في تطبيق النظام الجديد للموظفين والذي يمكنهم من القيام بمهامهم من خارج مقر العمل. ويندرج التدريس عن بُعد ضمن الإستراتيجية الإماراتية في خلق مؤسسات رقمية ما يخدم أهدافها في تسريع الانخراط في المنظومة الرقمية للموظفين بعد إنهاء الدراسة ودخول سوق العمل.

واستبقت المؤسسات هذه الأهداف طويلة الأمد وترجمتها في التدريس عن بعد، بهدف حماية المجتمع وإدامة ربط العمل بعجلة الإنتاج. وتجمع العديد من جهات الاختصاص الدولية على أن أهم ما يميز سوق العمل الإماراتي والتي جعلتها الدولة واجهة إقليمية ودولية في الاستثمار والتشغيل لسلاسل الإنتاج والتوزيع، تتمثل في أنه رقمي بكفاءة وهو الأمر الذي يسهم في تخفيض النفقات التشغيلية وكلفة الأعمال.

وتؤهل الإجراءات الراهنة بشأن العمل عن بعد في القطاعين العام والخاص وبالقطاع التعليمي، الاقتصاد لتجاوز نسبة الاعتماد على ألية العمل عن بعد، لتبلغ حوالي 50 في المئة من الفرص الوظيفية خلال المرحلة القادمة. وتهدف رؤية الإمارات 2021 إلى الاعتماد على الرقمنة في في القطاع المصرفي والتأمين والتكنولوجيا وقطاع تجارة التجزئة والقطاع التعليمي والصحي، حيث أصبح ذلك قيد التنفيذ، بما يخدم خطط المدن الذكية وتوفير

العلاقات الأسرية. ويجمع خبراء على أن مزايا الاقتصاد الرقمي تكمن في قدرته على تحقيق إيجابيات على مستوى الحياة المهنية بتقليل الضغط النفسي وإضافة مرونة على الدوام وتمكين الموظفين من توسيع مواهبهم في مجال الرقمنة والتكيف مع متطلبات الاقتصاد الرقمي. كما يمكن من توفير النفقات للموظفين والمؤسسات وتقليل الازدحام المروري وهي إحدى الإشكاليات التي يعانيها الموظفون وتعرقل نجاعة الخدمات وفق تقارير دولية.

تشكل ركائز أساسية للأداء الإيجابي والتقدم. وسبق أن خاضت الإمارات تجارب عديدة في اتجاه رقمنة الاقتصاد وتوظيف الخبرات والموارد البشرية في العمل عن بُعد انسجاما مع خطط السلطات في وضع أسس الدوام المرن في مناسبات سابقة. وتهدف الإمارات إلى تحقيق الرفاه الوظيفي وتحسين التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وتجويد بيئة العمل وراس المال والإطار التكنولوجي ومرونة وتوسيع مجموعة المواهب وتعزيز



رقمنة الاقتصاد تتحدى الأزمات

عززت الإمارات تجربتها في الاقتصاد الرقمي بقدرة قطاعاتها المنتجة على الاستجابة لتقضيات الحجر الصحي وتسيير الشركات عن بعد، ما يعكس عصرية الاقتصاد وصلابته أمام الصدمات.

بتموجات نموية تمهد الطريق أمام اكتمال مختلف مقومات الأعمال الذكية التي تتبنى الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الصناعي. وأشار إلى أن المؤشرات الفرعية في الإمارات كالمواهب والإطار التنظيمي وراس المال والإطار التكنولوجي ومرونة الأعمال وتكامل تكنولوجيا المعلومات،

أبوظبي - أظهرت القطاعات الاقتصادية في الإمارات استجابة سريعة للظرفية الاستثنائية بالعمل عن بعد عقب فرض إجراءات الحجر الصحي في محاولة للحد من عدوى فايروس كورونا، ما يزيد من حظوظ البلد في دعم تجربته في الاقتصاد الرقمي. وكشفت التجربة عن قدرة البنية التحتية على التكيف مع التغيرات الطارئة، ما يعزز خطط الدولة لتحقيق الاقتصاد الرقمي وهو ما يدعم موقعها في مؤشر التنافسية الرقمية الدولي. وكانت الإمارات ارتقت عام 2019 في مؤشر التنافسية الرقمية الذي يصدر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية بمدينة لوزان السويسرية، لتحل المرتبة الـ12 بعد أن كانت في المرتبة 26ا عام 2016.

وأقرت الإمارات العمل عن بُعد تدريجيا بالنسبة للقطاعين العام والخاص إضافة إلى وضع الترتيبات اللازمة لاعتماد التعليم عن بعد حتى نهاية العام الدراسي. ومكنت مختلف المراحل التجريبية التي خاضتها الإمارات في اعتمادها على آليات الاقتصاد من خدمة خطط الدولة ضمن رؤية 2021 وتعزيز افق التحول الرقمي على قواعد مستدامة. وكان "المعهد الدولي للتنمية الإدارية" سجل للإمارات نقاطا إيجابية في مستويات المواقف التكيفية الحكومة

فوكوياما الهندي الذي يفكك ظواهر العالم

فريد زكريا:

هل ستنهار أميركا؟

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

لم تكن رحلة كريستوف كولومبوس البحرية المشهودة التي انتهت باكتشاف القارة الأميركية سَفْراً في المكان وحسب، بل شكّلت نقطة انطلاق إلى عوالم زمن مغاير أسس لنشوء أمة على رقعة جغرافية قارِصة الامتداد، أمة تشكّلت من موزايك بشري عماده ملايين من المهاجرين الذين تحدّروا من قوميات وأعراق وديانات العالم كافة، أمة عابرة لحدود الثابت والممكن في حالة عامة من التناغم الاجتماعي والتماهي في تيار الحريات الممتدة التي لا تنقطع إلا عند مفترق انتهاك القانون - الابن الشرعي للدستور الذي خطّه الأبناء المؤسسون للولايات المتحدة الأميركية، والذي يعتبر من أهم ما أنتجت وصدرت إلى الشعوب، وبصماته تظهر ساطعة على معظم دساتير الديمقراطيات في العالم.

مستقبل القوى العظمى

إلى الولايات المتحدة وصل فريد زكريا قادماً من مسقط الرأس الهند، متخذاً موطناً جديداً في تلك الساحة الغنية، جغرافياً وبشرياً، والتي ارتفع صرح حضارتها على أيدي المهاجرين إليها من بقاع الأرض كافة باحثين عن العلم أو العمل أو مستقبل أفضل لأولادهم في مناخ من الاستقرار والفرص المتاحة والمجتمع التعددي المفتوح على كافة القوميات والديانات. وصل زكريا إلى الولايات المتحدة ليأخذ بدوره نصيبه من العلم والفرص المتاحة لكل مجتهد طامح في الأرض الجديدة.

عالم ما بعد أميركا

ولد زكريا في العام 1964 في مدينة مومباي بالهند، لو الدين هنديين مسلمين عملاً في عالم السياسة بصورة وثيقة. فوالده، رفيق زكريا، من السياسيين المخترطين بالمؤتمر الوطني الهندي، والدته، فاطمة زكريا، فكانت محررة في صحيفة الصانداي تايمز الهنديّة. التحق بمدرسة وكاتدرائية جون كورن في مومباي، وكان دوماً من الطلاب المتميزين. ثم انتقل إلى الولايات المتحدة لمابعة دراساته العليا الجامعية حيث حصل على درجة ماجستير من جامعة ييل ثم درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفارد العريقة، حيث نهل علومه السياسية من أستاذين مفكرين هما البروفسور ستانلي هوفمان والمفكر صامويل هنتغتون.

كتب زكريا تحمل نظريات جديدة ورؤية علمية معاصرة للأحداث السياسية في العالم، ومن بين أهم أعماله «مستقبل الحرية: الديمقراطية الليبرالية في الوطن وال خارج»



● زكريا يرى أن تشكل الدولة الأميركية هيّا لمرحلة من التحول البنيوي هو الأول من نوعه في التاريخ؛ متزامناً مع صعود القوى الغربية. غير أن هذه المرحلة انتهت.



● اليابان تفترق برأي زكريا إلى القوة البشرية اللازمة لقيادة العالم، علاوة على غياب ثقافة سياسية تؤهلها للعب دور كهذا. أما الاتحاد الأوروبي فتتقصه الوحدة القومية اللازمة، وهو لا يتصرف على الساحة الدولية كدولة واحدة. كما أن روسيا تواجه تحديات اقتصادية وسياسية داخلية هائلة.

حجم الإكبار الذي يحظى به قاسم سليماني في إيران. وفي ما عدا المرشد الأعلى، علي خامنئي، وربما رئيس الجمهورية، حسن روحاني، ينظر إليه على أنه الأبرز من أية شخصية والأكثر شجاعة وشعبية، وهو بالنسبة للطبقة الحاكمة مهندس السياسات الإيرانية الاستراتيجية في سوريا والعراق. وأضاف زكريا "حين كان الجنرال بتريوس في العراق أذكر ما قاله لي بأن سليماني هو الشخص الرئيس الذي كان يصطدم مع القادة العسكريين الأميركيين، وفي مرحلة سابقة كان على القيادة الأميركية أن تفكر أكثر من مرة قبل اتخاذ قرار بمهاجمة أو عدم مهاجمة موكب وجد به سليماني، لأن هكذا قرار يعتبر قراراً كبيراً، واحتمال مقتل سليماني في الهجوم سيقترّب عليه رداً فعل هائلة".

إلا أن زكريا الذي يذكر بشخصية المفكر الأميركي ذي الأصل الياباني فرانسيس فوكوياما، لا يمضي، مثل الأخير، على طول الخط في دعم السياسات الأميركية، فهو يصف الرئيس دونالد ترامب بأنه "تمر من ورق"، مستشهداً بمواقفه في عدد من الملفات الخارجية بما فيها التهديدات التي وجهها إلى تركيا بعدم دخولها إلى سوريا وقبلها التهديدات التي وجهها إلى إيران، والتي كانت مجرد كلمات على الورق برأيه.

القوى الصاعدة ضمن التحول العالمي الآن ليست جميعها قوى معادية للولايات المتحدة، كما يؤمن زكريا. ويضاف إلى ذلك أن الفضل الأكبر في صعود القوى العالمية الجديدة يعود، في جزء كبير منه، إلى السياسة الأميركية نفسها

الإرهابية المنظمة، وكذا الشركات العملاقة متعددة الجنسيات. ولا تغيب عنه تلك التحديات السياسية والدبلوماسية التي تواجه الولايات المتحدة، فالصين وروسيا أصبحتا فاعلين قويين في العديد من الملفات التي كانت حكرًا على الولايات المتحدة لاسيما في منطقة الشرق الأوسط وفي كوريا الشمالية وفي القضايا الإيرانية المعقدة.

لكن زكريا يؤكد أنه لن يكون هناك نظام دولي من دون الولايات المتحدة؛ وأن دورها سيستمر في تحديد الأجندة الدولية، وترتيب أحجار شطرنج التحالفات لمواجهة الأزمات الدولية، وتعبئة الموارد، والقيام بدور الوسيط العالمي، في عالم يحاول أن يبنى بنفسه عن مشهدية القطب الأحادي. وهكذا يرسم زكريا صورة توضح أن الولايات المتحدة تحمل ما يلزم من الحيوية السياسية الجاذبة، وأنها ما زالت منيعة عن الإصابة بوهن وترهل الدول الشائخة، وهي ستبقى تدبر الدفة الدولية لزمناً لا يستهان بامتداده في الألفية الثالثة.

إيران وترامب

وفي برنامجه الأسبوعي الشهير "جي.بي.أس"، وهو البرنامج المتابع من الملايين في العالم، قدم زكريا حلقة مميزة مؤخراً، وكانت حلقة خاصة عن مقتل قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، في عملية نوعية قرب مطار بغداد الدولي نفذتها طائرات أميركية مستيرة عن بعد بدقة هائلة. قال زكريا محللاً القوة وحجم التفوق اللذين تمتع بهما سليماني في إيران وفيلق القدس الذي كان يقوده في الحرس الثوري الإيراني "من الصعب تحديد

السياسة الأميركية نفسها. ويورد بهذا الخصوص أنه، خلال العقود الستة الماضية، لعبت الدبلوماسية والسياسة العالمية للولايات المتحدة دوراً كبيراً في نشر اقتصاد السوق، وتمكين الحريات السياسية، وتوسيع التجارة العالمية، وتطوير التكنولوجيا والاتصالات؛ هذا بالإضافة إلى أن الاستفادة من الخبرات والكفاءات الأميركية عالمياً، وفي مختلف المجالات، قد لعبت دوراً كبيراً في صعود عدد من القوى العالمية الجديدة. أما عن أسباب غياب المنافسة الحقيقية للدور الأميركي من طرف دول كالهند أو الصين رغم تحقيق هذه الأخيرة معدلات نمو اقتصادي كبيرة في السنوات الأخيرة، فيبررها زكريا بأن عائدات النمو الاقتصادي في هذه الدول تذهب في معظمها إلى مواجهة التحديات التي يطرحها النمو الديموغرافي المتزايد فيها، وهو ما يحول عملياً دون توجيه هذه العائدات نحو التصنيع العسكري أو التطوير التكنولوجي، وذلك في الوقت الذي تظل فيه الولايات المتحدة متفوقة على القوى الثلاث التي تليها مجتمعة؛ ألمانيا وبريطانيا واليابان، علاوة على اتساع الاقتصاد الأميركي بالديماسية، وعلى كون الولايات المتحدة من أكثر بلدان العالم "شباباً" من الناحية الديموغرافية، وأعظمها استقطاباً للادفعة والخبرات والروافد البشرية من بقاع الأرض كافة.

وإذا كان عامل النمو الديموغرافي يحول دون أن تلعب الصين أو الهند دور القوة العظمى التي تقود العالم، فإن اليابان تفترق برأي زكريا إلى القوة البشرية اللازمة من حيث عدد السكان، ناهيك عن افتقارها إلى ثقافة سياسية تؤهلها للعب دور من هذا القبيل. أما الاقتصاد الأوروبي، في نظر زكريا، فتتقصه الوحدة القومية اللازمة للعمل القيادي الدولي، وهو لا يتصرف على الساحة الدولية كدولة واحدة. كما أن روسيا تواجه تحديات اقتصادية وسياسية داخلية تمنعها من لعب أي دور بقوة تقود العالم.

الإرهاب والنظام العالمي

سمح النظام العالمي الحالي بظهور فاعلين جدد بأنماط مختلفة عن النمط التقليدي المتمثل في "الدولة القومية" باعتبارها الفاعل الذي ظل يحتكر مجال السياسة الدولية في الماضي. ويذكر زكريا في هذا الصدد نماذج الجماعات

حسنا فعلت جماعة الإخوان في التعامل السلبي مع كورونا

الإخوان روجوا مقولة أن كورونا غضب من الله على النظام المصري



لا وجود للوطن في أدبيات الجماعة

والمساجد، وجرى سد غالبية المنافذ التي نجحت الجماعة من خلالها في الوصول إلى شرائح كبيرة من الناس، وبدأت مؤسسات الدولة تقوم بدورها، وجاء كورونا ليحزن هذه الأوار.

حسنا فعلت الجماعة في التعاطي بصورة قانصة مع كورونا، لأنها لو تظاهرت بالتفاعل الإيجابي وأظهرت قدرا من حسن النوايا لخففت حدة النقمة عليها، وأوقفت مسيرة استهدافها وتجفيف منابعها، وربما فرضت إعادة النظر في وضعها على قوائم الجماعات الإرهابية في دول كثيرة، ووفرت غطاء سياسيا لغيرها من التيارات الإسلامية.

حسنا فعلت أيضا، فلو تعاملت برشد مع كورونا لتمكنت من جمع شمل الحركات المتطرفة حولها، وحث من درجة التكتاتف الإقليمي الصاعد ضد الجماعات التي تمارس العنف في المنطقة، وخلقت أمام أنصارها في دول مختلفة مجالا لضخ دماء تساعد على تخطي حزمة كبيرة من الحواجز السياسية والأمنية. ولأنها لم تخيب ظن الكثيرين في إيمان الفضل.

غلبت الجماعة العناصر الذاتية على العناصر العامة كعادتها ورفضت أن تفكر خارج الصندوق، وتتخذ من الأزمة قاعدة جديدة للانطلاق، تمسكت بالثوابت التي تدفعها إلى التعامل مع المحنة من منطلق ما تجنيه من مكاسب مباشرة، أو ما تقلله من خسائر غير مباشرة، لذلك قفزت على الكثير من المشاهد الإنسانية المؤثرة، ووضعت كورونا في بوتقة ضيقة من النواحي السياسية، لم تعبأ بمصائب أو أموات، حتى تتمكن أن بواصل الفايروس انتشاره لأكثر فترة ممكنة.

بل كانت تعتقد أن وجوده يغطي على إخفاقاتها السابقة، ويؤدي إلى تهيئة الفرصة للقبض على زمام الأوضاع من خلال إعادة إحياء تغلغلها في القواعد الشعبية عبر سلاح المساعدات، بعد الدمار الذي خلفته الجائحة لعدد كبير من الوظائف.

تغافلت عن أن الأجواء العامة في مصر تغيرت، وتحركها وسط السطاء جرى تحجيمه وتطويقه، وتوقفت هيمنتها الدائمة على الزوايا الدينية

انقسامًا في صفوف خصومها، ومنحت من يدعمون فكرة المصالحة السياسية أملا يجددون به نشاطهم الذي خمل بعد إصرار الجماعة على جرائمها وفشلها في تقديم رؤية تتناسب مع التطورات، فلا تزال هناك كوار تردد شعارها الأثير "بكره العصر مرسى راجع القصر"، دون أدنى اهتمام بأن الرئيس الإخواني محمد مرسى، خرج من القصر منذ سبعة أعوام، وتوفاه الله منذ نحو عام.

حافظت جماعة الإخوان على أدبياتها التوكيلية، وردد أنصارها أدعية على الفايروس كورونا، وواظبوا على الترويج لمقولة أن كورونا غضب من الله على النظام المصري وحده، متناسية أن الجائحة جابت العالم شرقا وغربا، وكبدت دولا كبرى خسائر فادحة، ولو تعاملت معها حسب المعطيات الحقيقية للأزمة والمكونات العلمية التي تنطوي عليها لتمكنت من توسيع دائرة التأثير، وضاعفت أعداد المزمين بها، غير أنها مصرة على التمسك بالعدد المحدود المتبقي بها، لأن الكثافة لا تهم بقدر ما تهم الانتقائية والطاعة العمياء.

كبيرة في العالم تعيش داخل سجون - بيوت مغلقة، لكن الجماعة كان جُل همها أن تحشر قضيتها دون أن تبحث عن وسيلة لتفريغ الهموم الوطنية.

ركزت الصورة على المقاطع القاتمة وما تقع فيه الحكومات المناوئة لها من أخطاء، مع أن كل الحكومات تقريبا في الدول الغنية والفقرية لم تهمل مواجهة كورونا، وتعاملت معه باعتباره

فايروسا يمكن أن يقضي على الأخضر واليابس، ومن الضروري التصدي له. طربت جماعة الإخوان لما يحققه كورونسا من تدمير، فقد يعيد صياغة المنظومة السياسية العالمية، ويخلق أوضاعا تسمح بتحركها بدرجة عالية من الحرية، على أساس أن الانشغال بالمكافحة يمكن أن يتسبب في عدم الاكتراث بتحركات الإخوان، ويسمح بتسلسل أنصارها إلى قاع المجتمع، والبناء على تداعيات الأزمة في استرداد الحواضر السياسية مرة أخرى.

شكرا لقيادات الجماعة التي حافظت على نهجها، فلو غيرت أسلوبها وتفاعلت مع الأزمة بإيجابية وأخذتها فرصة للمراجعة والتقييم لأحدثت

استغلال جماعة الإخوان المسلمين في مصر، لأزمة كورونا وما ترتب عليها من تداعيات، في محاولة للنيل من النظام، أكد جملة من الأفكار التي طالما اتصلت بالجماعة منذ نشأتها. أكد هذا التعامل الانتهازي أن الجماعة لا تقيم للوطن أي اعتبار، وأثبت أنها تضع مصالحها الأيديولوجية قبل كل المشاغل الوطنية الأخرى، وأقام الدليل ثالثا على أنها تصر على المراقبة في معاقبتها المتحجرة التي تأبى كل مراجعة أو تقييم.

المزيفة التي تبثها كاميرات كوادرها، والأخبار التي ترددها ليلا ونهارا عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها، وأدمنت صياغة أجندتها بعيدا عن العالم ونواميسه وطقوسه، وهي غير مكرثة بالعلم والمنطق والتفكير لأن هذه القيم من الأعداء وأشد الخصوم.

لو لجأت إلى نشر هذه القيم النبيلة لفقدت دورها وبريقها ولم يلتحق بها أحد، فكل من يستخدم هذه الفضائل لا يمكنه يومًا في الجماعة، والانشقاقات التي حدثت في جسمها وضربت كيانها نجمت عن أعمال العقل الذي يرفض تصوراتها. كل من نبذوها كانت تهمة أنهم أعملوا فضيلة العقل، ووجهوا إلى قياداتها انتقادات نالت من سمعتهم السياسية والإنسانية، لأنهم يقودون جماعة لا تعرف سوى تفكير القطيع، تسعد بالآزمات، وتجيد اللعب على الأسطح ووسط الأوبئة، وإذا خرجت من هذه البيئة تتعرض لمزيد من الدمار والتفكيك.

حسنا فعلت الجماعة في توظيفها السلبي للأزمة، لأنها لو تصرفت بشكل إيجابي وأعدت ترتيب أوراقها من نقطة التفاعل الإنساني لكسبت أرضا سياسية، ومحت جزءا كبيرا من جرائمها السابقة، فالتناسع عاطفيون بطبعهم ويمكنهم قبول التسامح إذا وجدوا إلى ذلك سبيلا، لكن جماعة الإخوان سدت الأبواب وأغلقت النوافذ التي يمكن أن تعبر إلى نهاية النقص، بالتالي تفقد إحدى أهم أدواتها في التجارة السياسية، وهي المظلومية التي تعد ورقتها الراحبة تاريخيا.

تعاملت الجماعة مع كورونا كآزمة يمكن أن تلصق التهم بالنظام المصري، بذريعة تهاونه في الحفاظ على حياة البشر، وكوسيلة يمكن أن تؤدي إلى الإفراج عن الكثير من أعضائها في السجون، ومدخل جديد لإحراج القاهرة أمام المجتمع الدولي، وأغضت أعينها عن أن العالم تجاوز القرية الصغيرة وأصبح مفتوحا بحجم كلف اليد من خلال موبايل، ولم تأخذ في حساباتها أن الشائعات التي تقوم بترويجها يمكن مواجهتها وبخضها سريعا.

حصرت مشكلة المسجونين في أعضائها وكفى، وسعت للضغط بهذه الأداة للحصول على تعاطف حقوقى جديد، ولم تعبأ بأن نسبة

محمد أبو الفضل كاتب مصري

أكد طارق البشبيشي، القيادي السابق بجماعة الإخوان، أن تقرير مؤسسة ماعت الذي كشف استغلال جماعة الإخوان الإرهابية لأزمة الفايروس لترويج الأكاذيب ليس مستبعدا عن هذه الشرنمة من البشر الذين فقدوا تماما أي شعور إنساني، بل على العكس تماما فدنسوا إلى مستوى أكثر انحطاطا في توظيف الوباء العالمي لمصالحهم السياسية. لا يزال بعض الكتاب العرب يحسنون الظن بجماعة الإخوان، فأحدهم عاتب قيادة الجماعة قبل أيام لأنها فوتت فرصة ثمينة للعودة إلى جادة الصواب، حيث كان بإمكانها الاستفادة من محنة فايروس كورونا وتحويلها إلى منحة، وتصحيح الأخطاء السياسية التي ارتكبتها في حق نفسها، والتكفير عن جرائم إرهابية فعلتها في حق دول كثيرة.

حسنا فعلت الجماعة في توظيفها السلبي للأزمة، لأنها لو تصرفت بشكل إيجابي لكسبت أرضا سياسية، ومحت جزءا كبيرا من جرائمها السابقة

لم يدرك صاحبنا أن الجماعة لو فكرت بهذه الطريقة لتغيرت أمور كثيرة، وما كانت هناك حاجة إلى فايروس الإخوان الذي تحور منذ عقود حتى وصل إلينا بهذه الطבע المزيّدة والمنقحة. نشأت الجماعة ونمت في كنف معتقدات خاطئة حول صورة الوطن، ووصلت إلى ما فيه الآن بعد أن حطت نظرتها إلى المجتمع بالكتب والمناورة والانتهازية.

تبنت حكما مسبقا للأزمة يؤكد أن الجائحة مصدرها مصر، منها خرجت لتجتاح العالم، ومنها جاءت لتتعمد تدمير، شككت في المعلومات الرسمية وتجاهلت تقارير منظمة الصحة العالمية، وتوقفت فقط عند المشاهد

موزمبيق.. إعادة تقييم التهديد الإرهابي

ألف شخص هربا من أنشطة فرع تنظيم داعش في محافظة كابو ديلغادو. كما تغيرت أهداف الجماعة بمرور الوقت. وهي تركز على ضرب أهداف الحكومة، ولا تركز على المدنيين كما كانت في 2017 و2018. وقد يشير هذا إلى أن الجماعة قررت اتباع المزيد من نهج "جذب العقول والقلوب" للفوز بدعم المدنيين وسكان المنطقة المستهدفة.

تغيرت أهداف جماعة أهل السنة والجماعة، وهي تركز على ضرب أهداف الحكومة، ولا تركز على المدنيين كما كانت في 2017 و2018

وسيساعد الفقر المدقع الجماعة في اتباع سياسة التأثير على القلوب والعقول في المحافظة على الرغم من ثروتها الهائلة من الغاز. إن رد فعل الحكومة القاسي والعشوائي في كثير من الأحيان على أنشطة تنظيم داعش الموزمبيقى في المحافظة يلعب لصالح الجماعة، لأنه يعزز من رواية المسلحين الذين يحاولون إقناع المسلمين المحليين بأنهم يتعرضون للقمع من قبل الحكومة العلمانية في مابوتو.

أفريقيا إلى جانب جماعة من جمهورية الكونغو الديمقراطية تعرف باسم قوات الحلفاء الديمقراطية. وفي حين أن الجماعتين قد ادعتا هجماتهم تحت اسم ولاية داعش بوسط أفريقيا منذ أبريل 2019، لا يوجد ما يشير إلى أن الجماعتين تتسقان عملياتهما، وكان التقييم أنهما مستقلتان مستقلتين رغم الاسم المشترك والولاء لزعيم تنظيم داعش، أبوإبراهيم الهاشمي القرشي.

كانت كلتا الجماعتين من الجماعات المسلحة التي نشأت استجابة للظروف المحلية، ولا تزال كلتاهما تركزان على صراعاتهما المحلية. وفي حين أن كلا المنظمين يعملان في أفريقيا، فإن القارة، بالطبع، شاسعة حيث تفصل حوالي 1600 كيلومتر من الغابات الوعرة مناطق عمليات الجماعتين.

وفي عامي 2017 و2018، كانت عمليات أهل السنة والجماعة بدائية للغاية، تمثلت في هجوم المقاتلين على قرية صغيرة تعارض الجماعة وإعدام قياداتها، وسرقة ما يمكنهم سرقته ثم حرق المنازل. وخلال العام الماضي، أصبح تنظيم داعش بوسط أفريقيا نشطا بشكل متزايد. ووفقا لبيانات "مشروع بيانات موقع الأحداث والنزاعات المسلحة"، فقد نفذ التنظيم بوسط أفريقيا أكثر من 60 هجوما في عام 2020 حتى الآن، بينما وفقا للأمم المتحدة، نزح أكثر من 100

المنطقة والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة يمثل علامة بارزة للجماعة، مما يجعل هذا الوقت المناسب لتقييم عملياتها الحالية وقدراتها. قمت بدراسة الجماعة وقدراتها في يونيو 2018، عندما بدأت تحت مسمى "أهل السنة والجماعة"، استلهمتهم أيديولوجيتها من تنظيم داعش، وأعلنت الولاء للتنظيم في مقطع فيديو نُشر في يناير 2018، لكنها لم تصبح رسميا جزءا من كوكبة تنظيم داعش أو فرعا لها. تغير ذلك في أبريل 2019، عندما تم الاعتراف بالجماعة كجزء من ولاية داعش بوسط



سعي لتكوين حاضنة شعبية

وفي 27 مارس، نشرت صحيفة النبا الأسبوعية التي ينشرها الفريق الإعلامي لتنظيم داعش، مقالا بصرف صفحة عن عمليات موكيمبو دي برايا وكيسانغا. تضمن الخبر صورة لمقاتلي داعش في إحدى المدن. لم يتم نشر هذه الصورة في مكان آخر على وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يشير إلى أن شخصا من الجماعة في موزمبيق على اتصال بالمجموعة الإعلامية لتنظيم داعش.

وعلى الرغم من أن فرع داعش الموزمبيقى كان نشطا بشكل متزايد خلال العام الماضي، فإن اقتحام مدينتين في

الهجمات التي شنتها مجموعة إرهابية صغيرة في موزمبيق، لفتت الأنظار إلى جملة من القضايا المتصلة بتركيز داعش والقاعدة على أفريقيا. جماعة "ولاية وسط أفريقيا" التي أعلنت ولاها لتنظيم داعش عام 2019، بدأت تنفيذ عمليات بدائية ضد الحكومة العلمانية في موزمبيق، ولئن لم يتضح بعد مستوى العلاقة بين داعش والجماعة، إلا أن كيفية استغلال داعش لهذه العمليات ستوضح مستوى العلاقة وستحدد ما ينتظر المنطقة من تحديات.

مابوتو - هاجمت مجموعة من المسلحين من ولاية داعش بوسط أفريقيا في 23 مارس الماضي مدينة موكيمبو دي برايا، في مقاطعة كابو ديلغادو شمال موزمبيق واستولت عليها. استولى المسلحون على مخبأ كبير للأسلحة من القوات الموزمبيقية التي فرت من المدينة. وبعد تأمين الأسلحة وبعض المواد الغذائية والإمدادات الأخرى، ورد أن المسلحين أعطوا سكان المدينة الطعام والسلع المنهوبة الأخرى قبل المغادرة قبل تعرضهم لأي هجوم مضاد من الحكومة.

وتمت إعادة نفس السيناريو في 24 مارس في بلدة كيسانغا على بعد 110 كيلومترات جنوب موكيمبو دي برايا. ونشرت الجماعة صوراً للمجموعة من مقاتليها يقفون على الشرفة الأمامية لمبنى الحكومة المحلية المحترق في كيسانغا، مسلحين ببنادق من نوع 81 ونوع 56 من صنع صيني وقاذفات

أدب الخيال العلمي مرآة التطلعات والمخاوف

لئن كان قارئ روايات الخيال العلمي غالبا ما يكتشف سيناريوهات ديستوبية عن انهيار المجتمعات بفعل الإنسان، فإن الأعمال القيامية تفتح له بابا آخر يساعده على تصور عالم جديد .

الاجتماعية في مخاوف بعض الفئات وأمال تعلقها فئات أخرى، وكلتاهما تتطلع إلى من سيأتي بعدها. فهل ستخلف الدول بمفهومها الحالي قبائل أو عشائر أو جاليات كما في رواية "عصر الماس" للأميري نيل ستيفنسون، وهي رواية تصور فيها نهاية تحلل الدول/ الأمم بسبب عجزها عن السيطرة على الوسائل الإعلامية والصفقات المالية، وتدهور منظومة جمع الضرائب، فثابت عنها تجمعات بشرية انتظمت في شكل فايلس (وهو اسم مشتق من اليونانية القديمة PHYLES) حيث أكثرها ثراء مجموعة الفكتوريين الجدد، وقد اختارت أن تعود إلى القيم الإنجليزية في القرن التاسع عشر، أي تلك التي سادت في عهد الملكة فيكتوريا، وتتميز بخليط من الصرامة الأخلاقية والشراسة التقنية والعلمية.

هذه المجموعة التي يطلق عليها أيضا "الطلنطيس الجديدة"، حافظت على الشعوب التي خضعت سابقا للنفوذ البريطاني كالهنود والأفارقة. تقابلها مجموعة أخرى لا تقل عنها نفوذا هي مجموعة الصينيين هانس الذين تشبّثوا بنصيب من القيم الكونفوشيوسية. أي أن رؤية الكاتب للعالم الجديد تؤكد أن تطور التكنولوجيا ستكون له حتما آثار جيوسياسية، في شكل امتداد للتخلي عن المواقع الترابية، لأن تكنولوجيا المعلومات حررت الثقافات من ضرورة امتلاك أراض للتوسع، وصار الفرد قادر أن يعيش في أي مكان. الروابط الهوائية أيضا أعيد تشكيلها، وكذلك المبادلات التجارية التي باتت تخضع لـ"بروتوكول اقتصاد مشترك" وإن كان لا ينفي التفاوت. والخلاصة أن الكاتب تصور إعادة تنظيم مجمل العلاقات بين الفضاءات، مع المحافظة على أطر تاريخية قديمة.

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

تعتبر روايات الخيال العلمي مختبرا ثريا يختزن إمكانات استكشافية عديدة تفيد الفكر السياسي إلى حد بعيد، بعضها ديستوبي يحذر من مخاطر محتملة، تنتج عن سوء التصرف في الاختراعات العلمية وسوء التعامل مع الطبيعة ومكوناتها، قد تؤدي إلى فناء العالم، وبعضها الآخر يتطلع إلى المستقبل انطلاقا من معطيات الحاضر، فيستشرف إمكانات غد أفضل، أو ينذر بشرور قادمة. وأيا ما يكن اتجاهها فإن سيناريوماتها المتنوعة ترخّ القناعات الفكرية الرتيبة. أمام التقلبات المناخية وتفاقم التلوث واستنزاء بعض الأوبئة الخطيرة، اكتست الروايات القيامية أهمية بالغة لدى القراء، فهم يقبلون عليها وكأنها دليل للنجاة بعد نهاية العالم، لاسيما أن الباحثين وعلماء الاقتصاد ورجال السياسة يحذرون في دراساتهم وتحليلهم وخطبهم من الانهيار المحتمل للحضارة الإنسانية. في الأعوام الأخيرة استطاعت الروايات القيامية أن ترسخ في المخيال الجمعي الفكرة القائلة إن نهاية العالم ستكون مرتبطة بالانثروبوسين (أي العصر الجيولوجي الحالي الذي يتميز بعلامات ظاهرة عن أثر الإنسان في بيئته، لاسيما المناخ والمحيط الحيوي) أكثر من أن تنجم عن إرادة إلهية أو غزو كائنات الكواكب البعيدة.

في رواية "فونغوزيرو" مثلا، حاولت الروسية يانا فاغنر أن تتصور كيف يعيش الناجون من جائحة جرثومية، طبيعية أو ناجمة عن عمل إرهابي، أفنت العالم كله، واختارت الفايروس لأنه خير وسيلة لتدمير الأنظمة وبث الفوضى في المجتمعات. والغاية في رأيها هو التفكير من الآن في ما بعد الكارثة، وذلك في اعتقادها هو ما يشغل الناس اليوم. ولئن نجحت روايات وأعمال سينمائية وتلفزيونية كثيرة مثل THE WALKING DEAD، THE LEFTOVERS، THE 100. DAY المتلقين من قراء ومشاهدين صاروا مهئين للحديث عما يلي نهاية العالم، وعن الطرق التي يمكن أن يواجه بها الناجون بقاعهم أحياء في عالم انهار، وفقد بانهاياره معالمه وانظلمته ووسائل إنتاجه. فالخيال العلمي لا يتيح فقط التفكير في نهاية العالم، بل ينتج أيضا تخيل بدائل لنمط حياته الراهنة.

قد توهم القراءة السريعة لروايات الخيال العلمي وأفلامه ومسلسلاته أن النظام السياسي فيها يدور حول قطبين: قطب سلطوي يشمل الدكتاتورية والشمولية والإمبريالية، وقطب قريب من الفوضى الاجتماعية الناجمة عن انهيار الدولة. ولئن كانت رواية جورج أورويل "1984" مثلا للرؤية التوتاليتارية للمستقبل، فإن الإمبراطورية في تجلياتها الكولونيالية هي شكل سياسي أو حضاري حاضر بكثافة في أعمال "أوبرا الفضاء" التي تدور أحداثها في زمن فضائي سرمدى. أما عوالم ما بعد النهاية الكارثية فغالبا ما تركز على زوال الحضارة وعودة الهمجية، على غرار سلسلة أفلام "ماد ماكس" التي أنجزها جورج ميلر وحده. في هذه العوالم تبدو الدول عرضة هي أيضا للزوال، زوالا يجد أصداءه

مرض عضال يهب الحياة لمحكوم بالإعدام

«قافلة الإعدام» يوميات إيرانية لعائد من الأقبية المظلمة



ذكريات سجين أبعد من الخيال (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

النهائي مجرد إجراء عابر، مفرغ من المضطوية على حكايات لحظات وصفات وسجاي، وطرافة، سكبت في فجوات زمن التحقيق والتعذيب والمحاكمة، ومعايشة برودة زنازين المعتقل، وانتظار نداءات مدعي عام الثورة "أسدالله لاجودي"، لتعيد الفصول تركيب صور حياة يومية مأخوذة من مفارقات الصخب الثوري، داخل فضاءات مغلقة تملأ بنقاشات الأسرى واسترجاعاتهم، في تلك الحكايات تتعرف على حكايات صناع الأحذية مع النقابات المنوعة، والأدبيات الماركسية المتقلبة عبر الأيدي في نسخ صغيرة، مخبأة ككنوز مهربة، تكتشف مواسم القراءة تحت الحلاف في الليل بمصباح

النهائي مجرد إجراء عابر، مفرغ من المضطوية على حكايات لحظات وصفات وسجاي، وطرافة، سكبت في فجوات زمن التحقيق والتعذيب والمحاكمة، ومعايشة برودة زنازين المعتقل، وانتظار نداءات مدعي عام الثورة "أسدالله لاجودي"، لتعيد الفصول تركيب صور حياة يومية مأخوذة من مفارقات الصخب الثوري، داخل فضاءات مغلقة تملأ بنقاشات الأسرى واسترجاعاتهم، في تلك الحكايات تتعرف على حكايات صناع الأحذية مع النقابات المنوعة، والأدبيات الماركسية المتقلبة عبر الأيدي في نسخ صغيرة، مخبأة ككنوز مهربة، تكتشف مواسم القراءة تحت الحلاف في الليل بمصباح

النهائي مجرد إجراء عابر، مفرغ من المضطوية على حكايات لحظات وصفات وسجاي، وطرافة، سكبت في فجوات زمن التحقيق والتعذيب والمحاكمة، ومعايشة برودة زنازين المعتقل، وانتظار نداءات مدعي عام الثورة "أسدالله لاجودي"، لتعيد الفصول تركيب صور حياة يومية مأخوذة من مفارقات الصخب الثوري، داخل فضاءات مغلقة تملأ بنقاشات الأسرى واسترجاعاتهم، في تلك الحكايات تتعرف على حكايات صناع الأحذية مع النقابات المنوعة، والأدبيات الماركسية المتقلبة عبر الأيدي في نسخ صغيرة، مخبأة ككنوز مهربة، تكتشف مواسم القراءة تحت الحلاف في الليل بمصباح

النهائي مجرد إجراء عابر، مفرغ من المضطوية على حكايات لحظات وصفات وسجاي، وطرافة، سكبت في فجوات زمن التحقيق والتعذيب والمحاكمة، ومعايشة برودة زنازين المعتقل، وانتظار نداءات مدعي عام الثورة "أسدالله لاجودي"، لتعيد الفصول تركيب صور حياة يومية مأخوذة من مفارقات الصخب الثوري، داخل فضاءات مغلقة تملأ بنقاشات الأسرى واسترجاعاتهم، في تلك الحكايات تتعرف على حكايات صناع الأحذية مع النقابات المنوعة، والأدبيات الماركسية المتقلبة عبر الأيدي في نسخ صغيرة، مخبأة ككنوز مهربة، تكتشف مواسم القراءة تحت الحلاف في الليل بمصباح

سيرة وتفاصيل

كانت التفاصيل المغفمة حماسا وعمقا وتشبثا بالمعنى، واستحضارا للأشعار والموسيقى، تطل لتبديد سطوة الحراس والمحققين، وجعل الخروج

الحركي: "أكبر"، الذي كان قبل أزيد من أربعة عقود معتقلا سياسيا أصيب بالسرطان، عالم جحيمي يركب مفصلا عابرا في حياة لا تتجاوز ثلاث سنوات، داخل سجن سياسي بطهران، استضاف "أعداء الثورة" لاستراحة ما قبل الإعدام. على هذا النحو تقدم لنا السيرة الروائية تفاصيل عويدة "أكبر" الاسم الحركي لبهروز)، من تجربة تنفيذ حكم الإعدام. بعد مضي عقود على خروجه من المعتقل "أسباب صحية"، كان السرطان الذي تفاقم في جسم المعتقل الياق، سببا في الإفراج عنه، فقد كان شخصا ميتا، بحكم وضعه الصحي، ولا يحتاج لأن يحال على المشقة.

بعد خروجه وإثر مصادفات شتى انتهت به إلى الولايات المتحدة، وإلى علاج كيميائي قاس، كل بشفائه التام، وعودته من تجربة موت محقق فتحول تاريخ خروجه في 31 ديسمبر من سنة 1984، إلى لحظة لاستعادة تفاصيل ما جرى في معتقل إيفين، وإلى استرجاع ملامح وأسماء وحيوات رفاقه في الزنازين، وفي تجربة الانتظار، انتظار تنفيذ حكم الإعدام الذي يختصر في جملة يطلقها الحارس على حين غرة، مناديا أسما معينا، طالبا منه "جمع أغراضه". مناديا عبر مساحات الاستعادة المرممة للوقائع والأحاسيس، والمختبئة للكلام المنسي، تثبت تأملات في تحولات البلد والناس، كما تستدرج للسيرة سير أشخاص عاديين ممن واكبوا منعرجات الثورة في الشوارع والمصانع والجامعات والمقاهي والحانات، من حكاية الكحول والعمل النقابي وصناعة الأحذية، إلى حكاية الهروب من حظر التجول، إلى صور مناضلين ركبت أحلامهم الثورية على شغف بأشعار حافظ والموسيقى الأثرية. على ذلك النحو انتسجت ملامح شخصيات: علي، وشاهين، وغلاد، ودادو، ومنصور، وبرهام، وأصغر، وصالح، ممن شيعهم أكبر مع بقع متاعهم الصغيرة إلى باب المغادرة النهائية.

"نصر الله"، "الخال حسين"، "ما العمل"، "المنزل الآمن"، "سيمفونية ميلر الأولى"، "التروتسكي"، على هذا

ولقد درج عدد كبير من الأكاديميين الإيرانيين على التأريخ للثورة، وتحولات المجتمع الإيراني في تلك السنوات المفصليّة، من لحظة سقوط الملكية إلى استحواذ نظام الولي الفقيه على السلطة، على نموذج السيرة الروائية، التي تجمع بين السيرة والمذكرات والرواية الواقعية كما هو حال كتاب "قافلة الإعدام" لبهروز قمري.

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

تجلى تفاصيل العمر القديم وكأنما من عمق لحدي، وجوه متقلبة لشخص يتخلّل بوصفه "آخر"، بوقائع وأهواء وصلات منتهية، وصداقات تعيد تركيب كلام منسي، ومواقف تتأى عن الحاضر، عن الشخص الملتفت إلى وقائع الذاكرة البعيدة، والمقلب لبقايا الاسم الذي كانه. لهذا تقتزن الاستعادة التخيلية بنزوع جنائزي، في نصوص عديدة، لاسيما تلك التي تعيد تركيب تفاصيل من مرزقة تسم الجسد والروح، إنه الإحساس الذي ينتابنا، من الوهلة الأولى، بعد الانتهاء من كتاب "قافلة الإعدام: مذكرات سجين في طهران" لبهروز قمري المؤرخ وعالم الاجتماع الإيراني وأستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة برنستون.

حياة منتمية

حمل الكتاب في الطبعة الإنجليزية (الأصل) عنوان "في تذكر أكبر: داخل الثورة الإيرانية"، ولم يكن "أكبر" إلا الاسم الذي سعت السيرة إلى استعادة ملامحه المحوة من شاشة الذاكرة، استنباته في تربة أخرى، لطالب الجامعة والمناضل الشيوعي، والحالم المشارك في يوميات الثورة الإيرانية، ثم المعتقل السياسي، المحكوم بالإعدام، ضمن المئات من الحكوميين الآخرين، المنتظرين لتنفيذ العقوبة في سجن إيفين الرهيب، الذي خصصه "الملائي" لتصفية خصومهم الأيديولوجيين، بعد استلامهم الحكم. العديد من الكتاب الإيرانيين أرخوا للثورة من خلال أسلوب السيرة الروائية، فمن كتاب "أثر نفسي" المعنون بـ"أن تقرا لوليتا في طهران"، إلى كتاب "بردة النبي" لروي متحدة، تواترت نصوص سرديّة عديدة عن السنوات الثلاث الأولى للثورة الإيرانية، وما تخللها من صراع نكد بين فرقائها، من الشيوعيين إلى الليبراليين الديمقراطيّين، ومن الاشتراكيين إلى القوميّين والأقليات الإثنية، ومن رجال الدين إلى طلاب الجامعة الراديكاليين، ومن المالاي إلى اليساريين الإسلاميين، وغيرهم ممن انتهت بهم الحال إلى الدفاع عن قناعة امتلاكهم وحدهم "لمعنى الحقيقي للثورة".

«قافلة الإعدام، تقدم حكاية موت مؤجل، في مزيج من السيرة السجنية والمذكرات السياسية والرواية الواقعية التأميلية

ومن ثم ستسعى تلك التخائيل السردية إلى محاولة فهم ما جرى من انقلاب في الاصطفافات النضالية، ومن صدام دام، ومن تمزقات، وتحولات في المشهد، تكاد لا تستند لمنطق، وتحتاج للتعبير الروائي لتصوير مفارقاتها والتباساتها، ذلك ما سعى إليه مجددا بهروز قمري في كتابه "قافلة الإعدام". في الأسطر الأولى من السيرة يقول السارد ما يلي "مت في السابعة والنصف من صباح 31 ديسمبر 1984. لا أقول ذلك مجازا، وإنما بالمعنى الحقيقي للوجود. في تلك اللحظة تماما، وضعت قدما في العالم الآخر مع توقيع متردد ذيل قرار الإفراج. هكذا مت، بالخروج من عالم لا يمكن تصوره، ودخل عالم مرتبط من التفاهات، تركت نفسي السابقة في مكان يوجد فقط في شروط مستحيلة". وعبر فصول الكتاب الستة والعشرين تتخايل تدريجيا الحياة المنتهية للشخص الملتبس بالاسم



مأذا بعد الكارثة

بيرق شاعر المليون للإماراتي مبارك بالعود العامري

فارس المزروعى يتوج الفائزين ببرنامج شاعر المليون المتخصص في الشعر النبطي



مبارك بالعود العامري يعيد اللقب إلى الإمارات

من السعودية المركز الثاني بنتيجة 70 في المئة وجائزة قدرها أربعة ملايين درهم، أما المركز الأول ببيرق شاعر المليون وجائزة خمسة ملايين درهم فقد احتله مبارك بالعود العامري بنتيجة 73 في المئة.

ونذكر أن أبوظبي نجحت خلال عقد ونصف العقد من الزمن في اكتشاف 592 شاعرا من 25 دولة، تراوحت أعمارهم ما بين 18 و45 سنة، تحولوا إلى نجوم في الأدب والشعر، عبر 9 مواسم من "شاعر المليون" و8 مواسم من "أمير الشعراء"، وهي برامج ساهمت في تطور الذائقة الأدبية والارتقاء بالوعي الثقافي والإنساني في العالم العربي، وخلقت فضاءات ومناخا تعبيرية للشباب، بعيدا عن الوقوع في فخ المفاهيم المتطرفة، وهو ما ساهم في إعادة الاعتبار للشعر وفنون إلقاءه بالارتكاز على قاعدة شعبية واسعة من حب الناس له.

عايد البلوي من السعودية ومبارك بالعود العامري من الإمارات.

وقام فارس خلف المزروعى بتسليم الشاعرا الفائز بالمركز الأول ببيرق شاعر المليون، حيث جاءت النتائج بمجموع تصويت المشاهدين ودرجات لجنة التحكيم في الأمسية الماضية كالتالي: المركز السادس وجائزة 600 ألف درهم من نصيب أحمد بن عايد البلوي من السعودية الحاصل على درجة 59 في المئة، بينما احتل عبدالمجيد الغيداني من السعودية بنتيجة 60 في المئة المركز الخامس والذي بلغت جائزته المليون درهم، واحتل محمد البندر المطيري من السعودية والذي حصل على نتيجة 63 في المئة المركز الرابع وجائزته مليون درهم، وجاء في المركز الثالث محمد الحمادي العتيبي من السعودية بنتيجة 66 في المئة وجائزة بلغت ثلاثة ملايين درهم، واحتل مطرب بن دحيم العتيبي

إليه من نجاح خلال هذا الموسم التاسع من مسيرة البرنامج، ما يُطلع صدورنا ويُسعِدنا هو هذه الكوكبة التي وصلت إلى الأمسية النهائية، إضافة إلى زملائهم ضمن قائمة الشعراء الـ48".

لحظة التتويج

بعد تقرير استعَدَّ مُجريات الموسم التاسع من برنامج مسابقة شاعر المليون، واستعدادا لإعلان النتيجة التي تحسم اسم حامل بيرق شاعر المليون، وزملائه الحاصلين على المراكز الخمسة الأخرى، اعتلى إلى جانب أعضاء لجنة تحكيم البرنامج، النجوم الستة الواصلون لنهائيات البرنامج خشبة مسرح شاطئ الراحة، وهم الشعراء محمد الحمادي العتيبي، محمد البندر المطيري، مطرب بن دحيم العتيبي، عبدالمجيد سعود الغيداني، أحمد بن

الحنز لمفارقته هذه الأجواء الشعرية الجميلة، مع اعتبارهم أن كل الشعراء فائزون بالبيرق، والأمل فيهم أن يحملوا رسالة الشعر والتميز في خدمة الأوطان والإنسان.

بينما اعتبر الدكتور غسان الحسن أن ليلة ختام الموسم التاسع تأتي تتويجا لمسيرة سبعة شهور من التعب والجهد المتواصل من الشعراء والقائمين على البرنامج، معتبرا أن الشعراء الستة يخطفون فيها نتائج عملهم وتميزهم، ومشيدا بالبرنامج الذي استمر في التالف موسما تلو موسم من خلال ما أبدعه الشعراء في المراحل المتقدمة منه وفي التصنيفات كذلك.

أما الشاعر حمد السعيد فقد توجّه بالدعاء لحفظ الأوطان من جائحة كورونا التي غيرت ملامح حياتنا وسلوكياتنا، قائلا "نحن جميعا سعيديون بما وصلنا

اختتم أخيرا بأبوظلي الموسم التاسع من برنامج "شاعر المليون"، المسابقة الشعرية الموجهة للشعر النبطي، حيث كان التنافس هذا الموسم على أشده بين شعراء أثبتوا جدارتهم في الوصول إلى المرحلة النهائية بعد منافسات شعرية أطربت جمهور الشعر.

كما أشار إلى أن اللجنة تعمل على إتاحة الفرصة أمام الأجيال لممارسة الموروث الثقافي وإشراكها في البرامج المختلفة؛ لخلق بيئة متطورة من خلال الاستفادة المباشرة أو الاستفادة عن بعد، بالإضافة إلى تعزيز دور المجالس في تعليم الأجيال المتعاقبة وكل ما يرتبط بالأخلاق الحميدة والعادات والتقاليد في حياتنا اليومية.

وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس اللجنة، إن تتويج الشعراء للموسم التاسع يأتي بعد جهود فريق البرنامج يفرز مشاركات الآلاف من الشعراء، ضمن مقابلات لجنة التحكيم التي جرت في دول عربية وخليجية، وما تبعه من اختيار قائمة المئة التي ازدادت للمرة الثانية على التوالي؛ نظرا لحجم الإقبال الكبير وقوة المستوى الشعري لدى المشاركين من الشعراء، مؤكدا أن شاعر المليون منصة عالمية متخصصة في الشعر النبطي.

وأوضح المزروعى أن عدد الشعراء الذين منحهم أبوظلي فرصة الظهور الإعلامي الواسع للمرة الأولى، عبر اختيارهم في قائمة الـ100 الأولية في برنامج شاعر المليون تجاوز أكثر من 980 شاعرا من أصل أكثر من 14 ألف شاعر قابلتهم لجنة التحكيم بشكل مباشر في جولاتها التمهيدية.

وتوجه أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الأستاذ والباحث والروائي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظلي، والدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، بكلمات ختامية عكست مشاعرهم وآراءهم النقدية في تقييم مجريات الموسم التاسع من البرنامج.

وقدم سلطان العميمي تحية لكل متابعي البرنامج، وللعاقلين في خط الدفاع الأول لحماية الناس وتقديم خدمات الصحة والسلامة والأمن، راجيا لكل سكان الأرض أن يحفظهم الله من كل شر ومن هذا الوباء، معتبرا أن نجاح الموسم التاسع تتويج لجميع مواسم شاعر المليون ففي كل موسم أسماء شعرية جديدة تجتمع من كل الأقطار العربية لتتحدث بلغة واحدة هي لغة الشعر النبطي، معبرا عن شعوره وبقية أعضاء لجنة التحكيم بشيء من

أبوظلي - تتوج اللواء فارس خلف المزروعى، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، الشاعر الإماراتي مبارك بالعود العامري بلقب وبيرق شاعر المليون في نسخته التاسعة، أخيرا على مسرح شاطئ الراحة بأبوظلي.

وهنا المزروعى جميع الشعراء المشاركين بالموسم التاسع والحاصلين على المراكز المتقدمة الأولى في برنامج "شاعر المليون" المتخصص في الشعر النبطي، مؤكدا أن مشاركة الشعراء الـ48 في الموسم التاسع تضاف إلى مسيرة نجاح البرنامج في مواسمه السابقة، الذي بات اليوم أشهر برنامج عربي على الإطلاق من جهة اهتمامه بالشعر النبطي.

رسائل الشعر

أكد فارس خلف المزروعى أن دور لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظلي يرتكز على صون الموروث الثقافي، وإيصال الرسالة الحضارية للإمارات إلى مختلف ثقافات وشعوب العالم، بما يساهم في تعزيز الروابط الإنسانية والمجتمعية.

في كل موسم يقدم البرنامج أسماء جديدة من كل الأقطار العربية لتتحدث بلغة واحدة هي لغة الشعر النبطي

وأعرب عن سعادته بالتقدم الذي أحرزه المشهد والواقع التراثي والثقافي في إمارة أبوظلي، مؤكدا مواصلة لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظلي، من خلال مشاريعها التراثية والثقافية، تعزيز استراتيجيتها أبوظلي الثقافية المحسنة التي تهدف إلى تعزيز دور القطاع كحجر تنموي واقتصادي أساسي، وترسيخ مكانة العاصمة مُلتقى عالميا للثقافات، وحماية تراث أبوظلي الثقافي واستدامته، وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي والفنون، وزيادة مشاركة المجتمع المحلي.

شيراز العتيري: المهرجانات ستكون تونسية بحثة

إيسيسكو تدعم العمل التربوي والعلمي والثقافي

مجموعة من الفيدوهات تتضمن البرامج التكوينية في مجالات التراث المادي وغير المادي.



المبادرة تدخل في إطار «بيت الإيسيسكو الرقمي» التي تسعى إلى دعم جهود مواجهة جائحة كورونا

كما تقدم تكوينا حول توثيق التراث الثقافي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإدارة المخاطر والأزمات والكوارث في المواقع التراثية والمتاحف، ثم تقنيات تسجيل المواقع والمتاحف التراثية على قائمتي التراث في العالم، وتأهيل الحرف اليدوية المهددة بالانقراض، إضافة إلى تعزيز المبادئ العامة لإدارة المتاحف.

وتقدم المبادرة أيضا دعوة للقراءة عن بُعد، للاستفادة من المكتبات الرقمية المتاحة على موقع الإيسيسكو والعديد من المواقع الأخرى.

الرباط - أعلنت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) رصد ثلاث جوائز في ثلاثة مجالات ثقافية، في إطار مبادرة "الثقافة عن بعد" التي تتضمن بناء القدرات وتحفيز المواهب والطاقات الإبداعية والفنية.

وأوضح بيان صادر عن المنظمة أن قيمة الجائزة الأولى تبلغ ستة آلاف دولار، والثانية أربعة آلاف دولار، والثالثة ألفي دولار، بالإضافة إلى شهادات تقديرية، في مجالات كتابة القصة القصيرة ورسم لوحة فنية.

وستتولى اللجان الوطنية وجهات الاختصاص في الدول الأعضاء التواصل مع المؤسسات التربوية لدعوة التلاميذ والطلبة إلى المشاركة في المسابقات، واختار هذه الجهات ثلاثة أعمال من كل صنف، وترسلها إلى الإيسيسكو مع نهاية شهر يونيو 2020، حيث ستشكل المنظمة لجنة تحكيم دولية متخصصة لاختيار أفضل ثلاثة أعمال من كل فرع من مجموع الأعمال المرسلة.

وأعلنت المنظمة أن المبادرة تدخل في إطار "بيت الإيسيسكو الرقمي" التي أطلقتها سعيا منها إلى دعم جهود الدول الأعضاء لمواجهة جائحة كورونا، وإيجاد الحلول البديلة لضمان استدامة العمل التربوي والعلمي والثقافي الذي تنهض به.

وتشتمل مبادرة الإيسيسكو الجديدة تكوين وبناء القدرات عن بُعد لفائدة الأطر العاملة في مجالات التراث، حيث ستدعم المنظمة وتبث عبر موقعها الإلكتروني ابتداءً من 15 من أبريل

النشاط الثقافي خلال هذه الأزمة معلنة عن انطلاق بث إنتاجات خاصة بوزارة الشؤون الثقافية تجمع مختلف الصروب الفنية التعبيرية والإبداعية على القناة الوطنية الثانية بداية من يوم 6 من أربيل الجاري، من الساعة التاسعة ليلا إلى منتصف الليل، وذلك قصد إتاحة برامج ثقافية متنوعة للعموم عبر تحويل مختلف محامل محتويات هذه البرامج على محامل رقمية تحت شعار "شوقلي فن"، وستتضمن هذه البرامج إنتاجات تابعة لوزارة الشؤون الثقافية تشمل الإنتاجات القديمة والجديدة من مسرحيات وأفلام وفقرات موسيقية وفنون الرقص وغيرها من المجالات الفنية بهدف مساندة الفنانين والمبدعين ودعمهم.

وشددت الوزارة في حديثها على أن التصور الجديد للعمل الثقافي اليوم يقتضي تمتين علاقة الثقة بين الوزارة والفاعلين الثقافيين مشيرة إلى أن الوزارة مستعدة لتكريس عقد اجتماعي وأخلاقي مع مختلف الفاعلين في القطاع لاسيما منهم فئة الشباب مؤكدة على أنها ستعمل على توفير مزيد الفرص وفتح الأفاق أمام المواهب الشبابية.

وفي خصوص الإعانات والمساعدات أوضحت العتيري، أن الوزارة تقدم مساعدات وفق آلية الإعانات الظرفية المعمول بها وتعهدت في هذا الصدد على فض الإشكاليات العالقة بخصوص وضعية المنشطين عبر إحالة الملف إلى مصالح رئاسة الحكومة ومتابعته للتسريع في تسويته قبل حلول شهر رمضان، كما أعلنت على استكمال النظر في عملية دعم الفضااء الثقافية من قبل لجنة الفنون الدرامية المحترفة.

الخواص للمحافظة على توازناتهما الاقتصادية، ودفع الاقتصاد الثقافي المبدع، مؤكدة أنه وسيتم بداية من شهر يوليو المقبل اتباع تدابير أخرى سيقع الإعلان عنها لاحقا.

تونس تطلق فعاليات لدعم النقلة الرقمية كضرورة لديمومة الثقافة واستمرار النشاط الثقافي خلال «أزمة كورونا»

ومن جهة أخرى تحدثت شيراز العتيري على دعم النقلة الرقمية كضرورة لديمومة الثقافة واستمرار



نعول على وطنية المبدعين التونسيين ووعيمهم

تونس - تدخل تونس مرحلة جديدة بعد قرابة الأسبوعين من إعلان الحظر العام، للتوقي من انتشار فايروس كورونا المستجد في البلاد. وقد أدى الحظر إلى توقف أنشطة الكثير من الفنانين والفاعلين الثقافيين، كما تتفاقم انعكاساته يوما بعد يوم على القطاع الثقافي وهو ما دفع وزارة الثقافة إلى التفكير في حلول عاجلة، لأجل المبدعين ولجمهور الثقافة، ومن بينها تأسيس صندوق لدعم الثقافة والمثقفين.

وفي لقاء معها، مؤخرا، أكدت شيراز العتيري وزيرة الشؤون الثقافية التونسية أن تداعيات أزمة وباء كورونا التي ستلقى بظلالها على الاقتصاد الوطني خلال المرحلة المقبلة ولن تسمح ببرمجة عروض لفنانين أجانب في المهرجانات الصيفية يتلقون أجورهم بالعملة الصعبة، مبيّنة أن برمجة الدورة المقبلة لمهرجان قرطاج الدولي ستحتل خصوصية وطنية وستوثقها عروض تونسية خالصة.

وأضافت العتيري في هذا الصدد أن وزارة الثقافة بصدد بلورة تصور جديد لباقي المهرجانات الدولية في المحافظات على غرار مهرجان الحماسات الدولي ومهرجان صفاقس الدولي، ودعت في هذا السياق الفنانين التونسيين إلى معاضدة جهود الدولة في تجاوز الصعوبات الاقتصادية التي ستخلفها أزمة وباء كورونا قائلا "نعول على وطنية المبدعين التونسيين وكبار الفنانين ووعيمهم للوقوف إلى جانب الوزارة عبر التبرع بمداحيل عروضهم لفائدة الصندوق الوطني 1818 وحساب دفع الحياة الثقافية". وفي ما يتعلق بحساب دفع الحياة الثقافية، كشفت

«بومليار» يعري سلبيات المجتمع الجزائري في رمضان

أخلطت جانحة كورونا أوراق شركات الإنتاج الفني والدرامي في الجزائر، ممّا يُرشّح الموسم الرمضاني القادم، لأن يكون أفقر المواسم دراميا في البلاد. لاسيما وأن النشاط المتأثر بعوامل مُثبّطة أخرى خلال السنوات الأخيرة، أضاف إليه الوباء مُشكلات جديدة ليُعصف بحسابات المنتجين والقنوات والفاعلين في الحقل الفني، ويلحق خسائر معتبرة بموازنات هؤلاء.

وتبقى بذلك ثقافة الربيع والتربّص بالكسب السهل، أحد تجليات الأزمة الاجتماعية التي تضرب مفاصل المجتمع الرسمي والأهلي، فالدا مبارك الذي تحوّل إلى ملياردير بفضل نجاحه في لعبة «الرهان الرياضي»، لم يؤسّس لميلاد طبقة بورجوازية في القرية، وهو ما يمكن إسقاطه على عموم البلاد، التي فرّخت طبقة من الأثرياء المشبوهين وليس رموزا لطبقة بورجوازية تخلق الثروة للمجتمع وتطوّر مكاسبها كما هو داب المجتمعات الغربية.

وهو النمط الاجتماعي والثقافي الذي أنتج في الجهة المقابلة طبقة اجتماعية تستهويها الطرق الملتوية والممقوتة في الحصول على المكاسب والمزايا المعيشية، لاعتقاد رسخته ثقافة الربيع على من عقود طويلة، ممّا أفضى إلى اعتماد سلّم مقلوب للقيم والمعايير، يزيح الوسائل المشروعة ويفسح المجال للممارسات الملتوية حتى ولو كانت على حساب المنظومة الأخلاقية.

وإذا كان «بومليار» قد أقلت من جانحة كورونا، تحت إصرار طاقمه على استكمال الإنتاج حتى في نروة حالة الهلع وفترتي الحجر الكلي والجزئي المُعلن عنهما في عدد من مدن ومحافظات البلاد، فإن الغموض لا زال يكتنف مصير العديد من الأعمال الدرامية التي كانت مُبرمجة لدخول الموسم الرمضاني.



نصرالدين السهيلي

الجانحة تلتهم الموسم الدرامي الجزائري، وتسبب مسلسل «بابور اللوح»

وكان ينتظر أن يعود نجوم مسلسل «أولاد الحلال» الذي عرضته قناة «الشروق» الخاصة خلال الموسم الماضي، في عمل درامي تحسبا للموسم الجديد بعنوان «بابور اللوح» ليكون بذلك تنويعا لنقلة نوعية في الدراما الجزائرية، وظهور بصمات الاستعانة بالخبرات العربية.

ومع احتفاظ الشركة المنتجة بنفس الطاقم السابق من الفنانين، وعلى رأسهم المخرج التونسي نصر الدين السهيلي، والبطل عبدالقادر جريو، في حين يغيب عنه الفنان يوسف سحيري، الذي يشغل الآن منصب كاتب دولة للصناعة السينماتوغرافية في حكومة عبدالعزيز جراد. كما كان ينتظر الاستعانة بفنانين آخرين من المغرب، بغية تجسيد التشابه الاجتماعي السائد في ربوع الغرب الجزائري والمغرب، إذ تم ترشيح ضاحية القيطنة بمدينة وهران في غرب البلاد، لتكون مسرحا لتصوير أحداث المسلسل.

ويوحى عنوان العمل الدرامي «بابور اللوح» (قارب الخشب)، إلى تسليط الضوء على ظاهرة «المرقة» (الهجرة السرية)، التي صنعت ماسي حقيقية للكثير من العائلات في الجزائر وفي دول المنطقة عموما، خاصة في شمال أفريقيا، وتحوّلت إلى إدانة مباشرة للنخب الحاكمة، حيث انتهى المطاف بابانها إلى الفرار من أوطانهم على قوارب الموت، والذين كثيرا ما انتهوا إلى غداء للسلك في الحوض المتوسط.



أبطال مسلسل «أولاد الحلال» يغيبون عن الموسم

صابر بلدي

صحافي جزائري

الجزائر - يُسابق فريق عمل شركة «الفنك الذهبي» للإنتاج الفني والتلفزيوني الزمن، لتجهيز مسلسل «بومليار» (الملياردير)، بغية عرضه على التلفزيون العمومي الجزائري خلال شهر رمضان المُرتقب، ولم تبق أمامه إلا أيام قليلة لإنهاء من عملية التصوير والشروع في التركيب.

ويأمل فريق إنتاج المسلسل في جزئه الثاني، أن يكون جاهزا للعرض في الموسم المذكور، ليعوّض بذلك العديد من الأعمال التي تعطلت تحت طائلة تفشي وباء كورونا المُستجد في البلاد خلال الأسابيع الأخيرة، وهو ما يرشّحه لتصدّر الساحة الدرامية ويملا الفراغ الذي خلفته الجائحة.

ويعتبر مسلسل «بومليار»، أحد تجليات ميلاد دراما أمازيغية في الجزائر، التي أخذت تتأسّس تدريجيا خلال السنوات الأخيرة، عبر عدد من الأعمال الدرامية والتلفزيونية الناطقة باللغة الأمازيغية، لتتقدّم بذلك الوجه المُغيب من الثقافة والتراث البربري إلى المتابعين وجمهور التلفزيون.

ورغم أن العمل موجه إلى جمهور معين من الجزائريين، في سياق سياسة ثقافية منتهجة من قبل السلطة، لتكريس أبعاد الهوية الوطنية، وإبراز المكوّن الأمازيغي في الشخصية الجزائرية، إلا أن الطابع الاستعراضي للعمل، وأزمة اللغة الأمازيغية الغارقة في تعدّد اللهجات والإفتقاد لمرجعية لسانية موخّدة، يبقي مسلسل «بومليار» وغيره من الأعمال رهين العزلة التسويقية، رغم أنه أنتج في محيطه الحقيقي.

ويسهر فريق العمل بقيادة المخرج حكيم رحيم، على تقديم خلفية تراثية وحضارية للمسلسل الذي اختار له منطقة زمرورة بمحافظة برج بوعريريج (شرق العاصمة الجزائر) ديكورا لأحداث المسلسل الكوميدي الهادف، لما تتوفر عليه المنطقة من طابع تراثي ومعماري وموروث سوسيوثقافي أمازيغي، في أجل تسويق الصورة المغنّية عن الملتقي لأسباب مختلفة، ولم يتم استغلالها إلا في بعض الأعمال السينمائية والتلفزيونية الثورية.

وتدور أحداث المسلسل المكوّن من 15 حلقة، حول حياة البطل «الدا مبارك»، الذي يؤدّي الفنان حكيم قمرود، ويستطيع بشخصيته الاجتماعية وسبره لأغوار المجتمع، في تعرية صفات لئيمة في محيطه الاجتماعي، فقد استطاع في أطوار حياته من اكتشاف صفات النفاق والكذب والابتزاز والحسد والغيرة، وغيرها. لأن المنعرج الحاسم في حياته الشخصية مكّنه من الاطلاع على دور المال في تعرية حقيقة الناس بالقرية التي يعيش فيها.

والدا مبارك الفلاح البسيط الذي يعيش على عرق جبينه في قريته، طالما أخفت عليه الحياة البدوية مكامن لكن ضربة الحظ التي حوّلته من فلاح بسيط إلى ملياردير، جعلته يطلع على حقيقة هؤلاء، فالطمع في ماله والرغبة في النيل من ريعه، جعلا الناس يمارسون معه كل الحيل والمكائد، لكن الحيلة لم تكن لتنتظلي عليه.

«خليك بالبيت» عنوان الفضائيات الخليجية

أعمال درامية جاهزة للموسم الرمضاني وأخرى مُهدّدة بالتوقف



خارطة الدراما الخليجية في رمضان يكتنفها الغموض

ومن الأعمال السعودية أيضا التي لم يتحدّد مصير عرضها خلال شهر رمضان يأتي مسلسل «بخور القصايد» للمخرج عمر حمدان، إذ تأجل تصوير العمل أكثر من مرة بعد خضوع أحد أبطاله وهو الفنان تركي اليوسفي للحجر الصحي، نظرا للاشتباه في إصابته بفايروس كورونا. ويشارك في هذا العمل كل من طلال السدر ومحمد العيسى وميالا الزهراني.

بعض الأعمال تأجل

تصويرها أكثر من مرة

إثر الاشتباه في إصابة

أحد أبطالها بالفايروس،

وخضوعه للحجر الصحي

إلى جانب ذلك، هناك أعمال أخرى تأكد عرضها بالفعل خلال الموسم الرمضاني المرتقب، بينها مسلسل «مخرج 7» للفنان ناصر القصبي، والذي أعلن أنه قد أنهى تصوير حلقات المسلسل بالكامل في مدينة أبوظبي قبل تشديد الإجراءات على الحركة والتنقل.

كما أقلت أيضا من هذا الحظر مسلسل «شباب البومب» في جزئه التاسع للفنان فيصل العيسى، وتأكد عرضه في شهر رمضان القادم على قناة «روتانا خليجية». وبعض هذه الأعمال اضطرّ مخرجوها إلى الاستغناء عن المشاهد التي تتطلب الاستعانة بالمجاميع واستحداث تغييرات في بعض المشاهد.

ومن الأعمال الكويتية التي تم الانتهاء من تصويرها وتأكد عرضها خلال شهر رمضان يأتي مسلسل «حنّة هلي» للفنانة سعاد عبدالله، وكذلك مسلسل «أم هارون» للفنانة حياة الفهد، ومسلسل «شغف» للفنانة هدى حسين، وهي أعمال تم الانتهاء من تصويرها بالفعل.

وفي المقابل لم يُعرف بعد مصير عدد من الأعمال الكويتية الأخرى التي لم تبقَ للانتهاء منها سوى مشاهد قليلة. ولكن تعذّر استكمالها، نظرا للظروف الراهنة مثل مسلسل «محمد علي ورد» للمخرج منصف عبدال، ومسلسل «سما عالية» و«مانيكاز» ومسلسل «إن شيئا لم يكن»، وبين الأعمال أيضا يأتي مسلسل «غرفة رقم 7»، والذي تعذّر استكمال حلقاته، نظرا لدخول أحد أبطاله قيد الحجر الصحي وهو الفنان عبدالله بوشهري. على كل حال لا يمكن التكهّن حتى الآن بملامح الخارطة الدرامية الرمضانية على الفضائيات الخليجية، غير أنه ومن المؤكّد أن هذا الموسم لن يكون غيرهِ من المواسم الأخرى.

أصبح مصيرها الآن غير معروف بعد أن توقف تصويرها. ومن بين هذه الأعمال مثلا، مسلسل «دفعة بيروت» وهو مسلسل كويتي تصوّر أغلبية مشاهده في العاصمة اللبنانية. وقد توقف تصوير العمل بعد أن تقطّعت السبل بفريق العمل على إثر توقف رحلات الطيران إلى لبنان.

وقد أعلن المخرج البحريني علي العلي عن توقف العمل بالمسلسل حرصا -كما يقول- على سلامة العاملين فيه، وامتثالا لتوجيهات السلطات في بيروت والكويت. ولا يُعرف حتى الآن إذا ما كان سيتمّ استكمال العمل أم لا، ليبقي مصير عرضه في الموسم الرمضاني مُعلّقا.

والمسلسل من بطولة الفنان السعودي مهذ الحمدي وبشار الشطي ونور الغندور وفاطمة الصفي ونور الشيخ وشيلاء سبت، ومجموعة متنوعة من نجوم ونجمات الخليج العربي، وهو يدور في قالب اجتماعي حول قصص مختلفة لمجموعة من الشباب الكويتي يعيشون معا في العاصمة اللبنانية بيروت في فترة الستينات.

ومن الأعمال الخليجية، أيضا، التي تواجه صعوبات بالغة في استكمال تصويرها يأتي المسلسل السعودي «الديك الأزرق» للفنان عبدالله السدحان، إذ وجد صناع العمل أنفسهم أمام معضلة بعد توقف حركة الطيران إلى مصر، وعدم قدرة الفنانين بيومي فؤاد وشيلاء سيف، المشاركين في العمل، على الحضور لاستكمال ما تبقى لهم من مشاهد. والمسلسل من نوعية الأعمال الكوميدية وتشارك فيه نخبة من الفنانين السعوديين والمصريين والعرب.

ومن بين الأعمال السعودية أيضا التي أعلن منتجوها عن عدم قدرتهم على استكمال حلقاتها يأتي مسلسل «السائلة كذا» الذي لم تصوّر منه سوى ثلاث حلقات فقط، وهو مسلسل كوميدي من إخراج علي الشويبي ويشارك فيه كل من فاطمة عبدالرحيم وفاء مكي ورازي المهنا ومريم الغامدي ولطيفة المقرن.

على صعيد آخر، أدت الاعتذارات المتكرّرة للمشاركين في المسلسل السعودي «ضرب الرمل» إلى إعلان الشركة المنتجة له عن توقف التصوير إلى حين إشعار آخر. ويشارك في المسلسل نرمين محسن وورد الخال وإبراهيم الحربي، وهو يدور في إطار اجتماعي يستعرض التحولات التي مرّت على المملكة العربية السعودية منذ الخمسينات وحتى اليوم.

مع أن الأجواء تبدو كابوسية بالطبع، لكن هذه الأيام لا مفرّ لدى الكثيرين من الجلوس أمام شاشة التلفزيون، فمشاهدة البرامج التلفزيونية هي أحد الخيارات المتاحة أمام الأسرة العربية في ظل هذه الظروف الاستثنائية، بعد أن بات العزل والمكوث في المنزل أمرا حتميا لملايين الناس حول العالم.

نخبة من النجوم الخليجيين من بينهم هند محمد وعبدالعزیز السكبرين ورائنا الشافعي. وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي حول رجل يترك وراءه وصية لأسرته قبل وفاته، غير أن أفراد الأسرة لا يلتزمون بما جاء في الوصية بعد أن يغريهم الطمع وتآكلهم الأحقاد.

موسم بلا ملامح

قليلة هي الأعمال الدرامية الخليجية التي استطاعت الإفلات من براثن الإغلاق قبل أن يحكم الحظر قبضته على جميع مناحي الحياة، ويُسيّب شللا للعديد من المؤسسات، بما فيها شركات الإنتاج والعاملين في هذه الدراما ممّن تتعذّر عليهم الحركة نتيجة للإقفال أو التخوّف من العدوى.

أعمال كثيرة كان يتمّ تجهيز لها كي تعرض في شهر رمضان القادم

وضع غير عادي



ناهد خزام

كاتبة مصرية

سارعت الكثير من المحطات العربية إلى تغيير خارطة برامجها لتتواءم مع الوضع الاستثنائي العام الذي فرضه الحجر الجماعي لملايين العرب في بيوتهم في ظل تفشي فايروس كورونا المُستجد. فإلى جانب ما تبثّه هذه القنوات والمحطات من برامج وفقرات توعية حول وباء كورونا لجأت أيضا إلى تكثيف محتواها من الأفلام والمسلسلات، فالتناس يحاولون الابتعاد عن أخبار كورونا ولو قليلا.

وفي ظل هذه الأجواء رفعت جميع القنوات الأرضية والفضائية شعارا واحدا يدعو الناس إلى المكوث في البيت والاستمتاع بمشاهدة برامجها المختلفة.

بعض هذه القنوات غير التردّد لتحسين البث، وأخرى أعلنت عن إضافة مجموعة من الباقات والبرامج التي تتناسب مع جميع أفراد العائلة، كما عمدت غيرها من المحطات العربية الأخرى إلى تكثيف عروضها من الأفلام والمسلسلات الدرامية.

وإلى جانب الأعمال الدرامية المُعاد عرضها، لجأت الكثير من الفضائيات الخليجية إلى الاستعانة بعرض أعمال جديدة تم الانتهاء منها قبل اشتداد الأزمة لعرضها في الموسم الرمضاني، وذلك قبل أن يتقرّر عرضها هذه الأيام. ومن بين هذه الأعمال مثلا يطالعنا المسلسل اللبناني «سر» للمخرج مروان بركات، ويُعرض حاليا على قناة «أم. بي. سي» ويشارك فيه كل من بسام كوسة وباسم مغنية واليدا خليل ووسام حنا.

ويدور المسلسل في إطار درامي حول عامر الذي ينتقم لمقتل شقيقه بقتل رجل وزوجته، بينما يتعرّض عامر نفسه لأكثر من محاولة قتل على يد زوجته وشريكه بهاء، ثم يخفي عامر ليبدأ المحقّق في البحث حول أسباب اختفائه. ويطالعنا أيضا المسلسل السعودي «الميراث» للمخرج تامر بسبوني ويعرض كذلك على قناة «أم. بي. سي»، وتشارك فيه

مجزرة صحف في أستراليا بعد ضربات كورونا

تصله الأخبار على هاتفه، ولم يعد هناك داع لوكالة أنباء لتنقل الخبر، ولكن المشكلة في غياب الرقابة الذاتية لدى الشخص الذي ينقل الخبر". ويسجل ميل عالمي في الاتجاه نفسه. فقد أعلنت أكبر مجموعة ناشرة للصحف الأميركية "غانيات"، الإثنين، أنها ستعطي إجازات غير محددة لموظفيها وتحسم من أجورهم.

كما أعلنت صحيفة فيت نام نيوز، أكبر صحيفة في فيتنام ناطقة باللغة الإنجليزية، تعليق إصدار نسختها الورقية لأكثر من أسبوعين، بسبب كورونا أيضاً، إذ أصيب أحد الصحافيين بفيروس كورونا.

وجاء في بيان الصحيفة "نأسف للإعلان عن تعليق مؤقت للنسخة الورقية من جريدتنا ابتداء من 31 مارس الجاري حتى 15 أبريل المقبل".

وأضاف البيان "القرار أصبح إجبارياً بعدما ثبتت إصابة إحدى الصحافيات بفيروس كورونا. سوف يخضع جميع من تعاملوا معها في مكتبنا للعزل الذاتي في مراكز صحية أو في منازلهم".

ويشار إلى أن صحيفة فيت نام نيوز، التي تصدرها وكالة الأنباء الرسمية الفيتنامية، صدرت أول مرة عام 1991.



كورونا يجعل بنهاية الصحف

منذ عام 1935، وعزا ذلك إلى "التأثير غير المسبوق" للمنصات الرقمية التي توزع المحتوى الإخباري مجاناً. وتم إبلاغ الموظفين بأنه سيتم توفير بين 30 و50 وظيفة في شركتي القناة التاسعة ونيوز كورب حيث يعمل في القسم التحريري في الوكالة نحو 180 صحافياً.

60 صحيفة تابعة لروبرت ميردوخ تحجب نسخها المطبوعة بسبب التراجع السريع في الإيرادات

ويأتي هذا القرار في وقت تواجه فيه المؤسسات الإعلامية حول العالم تحديات كبرى للصور في وجه اجتياح مواقع التواصل الاجتماعي لعالم الأخبار. وقال رئيس تحرير صحيفة التلغراف العربية في سيدني، انطون القري، "إن المواقع الإخبارية الإلكترونية بدأت تعاني من أزمة شبيهة بتلك التي عصفت بالصحافة الورقية منذ 10 سنوات، فالمتابع لم يعد بحاجة إلى قراءة الأخبار من مصادر محددة، وإن كل شخص تقريباً

سيدني - أعلنت مجموعة "نيوز كورب" الإعلامية التي يملكها روبرت ميردوخ أنها ستوقف صدور 60 صحيفة محلية أسترالية بنسخة ورقية، مع تلقي القطاع المازوم أصلاً ضربة جديدة بتراجع إيرادات الإعلانات جراء وباء كوفيد - 19. وقالت المجموعة إن الصحف في ولايات نيو ساوث ويلز وفيكتوريا وكوينزلاند وأستراليا الجنوبية ستوقف عن الصدور بنسخة مطبوعة وستنتقل إلى الرقمي.

وأفاد مايكل ميلر، الرئيس التنفيذي للمجموعة في أستراليا، "لم نتخذ القرار بخفة. لقد تسببت أزمة فايروس كورونا في ضغوطات اقتصادية غير مسبوقة ونحن نندل قصارى جهنم للمحافظة على أكبر عدد ممكن من الوظائف".

وأضاف "رغمنا على تعليق النسخ المطبوعة بسبب التراجع السريع في إيرادات الإعلانات إثر القيود المفروضة على المزايدات العقارية وإغلاق قاعات الاحتفالات والمطاعم بسبب الفايروس".

وانخفضت عائدات الصحف بسبب تراجع عدد القراء وبروز غوغل وفيسبوك كطرفين أساسيين في مجال الإعلانات. وكانت عدة مجموعات إعلامية أسترالية بدأت الانتقال إلى النسخ الإلكترونية قبل أزمة فايروس كورونا المستجد، حيث أعلنت وكالة الأنباء الرسمية الوحيدة في أستراليا أنها ستغلق بعد 85 عاماً على تأسيسها، مما سيهدد وظائف 500 شخص، وتم إبلاغ العاملين بأن وظائفهم ستنتهي في يونيو المقبل.

وتعود ملكية الوكالة إلى مجموعة من المؤسسات الإعلامية، من بينها نيوز كورب والقناة التاسعة، وبدأت منذ تأسيسها على تزويد وسائل الإعلام المختلفة بالأخبار والصور والخدمات التحريرية.

وعبر بروس ديفيدسون، الرئيس التنفيذي للوكالة، عن أسفه لاضطرار الوكالة إلى إغلاق أبوابها باعتبارها كانت جزءاً أساسياً من الصحافة الأسترالية

الصحافيون اليمنيون يطالبون بإطلاق زملائهم بسبب تدهور الأوضاع الصحية

وكانت النقابة اليمنية أدانت، في ديسمبر 2019، قيام جماعة الحوثي ببدء محاكمة عشرة صحافيين مختطفين لديها أمام المحكمة الجزائية المتخصصة (أمن الدولة)، التي تديرها في صنعاء. كما كشفت المنظمة الوطنية للإعلاميين اليمنيين "صدى"، في تقرير سابق عن "تدهور الوضع الصحي" للصحافيين المعتقلين في سجون "الحوثي" منذ خمس سنوات. وذكرت أن الأمراض التي يعانون منها تتنوع بين نزلات في العمود الفقري، وروماتيزم، وأمراض الكبد والسكري وقرحة المعدة، وسوء التغذية، فضلاً عن إصابة أغلبهم بتدهور الرؤية في العينين، والإصابة بحالات نفسية نتيجة طول فترة اعتقالهم.

وشددت المنظمة على ضرورة منع استخدام الحوثيين لهم "كورقة تفاوضية أو محاولة استخدامهم كورقة رابحة للإفراج عن أسرى من قيادات الجماعة في صفقات تبادل مع الجيش"، مؤكدة أنها "قضية إنسانية بحثة".

وأشارت النقابة إلى "الظروف القاسية وغير الإنسانية المحيطة بالصحافيين المختطفين الذين يشكون من الأمراض المزمنة، والمعاملة القاسية، وسوء أماكن الاعتقال التي تفقت إلى النفاذة وإلى النظام الغذائي الجيد، ناهيك عن التعذيب الذي تعرض له الصحافيون خلال فترة اعتقالهم".

ونابغ البيان "كل ذلك يجعلنا نجدد مطالبتنا لكافة الأطراف بإطلاق سراح الصحافيين، وكل معتقلي حرية الرأي والتعبير، والنشطاء السياسيين والاجتماعيين، وكافة المعتقلين تفادياً لأي أضرار قد تلحق بهم، خصوصاً في ظل انهيار الوضع الصحي في اليمن".

وحملت نقابة الصحافيين اليمنيين كافة الأطراف مسؤولية عدم إطلاق سراح الصحافيين والناشطين.

ويعيش الصحافيون في اليمن وضعاً خطيراً ومعقداً، حيث قتل 34 صحافياً ومصوراً وأعمالاً في مجال الإعلام منذ عام 2014، اثنان منهم في العام 2019، وفق تقرير أصدرته النقابة في يوليو من العام ذاته.

صنعاء - دعت نقابة الصحافيين اليمنيين الحوثيين والحكومة الشرعية للإفراج عن الصحافيين المعتقلين في سجونهم خوفاً من فايروس كورونا، خصوصاً أن الصحافيين في سجون الحوثي يعانون أوضاعاً صحية سيئة منذ سنوات نتيجة إهمال علاجهم وتعرضهم للتعذيب.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان لها، إنها "تتابع بقلق بالغ الأوضاع الصحية للصحافيين المعتقلين في سجون جماعة الحوثي بصنعاء وسلطة الحكومة الشرعية في مارب وتعن، بسبب المخاوف من انتشار فايروس كورونا الذي اجتاحت العالم، وتدهور الأوضاع الصحية للمعتقلين في بلادنا".

ويوجد 10 صحافيين مختطفين لدى جماعة الحوثي بصنعاء، بينهم صحافيان قررت النيابة الإفراج عنهما دون أن تنفذ تلك القرارات حتى الآن. بالإضافة إلى 5 صحافيين لدى سلطات الشرعية بمارب وتعن، وصحافي مختطف لدى تنظيم القاعدة بحضرموت، وجميعهم يعيشون ظروف اعتقال قاسية.



كارثة إنسانية



عملية إزالة الأخبار الكاذبة ليست سهلة

مكافحة أخبار كورونا الكاذبة لا تنجح مع الدعاية السياسية لا إجماع على تحديد التضليل السياسي عبر الإنترنت

عن الفايروس، ورغم بعض العثرات من ناحية حجب بعض المواقع الشرعية، إلا أن النظام كان بالجمال فعلاً.

ويشير الكاتبان إلى أن المعايير التي تقوم على الدليل يسهل تطبيقها على الصحة والدواء، فمن المعروف والمتفق عليه أن شرب مواد النفاذة خطير ولا يسهم في الشفاء من كوفيد - 19، من هذا المنطلق فإنه يمكن تحديد زعم كاذب كهذا سريعاً، وبالتالي حذفه، كما تفعل فيسبوك بالتعاون مع المنظمات الدولية، وفي المقابل فإن معايير الحقيقة والدقة في السياسة موضوعية وعادة ما تثير الجدل.

وفي ظل الظروف العادية فإن محاولة فحص المحتويات على منصات التواصل الاجتماعي وتقييمها تحتاج إلى توازن بين حرية التعبير وما هو مضر بالرأي العام، وعادة ما يختلف الناس حول المحتوى الذي يجب منعه ومن له الحق في اتخاذ قرار هذا المنع، وبالمقارنة فإن الوباء أدى إلى حالة إجماع تدعو إلى منع المحتويات الضارة على الإنترنت، فالملومات عن كوفيد - 19 هي مسألة حياة أو موت، ولهذا السبب تتعامل منصات التواصل الاجتماعي مع الموضوع بشكل مختلف.

ونقل بن سميث عن الرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكربيرغ، في ما يخص موضوع الوباء، قوله "من السهل وضع السياسة بما يشابه أبيض أسود وبالتالي اتخاذ موقف متشدد".

وبالمقارنة فإن هذه الظروف لا تطبق على عملية التضليل في السياسة المحلية، التي تكون فيها الحاجة إلى حماية حرية التعبير أمراً ملحقاً، فالخطاب الزائف في السياسة هو نتيجة للعيش في مجتمع حر، إلا في حالة تحوله إلى تشويه وتشهير يعاقب عليه القانون، بالإضافة إلى أن الكشف عن كذب مزاعم في السياسة يحتاج إلى جهد أكبر بسبب صعوبة الحكم على طبيعة الحقيقة، ولهذا السبب فإن الإجماع على تحديد عمليات التضليل السياسي عبر الإنترنت لا يحظى بموافقة عامة، ولا تحذف شركة فيسبوك المعلومات الكاذبة من منصتها، لكنها تخفف من انتشار المقالات التي يقوم شركاء لها بمهمة فحص ما جاء فيها والتوصل إلى أنها كاذبة ومخادعة.

وفي السياق ذاته، وبناء على المعيار المعمول به في التلفزيون، فإن فيسبوك لا تقوم بحذف الدعايات الكاذبة التي يدعمها المرشحون باستثناء حذف الإحصاءات غير الصحيحة أو كيفية التصويت. ويختم الباحثان مقالهما بالقول "عندما تخف حدة فايروس كورونا يجب ألا تصبح المعايير التي تبنيتها منصات التواصل الاجتماعي الوضع الطبيعي الجديد، فمجال المعلومات الطبية يختلف بشكل كبير عن السياسة التي يجب فيها حماية حرية الرأي عندما لا يعرض حياة الناس للخطر، وأفضل ما تقوم به الديمقراطيات الليبرالية هو تحديد ونشر التضليل السياسي لا اقتلعه مثل الفايروس.

مكافحة التضليل السياسي عبر وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية أصعب بكثير من مكافحة المعلومات الزائفة حول فايروس كورونا، لذلك لا ينبغي الاعتقاد بأن النجاح الذي حققته شركات التكنولوجيا بالحد من المعلومات الطبية الخاطئة سينسحب على الدعاية السياسية.

واشنطن - حققت منصات التواصل الاجتماعي انتصاراً هاماً بالحد من نشر المعلومات الخاطئة التي تهدد حياة الناس ويمكن أن تؤدي إلى تفاقم الوباء، لكن هذا لا يعني أنها ستحقق نهجا مماثلاً تجاه الخطاب السياسي المضلل، حيث يستوجب قدر أكبر من الحذر نظراً لأنه أكثر تعقيداً وتشعباً.

وتحدثت سارة كريس، الأستاذة المتخصصة في الحكومة في جامعة كورنيل، وبريندان نيهان، الأستاذ في كلية دارتموث، في مقال نشره في مجلة "فورين أفيرز" عن الاختلاف في طبيعة الأخبار الزائفة حول فايروس كورونا، وتلك التي تستهدف المجال السياسي، وطرق التعامل مع كل منهما.

ويقول المقال إن كلا من فيسبوك وتويتر ويوتيوب تحركت بسرعة لإزالة المعلومات الخاطئة عن الفايروسات الناجية التي تشجع الأشخاص على اتخاذ إجراءات قد تعرضهم للخطر. بدورها تحرص غوغل على إبراز أخبار حول آخر المستجدات من وكالات الصحة الرسمية، مثل منظمة الصحة العالمية، وقد أنشأت فريقاً للاستجابة للحوادث يعمل على مدار الساعة ويُرسل المعلومات الخاطئة من نتائج البحث ويوتيوب. كما تعاونت واتساب التابعة لفيسبوك مع منظمة الصحة العالمية لتقديم خدمة الرسائل التي تقدم تحديثات في الوقت الفعلي.

وتصدت هذه المنصات لسيل من المعلومات الخاطئة والشائعات والأساطير ونظريات المؤامرة، وقد تظهر تهديدات جديدة، فعلى سبيل المثال تحاول روسيا تكرار سيناريو عام 2016 وتحاول استخدام المعلومات المضللة حول الفايروس التاجي لإثارة الاضطرابات السياسية في أوروبا والولايات المتحدة، وفق الباحثين الأميركيين.

وحظيت وسائل التواصل الاجتماعي وشركات الإنترنت بالتقدير على بذل جهود منسقة، ونجحت حتى الآن في الحد من التضليل. فلم يستطع ادعاء كاذب أو نظرية مؤامرة محددة الانتشار على نطاق واسع بالطريقة التي تمت في الكثير من المرات السابقة خلال الكوارث والمناسي.

وأضاف الباحثان أن الحرب الرقمية ضد المعلومات المضللة تعيد إلى الواجهة الجدل حول مواقع الأخبار المزيفة في أثناء الحملات الرئاسية الأميركية عام 2016، وحاولت شركات التكنولوجيا وصناع السياسة البحث عن طرق للرد على التضليل السياسي، وهي مشكلة تطرح أسئلة حول الدور المناسب للشركات الخاصة في الخطاب السياسي.

لكن النجاح الحالي في تحديد ومنع المعلومات الضارة عن فايروس كورونا المستجد، لا ينبغي أن يغذي آملاً زائفة

التعرف لديها لحذف المعلومات الضارة

#كذبة_أبريل:

ليت كورونا مزحة

كما لجأ البعض ضمن الهاشتاغ إلى نشر محتوى ساخر وترفيهي. وتكون أغلب هذه السخرية من باب ما يسمى في علم النفس التحليلي بـ"التصعيد" أو "الإعلاء النفسي"، وهي حيلة دفاعية نفسية تساعد العقل على التغلب على الإحساس أو السلوك غير المرغوب فيه بتحويله إلى سلوك مقبول. وفي هذه الحالة تساعد السخرية "المبالغ فيها" في درء الخوف.

لكن هذا الأمر قد يصبح خطيرا إذا تحولت محاولات التخفيف من وطأة الأزمة إلى إنكار لوجودها وهو ما يفتح المجال للشائعات ونظريات المؤامرة. ويذكر أن الاحتفال بـ"كذبة أبريل" هذا العام مختلف عن السنوات الماضية في ظل ارتفاع منسوب الإشاعات المرتبطة بتفشي فايروس كورونا.

وكان موقع تويتر، الأكثر تداولاً في العديد من الدول العربية، أعلن حظر "المحتوى المضلل" حول الوباء وقال إنه سيزيل أي محتوى يروج لمزاعم غير محددة ومضللة بشأن فايروس كورونا.

وجاء حديث تويتر بهذا الشأن، في أعقاب إعلان مشترك لكل من فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت، تعهدت فيه بالعمل مع الحكومات لمحاربة المعلومات المضللة، وللمساعدة على الاتصال بأولئك الذين وضعوا أنفسهم قيد العزل الشخصي.

الأتراك يسخرون من حملة أردوغان لجمع التبرعات

الاجتماعي إن كانت خزانة الدولة أصبحت خاوية حتى يطلب أردوغان المساعدة من الشعب بدلا من العكس. وتشر الآلاف التغريدات ضمن هاشتاك zırmkyok الذي يعني "ولا قرش". وكتب حساب:

@alperdmg _

لو تبرعت أمينة أردوغان (زوجة أردوغان) بحقيبتها، وبيرات البيرق (صهر أردوغان) بتدفنته الذهبية، وأردوغان بإحدى طائراته، وابنه بلال بإحدى سفنه لما بقيت هناك حاجة إلى مثل هذه المال!

وقبل بعض الساخرين التبرع وأعلنوا أنهم يتبرعون بصلواتهم لأردوغان.

وكانت التغريدة الأكثر تداولاً "لا تحرموا ذلك الذي يقدم نفسه كرئيس للجمهورية ويطلب منك المال". والتغريدة نشرها أولا طالب في كلية، واكد مغردون أنه تم اعتقاله.

وغرد الشاعر التركي يلماز أوضه باشي على تويتر قائلا "الأمل في عدالة الآخر، لقد بئسنا من قدم الدولة الاجتماعية، فالدنيا تعطينا فقط أرقام حسابات البنوك للتبرع، لا أموالا لنضعها في حساباتنا، لقد انقلبت الموازين".

وردا على تغريدة أوضه باشي، قالت جنان كفتانجي أوغلو رئيسة فرع حزب "الشعب الجمهوري" المعارض بإسطنبول "عن أي دولة اجتماعية نتحدث يا عزيزي، أين أموال صندوق البطالة التي تجمع منذ سنوات، وضرائب المواطنين، فضلا عن الأموال التي منحت لصناديق التضامن الاجتماعي، هذه دولة تطلب الأموال من المواطنين بدلا من أن تعطيهم؟".



ماذا قال السيد أردوغان

الرياض - تصدر هاشتاغ #كذبة_أبريل الترنذ العربي على تويتر الأربعاء رغم التحذيرات.

احتوى الهاشتاغ تغريدات تنشر كل عام على غرار:

@S5Su

#كذبة_أبريل.. على أساس باقي السنة صادق.

وقال مغرد:

@HamadAlHammady

الكاذبون لا يحتاجون يوما للكذب.. هم يكذبون طوال أيام العام.. ربما يحتاجون يوما آخر.. يوما للصدق غير المعتاد في حياتهم.. #كذبة_أبريل.

وكان لافتا مشاركة مشاهير عرب ضمن الهاشتاغ. واعتبرت الممثلة التونسية هند صبري أن عام 2020 "كذبة أبريل". وغردت:

@HendSabry

#كذبة_أبريل 2020.

وتمنى معلقون أن يكون فايروس كورونا كذبة أبريل.

وكتب مغرد:

@3ziiz_o8

عسى أن يكون كورونا هو #كذبة_أبريل ويكون العالم أجمل.



لاذنب لنا

البصل يخرج #حياة_الفهد عن طورها: اطردها العمال الوافدين مستخدمو تويتر ينتقدون عنصرية الممثلة الكويتية

تصريحات مثيرة أدلت بها الممثلة الكويتية حياة الفهد، تفجر جدلا واسعا على موقع تويتر ضمن هاشتاغ حياة_الفهد بعد دعوتها إلى طرد المقيمين لأنها لم تجد بصالا في السوق.

الكويت - اشارت الممثلة الكويتية حياة الفهد جدلا واسعا بعد دعوتها إلى طرد المقيمين بحجة أن بلادها لا تحتمل وجودهم عند الأزمات.

وتصدر هاشتاغ حياة الفهد الترنذ على تويتر.

وهاجمت الفهد، خلال مداخلة مع برنامج "أزمة وتعدّي" على فضائية "إي.تي.في" من أسمتهم "تجار الإقامات"، قائلا إنهم يؤدون إلى دمار الكويت.

وكان الغضب باديا على الفنانة الكويتية من خلال حديثها بنبرة صوت مرتفعة، متحدثة عن أن بعض المنازل تعجّ بعدد كبير من العاملين، وقالت إن "الكويتيين لو مرضوا فلا توجد مستشفيات تستقبلهم"، وتسألت "لماذا تستضيف الكويت العمالة بينما ترفضهم بلدانهم؟".

وكانت حياة الفهد ظهرت ضمن برنامج يبث على قناة عربية وقالت "إن التعبير خانها ولم تقصد الإساءة للعمالة الوافدة". غير أن تصريحاتها الجديدة لم تخفف الجدل.

وتباينت وجهات النظر تجاه دعوة الممثلة لترحيل الوافدين ضمن هاشتاغ #حياة_الفهد.

وفيما اعتبر مغردون أن كلام حياة الفهد لا يمثلهم، مؤكدين أنها تصريحات عنصرية.

وذكر مغردون بمسؤولية المشاهير عن تصريحاتهم لأنها تجد صدى أوسع، إذ يجب أن يكونوا وفق تعبيرهم مثالا للإنسانية. وكتب مغرد:

@Abdullah25o3A

حياة الفهد ممثلة اتقنت كل الأدوار إلا دور الإنسان، فقد فشلت فيه.

وقالت مغردة:

@mshooooo3

أنا كويتية وحياة الفهد ما تمثلي،

الإنسانية معدن نادر يظهر أصله وقت الأزمات والحاجة. الكويت تسع الجميع والسي ردق الكويت قادر يديل النعمة! احمدوا ربكم إن الكويت ملجأ آمن ولي الفخر اعتبر وطني ملجأ آمنا لكل مغرب عن أهله.

وكتب ناشط:

@NAJEMABDULLAH1

الفنانة الكبيرة والقيرة حياة الفهد أدلت بتصريحات منغطة جدا لا تليق بقامة فنية مثقفة محبة لوطنها، فك أن تتخلي سيدتي أن تكون المعاملة بهذه الأزمة لأبنائنا في لندن ونيويورك والقاهرة والأردن كطرح الكارثي هذا.

ما هكذا تغلّ الإبل. يا أم سوزان #الكويت.

واعتبر إعلامي:

@mansour_daban

في #أزمة_وتعدّي.. تجاوزت حياة الفهد حدود المنطق وعليها الاطلاع على التجربة السعودية. أولا/ الاستعانة بهم يتم وفق نظام يكفل مصالح الأطراف (المصدر - الفرد - المستورد). ثانيا/ هؤلاء شركاء تنمية استقادات منهم الكويت. ثالثا/ لا يتحمل شريك التنمية مسؤولية قلة المستشفيات!

بالمقابل أفتنى مغردون على الفهد، مؤكدين أنها رددت ما يقوله معظم الكويتيين فقط.

وقالت مغردة:

@smd33

أحسنت حياة الفهد بمدخلتها يعني شنو دولة ما تستلم جاليتنا وحاطين شروط على مواطنيها يرسلون شفرات لييل ونهار. تراها فعلا امصخت. #حياة_الفهد.

واكدت أخرى في نفس السياق:

@inourah18

عدد الوافدين بالكويت 3 ملايين

بينما عدد الكويتيين 1,5 مليون ووفقها فيه كويتيين بريطانيا حوالي 20 ألفا مدري أكثر مو قادرين يرجعون وحالتهم صعبة هناك، ينتظرون الوضع يزين بديرتهم عشان يرجعون.

فاشوف أنا أن حياة الفهد مو قصدها الي أنتم فهمتوا أحس خانها التعبير من غبنتها وقهرها .

وكتب حساب:

@eiman_alkandari

أنا مؤيدة لكلامها واقعي الصراحة. الكويتيون مليون و400 وهما دبلنا مرتين! أنا كديره (بلاد) مو مجبروه فيهم. هاللي ديرتهم ما تبهم ولا تبي درهم.

ورد حساب المرصد الأورومتوسطي على تصريحات الفهد، وقال في حسابه الرسمي على تويتر:

@EuroMedHRAr

الفنانة حياة الفهد، استمعنا لحديث عن طرد العمال الوافدين من الكويت. وإنطلاقا من إيماننا برسالة الفن في توحيد الشعوب، وبالكأنة التي تمثلينا لدى جمهورك الواسع، نتوقع منك محاربة التمييز والتمنر لا ممارسته. نود تذكير بمجموعة من الاتفاقيات الدولية التي تكفل حقوق العمال الوافدين

وتثير تصريحات المشاهير في العادة الكثير من الجدل بسبب جماهيريتهم الواسعة. وتحفل مواقع التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر ببردود أفعال على تصريحات أدلى بها فنان ما، تكون إما غريبة أو صادمة.

ويدلي العديد بتصريحات عفوية غير مقصودة، إلا أن البعض يعمد إلى هذه التصريحات الغريبة ليتحول إلى فنان مثير للجدل بمواقفه ويصبح حديث الساعة بحثا عن المزيد من الشهرة.

maleka_14

السيادة تحتاج الإقدام بينما الجميع خائف، الجود في وقت الشح والصبر على الأذى والضرب بيد من حديد والحلم في مواطن كثيرة إذا السيادة مرهقة، وقبله علي جبين المتنبي عندما قال: لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفرّ والإقدام قتال.

ستوبيا يموت 3.1 مليون طفل ما دون الخامسة من الجوع، وأغلبهم من دول إسلامية فقيرة، وكذلك هم غير مُحصّنين من هذا الفايروس، فلا أحد يدري عن أرقام الإصابات والوفيات عندهم، يموتون بصمت ولا بواكي لهم، وطالب بحسب الفايروس طوفانا إليها انتقاما من الكفار ويتخيل نفسه راكب السفينة مع نوح.

amrdiab

عمرو دياب

ZeinElOmr

سألوا السياسيين اللبنانيين ليش ما يتبرعوا للفقراء! قالوا ما بدنا نطعميهم مال حرام. من اصدق ما قرأت.

t8t87_

ستوبيا يموت 3.1 مليون طفل ما دون الخامسة من الجوع، وأغلبهم من دول إسلامية فقيرة، وكذلك هم غير مُحصّنين من هذا الفايروس، فلا أحد يدري عن أرقام الإصابات والوفيات عندهم، يموتون بصمت ولا بواكي لهم، وطالب بحسب الفايروس طوفانا إليها انتقاما من الكفار ويتخيل نفسه راكب السفينة مع نوح.

Omars55510543

نحن شعب يحب الموتى ولا يرى مزايا الأحياء، حتى يستقروا في باطن الأرض. #أرض_النفاق

Nfsian

نفسيا: الأشخاص الذين سرعان ما تنهمر دموعهم عند مواقف الحزن والفرح هم الذين يملكون قلوبا تسع الكون بطيبتها وعطفها وحبها، فهنيئا لقلوب تصبح وتسمى لا تحمل إلا الخير للناس، سلام لأولئك الطيبين الانتقاء اصدقاء الأيام الذين لا يتكرون معروفوا ولا يخذشون إحساسا ولا يتغيرون بحسب مصالحهم.

نحن شعب يحب الموتى ولا يرى مزايا الأحياء، حتى يستقروا في باطن الأرض. #أرض_النفاق

أبرز تغريدات العرب

gbraniit42

المواقف تعطيك الإجابات بكل وضوح فلا تتظاهر بالعنى.

ZaidHamdany

تغريداتك، مهما بلغت من الحكمة والبلاغة، فهي على الأغلب كلام قد قيل من قبل، بصنع أخرى، أو أفكار قد الهك إيها غيرك، أما ردودك على الآخرين فهي لك وحدك، هي عنوان شخصيتك، ودليل خلقك، فإن صلحت صلح سائر ما تكتب، فكن أنيقا فيها، واحترم الجميع كي تحترم من قبل الجميع!

الفقر يكسر الحجر الصحي في أحياء المغرب الشعبية

الاكتظاظ في المنازل يجبر الناس على الخروج إلى الأزقة



نوافذ الحربة



لعبة الكر والفر

الأعباء التي يمكن أن يواجهها في مثل هذه الحالات.

ووجد ككيم (30 عاما)، النادل في مطعم بالرباط، نفسه حبس بيته رفقة أسرته دون أي دخل منذ توقفه عن العمل منتصف مارس. ويقول بيأس "أخبرنا رب العمل أننا لن نتلقى أجرا نهاية الشهر، دون أن يكون لنا أي خيار آخر".

وتهدد تداعيات هذه الأزمة الاجتماعية على وجه الخصوص العاملين في القطاع غير المنظم، مثل العديد من الحرفيين والباعة الجائلين والعمال المياومين أو عاملات البيوت؛ ما يمثل الملايين من العمال على مستوى البلدان الثلاثة وعدد سكانها مجتمعة نحو 90 مليون شخص.

محمد كان يعمل نادل مقهى وجد نفسه في وضع مادي محرج جراء توقف مورد رزقه الوحيد، خصوصا وأنه يعتمد على إكramيات الزبائن اليومية لكون راتبه الشهري لا يغطي حاجيات أسرته الأساسية. ومثلما الحال بالنسبة لمحمد فقد اضطر رشيد (42 سنة) لغللق محله التجاري الخاص ببيع مستلزمات الصيد التقليدي ليجد نفسه في مأزق مادي لا يعرف سبيلا إلى تجاوزه لكونه مطالب بدفع الأقساط الشهرية للموردين الذين يتعامل معهم فضلا عن إيجار المحل التجاري والالتزامات الأسرية اليومية. رشيد ككثير من غيره لا يتوفر على ضمان اجتماعي يمكن أن يخفف جزءا من

التحمل ولو أنني أشعر أحيانا بالاختناق في بيت من 40 مترا مربعا لأسرة من خمسة أفراد، لكن المشكلة كيف ساصمد دون عمل". وتتراوح قيمة الدعم المالي للمتقنين عن العمل في القطاع غير المنظم بين 800 إلى 1200 درهم (بين 80 إلى 120 دولارا) لأسرة شهريا بحسب عدد الأفراد. ويعلق محمد (35 عاما) وهو أحد المتضررين من الوضعية الراهنة "إذا كانت الحكومة قد قررت منحنا ألفي درهم فكيف ستصرف في هذا المبلغ الذي يكفي بالكاد لدفع مصاريف الإيجار وفواتير الماء والكهرباء. وماذا ساصرف على أسرتي لإعالتها خلال هذه الفترة الزمنية؟".

وبحسب آخر حصيلة أعلنتها السلطات، أوقف حوالي 450 شخصا في المغرب لخرقهم حالة الطوارئ الصحية. وتتراوح العقوبات بين الحبس شهرا إلى ثلاثة أشهر أو دفع غرامة مالية بين 300 إلى 1300 درهم (نحو 30 إلى 130 دولارا).

وتتقدم "الحملة" كما يسميها سكان الحي، سيارة توجه من خلالها السلطات عبر مكبر صوت نداء إلى السكان "ادخلوا بيوتكم أحسن لكم"، "احموا أنفسكم من هذا المرض الخطير لنحافظ على وطننا وسلامة صحتنا". وترأهن السلطات على العزل الصحي للنصدي لانتشار المرض الذي أصاب حتى صباح الأربعاء 638 شخصا في المغرب، بينهم 36 توفوا و24 تماثلوا للشفاء.

وتختلف ردود الفعل بين من يلي النداء حالا لدخول المنزل ومن يستجدي القليل من الوقت لقصاصة طارئة، بينما يتابع السكان الآخرون "الحملة" من النوافذ والأسطح، ويصورها بعضهم بالهواتف النقالة.

وسرعان ما يعود بعض المغامرين للوقوف في زوايا أزقة تجاورتها دوريات السلطات. ويقول أحدهم مازحا "لا يمكننا التلهي طيلة اليوم بهواتفنا النقالة".

وتتواصل دوريات الشرطة في الأحياء طيلة الليل. وإلى جانب الحجر الصحي، أعلنت السلطات إجراءات لدعم المقاومات التي توقف نشاطها بسبب تداعيات الأزمة الصحية، تشمل تسهيلات في الحصول على قروض بنكية ودفع النفقات الاجتماعية، بالإضافة إلى تعويض قدره 2000 درهم (نحو 200 دولار) شهريا للمتقنين عن العمل في القطاع المنظم.

وينتظر العاملون في القطاع غير المنظم بشكل خاص بدائل تساعد على تجاوز الأزمة، وأعلن عن صرف تعويضات مالية لهم ابتداء من الأسبوع المقبل. ووفق ما يقول البائع المتجول عبد الخالق (52 عاما)، من بين هؤلاء الكثير من سكان حي النقدم، موضحا "استطيع

المغاربة ملتزمون بالحجر الصحي، لكن في الأحياء الشعبية التي تمتاز بضيق المنازل والاكتظاظ السكاني يبدو الأمر مختلفا ومخالفا لما فرضه فايروس كورونا، إذ سرعان ما أصيبوا بالملل والاختناق في غرفهم الصغيرة، فخرجوا إلى الأزقة، ما يشكل خطرا عليهم، عندئذ تتدخل قوات الأمن ليتحول الأمر إلى لعبة كُر وفر".

والرباط - لا يساور سفيان شك في ضرورة الالتزام بالحجر الصحي للوقاية من تفشي وباء كورونا المستجد، لكنه غير قادر على احتماله في منزله الضيق في أحد أحياء الرباط والذي يقطنه مع والديه وخمسة أشقاء وشقيقات. يقول سفيان إن الذين يخرجون من منازلهم رغم التوجيهات بالبقاء فيها "وأعون بأن الحجر الصحي من مصلحتنا جميعا، لكن أغليبتهم يقيمون في بيوت ضيقة لا تتجاوز أحيانا غرفة ومطبخا لأسرة كاملة".

ويضيف وقد وقف عند مدخل زقاق ضيق "من الصعب تحمل هذا الاكتظاظ يوما كاملا"، مشيرا إلى أن منزل العائلة يتألف من غرفتي نوم وتوابعهما. وبينما يسود الهدوء معظم شوارع العاصمة وأحيائها الخالية من المارة منذ فرض حالة الطوارئ الصحية مساء 20 مارس، لا تزال أحياء أخرى تنبض بالحركة. وتنظم السلطات دوريات تجوب أزقة حي النقدم الشعبية مساء كل يوم للتوعية بخطورة الوباء وإجبار المخالفين على دخول منازلهم.

وعلى طول الشارع الرئيسي وسط الحي يتوزع عدد من الشباب في مجموعات صغيرة يتجادلون أطراف الحديث، أو حول محلات بعض الحرفيين التي لا تزال مفتوحة، فيما يفضل آخرون الجلوس قبالة أبواب بيوتهم أو التمسك على نوافذ

مفتوحة الأحياء. وتتفرع عن الشارع أزقة متشعبة لا يتجاوز عرضها أحيانا المتر الواحد تكسك على جانبيها بيوت إسمنتية من طابقين إلى أربعة طوابق، وصولا إلى المخدحات المطلة على نهر أبي قرقاق. ولا يملك بعض قاطني هذه المنازل أحيانا أكثر من "غرفة واحدة لا تدخلها الشمس



كورونا يشعل فتيل قبلة اجتماعية في إيطاليا

أشكال جديدة من الفقر والتضامن تجمع الإيطاليين في محنتهم

موضحا أنه يتوجب الآن "العمل على ألا تتحول الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الفايروس إلى أزمة أمنية". وتحدثت صحيفة كورييري ديلا سيرا السبت عن "قنبلة اجتماعية" محتملة، مؤكدة أن الشرطة تراقب الشبكات الاجتماعية ومجموعات النقاش التي يمكن عبرها تنظيم عمليات نهب جديدة للمتاجر.

الأزمات تمنح كذلك الفرصة للتعبير عن التضامن، إذ تم وضع العديد من المبادرات لمساعدة الشريحة الأكثر عوزا في البلاد.

ففي باليرمو، وُضع على شاطئ مونديللو "كشك تضامن" يسمح للمحتاجين بأخذ الماء أو المعكرونة أو مواد التنظيف والمواد الأساسية، التي يودعها الأفراد.

وفي روما، في ساحة البيروني الصغيرة الواقعة في جنوب المدينة، تم أيضا وضع المنتجات الأساسية والمعكرونة والكعك والخبز والعلب على حافة نافورة مزينة بعبارة "خذ إذا كنت بحاجة".

وفي العاصمة التي أقامت مراسم حداد في ميدان "كامبيدوجليو"، تخللتها تنكيس الأعلام والوقوف دقيقة صمت، كما في نابولي ظهرت سلال مليئة أنزلت من الشرفات وكتب عليها "من يستطيع، يضع، من لا يستطيع، يأخذ".

2.7 مليون شخص كانوا قد استفادوا العام الماضي من مساعدات غذائية من خلال منظمات مثل "كاريتاس" أو "بنك الطعام (بانك اليمانتيير)، وفقا لتقديرات النقابة الزراعية الإيطالية الرئيسية "كولديريتي".

سجلت حوادث في أحد محلات باليرمو عندما حاول أشخاص المغادرة من دون أن يسددوا ثمن مشترياتهم

وأفادت النقابة بذلك عن زيادة طلبات المساعدة التي تلقتها هذه الجمعيات بنسبة 25 إلى 30 في المئة في مارس الماضي، خاصة في المناطق الأكثر فقرا في جنوب إيطاليا أو صقلية أو كالابريا أو كامبانيا.

ولاحظت منظمة "بنك الطعام" في كامبانيا زيادة بنسبة 45 في المئة في عدد الأشخاص الذين تواصلوا معها منذ بداية الأزمة، حسب وكالة الأنباء الإيطالية (أجي).

قال مدير الجمعية روبرتو تورتو، "كنا نساعد 152 ألفا و525 شخصا واضيف إليهم سبعون ألف طلب"،

وأقرت الحكومة تدابير عديدة استجابة لحالة الطارئة، تتضمن إصدار كوبونات غذائية قامت البلديات بتوزيعها وبلغت قيمتها الإجمالية 400 مليون يورو.

في باليرمو، تلقت البلدية 11 ألف طلب، حسب ما أكدت صحيفة إيل سولي 24 أوري، كما أعلنت بلدية روما الثلاثاء أن العائلات التي تعاني "من صعوبات اقتصادية ناجمة عن تدابير لمنع انتشار فايروس كورونا والحد منه" بإمكانها التقدم لطلب المساعدة من أجل التسوق.

وتبلغ المساعدة 300 يورو للعائلات من دون أطفال و500 يورو للعائلات التي تضم خمسة أشخاص على الأقل.

ومنحت عدة متاجر كبرى تخفيضا بنسبة 10 في المئة للفقراء على المشتريات التي يتم تسديدها عبر قسائم الطعام. وعلى الرغم من الإجراءات الحكومية، وضع إغلاق الغالبية العظمى من المؤسسات وشركات البناء في البلاد العديد من الإيطاليين في وضع صعب. وازداد الوضع سوءا، خصوصا في جنوب إيطاليا أو ميتسوجورنو، لشريحة واسعة من السكان الذين يعملون دون تصاريح.

ونتيجة لذلك يحتاج خمسون ألف شخص إضافي إلى المساعدة من أجل الحصول على طعام، بالإضافة إلى

شروط المساعدات المالية التي تحتاج إليها روما من الاتحاد الأوروبي. وأعرب أورلانو عن أسفه لبث "رسائل متهورة على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تخلق مناخا من عدم الاستقرار".

وند "يوجد عمل إجرائي ومافيو وراء هذه الوقائع"، لكن هذه الحوادث تشير أيضا إلى وضع يزداد صعوبة للملايين من السكان في إيطاليا، وذلك بعد مضي أكثر من ثلاثة أسابيع من الحجر الصحي وعزل شبه كامل في البلاد.



وجه إيجابي للمحنة

روما - من بداية أعمال نهب لمحات سوبرماركت إلى توزيع كوبونات غذائية، أضحت الأزمة الصحية المرتبطة بفايروس كورونا المستجد اجتماعية في إيطاليا، حيث ظهر شكل جديد من الفقر وكذلك شكل جديد من التضامن. وصرح وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا الأربعاء بأن الحكومة تعتزم تمديد حالة الإغلاق حتى 13 أبريل، وحذر من أن التراخي قد يضعف الجهود المبذولة لمكافحة انتشار فايروس كورونا.

وساهمت إجراءات الحجر في إغلاق المطاعم والمحال التجارية وتعطل الإنتاج ما زاد في تفشي البطالة في بلاد تعاني بالفعل من ارتفاع مستمر في معدل البطالة، وخاصة بين الشباب وهي الأكثر تضررا في أوروبا من فايروس كورونا مع إسبانيا.

وفي 26 مارس الماضي، اندلعت حوادث في أحد المحال في باليرمو عندما حاول نحو عشرين شخصا مغادرته من دون أن يسددوا ثمن مشترياتهم. وقالوا "نحن لا نملك نقودا لن دفعها ويجب أن نأكل".

وتزداد المخاوف من الانفلات الأمني في الجنوب، وقد تم نشر قوات الأمن في شوارع مدينة باليرمو عاصمة جزيرة صقلية، في ظل تقارير عن استخدام العصابات لشبكات التواصل الاجتماعي

كورونا يغير عادات الزواج في تونس

الحجر الصحي يلغي مراسم الزفاف ويحولها إلى شكليات



عرس استثنائي

التغييرات على المدى البعيد، وتلغى الكثير من العادات التي ظهر أنها غير ضرورية لإتمام الزواج. وأوضحوا أن هذه الجائحة على الرغم من سلبياتها العديدة وتهديدها لأرواح الملايين في مختلف دول العالم إلا أنها لا تخلو من جوانب إيجابية، حيث أصبح حفل الزفاف لا يتطلب بالضرورة تكاليف كثيرة تنقل كاهل العروسين بل يمكن أن يتم بتكاليف بسيطة تجنبهما التذايب وما يسببه من مشكلات قد تهدد استقرار علاقتهما الزوجية وتحكم عليها بالانهيار المبكر. وتولّى الأسر التونسية حفلات الزواج أهمية كبيرة وتعد لها العدة قبل أشهر وتتطلب هذه الحفلات مصاريف كثيرة بالنسبة للفئة والشباب على حد سواء.

وكشفت إحصائيات أن حوالي 50 في المئة من الشباب لا يفكرون في الزواج بهذه المناسبة، حيث كشفت دراسة أنجزت سنة 2017 أن تكاليف الزواج وصلت إلى 30 ألف دينار، مشيرة إلى أن متوسط الدخل الشهري في تونس يناهز 748 ديناراً.

وقال الخبراء إن هذه التكاليف تعتبر ضخمة أمام متوسط دخل أكثر من ضعيف، لافتين إلى أن هذه المتطلبات

وأصبح حفل الزفاف في زمن كورونا يقتصر على العائلة فقط، واضطر كثير من الأزواج في هذه الظروف الاستثنائية إلى تقبل الأمر الواقع، وقالت العروس مهي حمدي، التي اضطرت إلى إتمام زواجها إنها حلمت كثيرا بأن يكون يوم زفافها مميزاً نظراً إلى التحضيرات التي قامت بها بداية من الفستان وصالون الحلاقة والماكولات والحلويات التي كلفتها أموالاً كثيرة، إلا أن انتشار هذا الوباء، اندثرت معه كل أحلامها ووجدت نفسها مجبرة على الاختيار بين إتمام الزفاف مع إلغاء جميع المراسم التي أعدتها رفقة زوجها، أو تأجيله إلى أجل غير مسمى، واتفقت مع أفراد عائلتها وعائلة زوجها على إتمام الزفاف ببسط المراسم.

وحث رواد مواقع التواصل الاجتماعي التونسيين المقبلين على الزواج على استغلال هذه الفرصة للتخلص من الالتزامات المادية التي يتطلبها حفل الزفاف، حيث تم إلغاء الولائم والحفلات وقاعات الأفراح التي تتطلب مصروفات كبيرة، واقتصر الزفاف على عقد القران بحضور الزوجين والشهود.

وقال ناشط على تويتر إن الزواج في زمن كورونا نعمة لضعاف الدخل ولا حفلات تتطلب أموالاً كثيرة، وغرد آخر "ما أجمل الزواج في زمن كورونا". وقال أخصائيو علم الاجتماع إن فايروس كورونا المستجد أدى إلى تغييرات كبيرة في عادات الزواج في جميع أنحاء العالم، وقد تستمر هذه

لم يستثن انتشار فايروس كورونا في الدول العربية أي جانب من جوانب الحياة إلا وأصابه بالشلل، بما في ذلك حفلات الزواج التي خطط لها أصحابها مطولاً، وأجبر المقبلين على الزواج على التخلي عن عادات ارتبطت بحفلات الزفاف لسنوات طويلة.

تونس - حرصت العروس إلهام ساحلي على مشاركة أقاربها وأصدقائها وزملائها في العمل الذين عجزوا عن الحضور، مراسم زفافها البسيطة عن طريق مقاطع فيديو مباشرة بثتها عبر موقع فيسبوك، حيث اضطرت إلى الخروج مبكراً من صالون الحلاقة وغابت كل مظاهر ومراسم الزفاف المعتادة، بعدما فرضت الجهات المختصة في تونس على غرار بقية دول العالم في إطار الحفاظ على سلامة المواطنين من خطر فايروس كورونا، إلغاء كل حفلات الزواج والاقتصار على عقد القران بمقر البلدية بحضور الزوجين والشاهدين فقط.

ولم تتوقع العروس أن توضع أمام خيارين لم يرق لها أي منهما؛ إما تأجيل الزفاف أو الرضوخ لحفل زفاف بسيط يقتصر على عقد القران بحضور أقل عدد ممكن من الحضور، حيث، وفق تعبيرها، بعثر فايروس كورونا جميع ترتيباتها ومخططاتها وألغى جميع التحضيرات لحفل زفافها.

كما أنها لم تتوقع أبداً بعد كل الاستعدادات التي قامت بها هي وجميع أفراد أسرته من جهة وزوجها وعائلته من جهة أخرى، بعد اتخاذ قرار عدم تأجيل الزواج أن يمر زفافها بتلك الصورة الباهتة وبحضور أفراد عائلتها وعائلة زوجها فقط.

الزواج في زمن كورونا نعمة لضعاف الدخل والفقراء؛ لا مصاريف لا تبذير لا مدعويين ولا حفلات تتطلب أموالاً كثيرة

وتداول مواقع التواصل الاجتماعي يومياً فيديوهات وصوراً لحفلات زواج ضيقة قرر أصحابها عدم تأجيل زفافهم. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا العديد من الصور والفيديوهات لحفلات زفاف خالية من المدعويين وتقتصر على العروسين وأفراد أسرهم فقط.

وفضل عدد لا بأس به من الشباب والفتيات تأجيل الزواج بسبب الظروف الطارئة التي تعيشها البلاد، وذلك لإصرار عائلاتهم على اتباع كافة مراسم الزواج التقليدية.



جمال

الأسبرين يحافظ على نضارة البشرة وجمال الشعر

أكد موقع "يلا فيد" أن الأسبرين يعمل على إعادة نضارة البشرة من خلال تقشيرها وإزالة خلايا الجلد الميتة، بالإضافة إلى التحكم في البشرة الدهنية، لكن مع الحذر الشديد ومراقبة الوجه بشكل مستمر. كما أنه يخفف من البقع السوداء حول العين، وتستخدمه الكثير من شركات صناعة منظفات الوجه والكريمات حول العالم، حيث يمكن مزج حبات الأسبرين مع قليل من اللبن والعسل ووضعها على شكل ماسك وجه لمدة 15 دقيقة، ثم غسلها. ويساهم نفع الشبغ بما في الأسبرين لمدة ربع ساعة ثم غسله في إعادة النضارة والحيوية إليه.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

يجلس الرجال، هذه الأيام، في البيوت بسبب الحجر المفروض على الجميع لتفادي انتشار فايروس كورونا. وهو أمر جلل لو تعلمون، فجلوس الرجال في البيوت لأيام طويلة وربما لأسابيع ليس بالأمر الهين عليهم ولا على زوجاتهم وأبنائهم.

بعض الرجال لم يتعودوا الجلوس في البيت على الإطلاق، وبمجرد أن يفتحوا أعينهم يرتدون ملابسهم ويخرجون للعمل، ومنه إلى المقاهي والأسواق وحفلات الأصدقاء ولا يعودون إلا ساعة النوم. هؤلاء لا يعرفون في الغالب شيئاً عن البيت أو الأطفال أو حياة الأسرة، ولا بد أن وجودهم الآن في البيت لفترات طويلة يسبب لهم مشاكل لا حد لها. هناك فئة أخرى من

الرجال الذين يحبون أن يكونوا في البيوت في أوقات محددة فقط ولوقت قصير، بعد الانتهاء من العمل مثلاً، عندما يعودون ليرتاحوا لساعات قليلة قبل أن يخرجوا مجدداً للسهر أو لقضاء شؤونهم الخاصة. أما الفئة الثالثة فهم الرجال الذين تعودوا بطبيعتهم البقاء في البيت لفترات طويلة، يقطعها فقط خروجهم إلى المساجد لقضاء فريضة الصلاة وحضور حلقات الذكر أو للذهاب لزيارة شخص ما. بعض هؤلاء يعيش في البيت ولكنه لا يرى أصحابه ولا يشعر بهم، فهو وإن كان موجوداً بينهم إلا أنه يهيم في ملكوته الخاص. ولا ننسى طبعاً، الرجال الضيوف، وهم الذين يعيشون داخل بيوتهم بمنطق الضيف، يأتون ويذهبون وكأنهم عابرون، ولولا وجود مفاتيح في أيديهم لاعتقدنا أنهم ليسوا من أصحاب البيت.

ولكن أن تتخيلوا أن هؤلاء جميعهم يجلسون في البيت الآن مشغولين بين الأطفال والنساء، يستمعون إلى قصص النساء وحكاياتهن الطويلة، ويتابعون مشاجرات الأطفال ونزاعاتهم التي لا

تنتهي على جهاز التحكم، والثلاجة ومساحة الكنب، وبيرون، لأول مرة ربما، ما يحدث داخل البيت من تفاصيل دقيقة، والعلاقات التي تحكمه، وموازين القوى بين الأفراد، والتعذبات والفرغات. بعضهم سيفزع بالتاكيد لهول التجربة، وسيجد نفسه حائراً بين أن يدخل طرفاً فيما يحدث أو يئس نفسه عن كل ذلك، كما تعود أن يفعل، حتى يظل ذلك البعيد المهاب، الذي يحسب لتدخله ألف حساب. آخرون قد يكتشفون أسرههم لأول مرة، وسيتعرفون على بناتهم من بين بنات الجيران، سيميزونهن من طريقة كلامهن، حديثهن، مشاكلهن، ماذا يفعلن وكيف كبرن بتلك السرعة المدهشة. وداخل بيوت كثيرة سيكون في كل منها أب يكتشف مصادفة أبوطه، وزوج تعود له صفته، وابن يرى أمه العجوز ويسمع صوتها لأول مرة رغم أنه يعيش معها منذ أعوام طويلة.

بقاء الرجال في البيوت صعب، دعونا نتفق على ذلك، إلا أنه، رغم صعوبة، لا يصل إلى مستوى الأزمة التي وضعت فيها النساء جميعهن.

برلين - تعتبر المرأة التي ترتدي سروال اليوغا وتجلس في وضعية "اللوتس" فوق صخرة منحصرة تطل على وادي يغطيها الضباب، النسخة المثالية التي تخطر على البال فيما نبحت عن فكرة التأمل. إلا أنه إذا ما كان المرء يسعى للتأمل لتهدئة عقله فنادراً ما يكون هناك منظر رائع لا توجد فيه عناصر تشتت.

وأوضح الخبراء أنه إذا كان المرء يسعى لترتيب أفكاره المتصارعة وتخفيف الإحساس بالقلق أو الارتباك أو الريبة، فيمكنه أن يتطلع إلى التأمل المنزلي من أجل حالة ذهنية مسترخية ومبدعة وواثقة ومنظمة.

وأكدت الأبحاث العلمية الشاملة، أن التأمل يخفف الضغط والقلق ويخفض ضغط الدم ويحسن النوم والقدرة على الانتباه، ولكنه ليس ممارسة تمارس في الخارج فحسب بل وأيضاً في المنزل.. إذن ما هو أفضل مكان للتأمل في المنزل؟ هل هو القبو أم غرفة النوم أم غرفة المعيشة أم مكان المذاكرة؟

ولفت الخبراء إلى أن المكان الذي يحتوي على أقل قدر من عناصر التشنيت هو المكان الصحيح، وفي هذه

لندن - يعمل غالبية موظفي الشركات الكبرى في العالم من المنزل، تنفيذاً لنصائح منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد. ونشرت صفحة القيادة الاستراتيجية في المملكة المتحدة رسماً توضيحياً يرصد أبرز النصائح التي تمكن الناس من تنفيذ أعمالهم من المنزل بكفاءة.

وقالت إن "التحول إلى العمل من المنزل يمكن أن يكون أمراً صعباً، لكن اتباع بعض النصائح البسيطة يمنحك القدرة على مواصلة العمل بكفاءة وفاعلية وأمان". ونصح الخبراء بالتعامل بطريقة طبيعية، وضبط وقت الاستيقاظ، وتناول الإفطار ثم ارتداء ملابس العمل، بالإضافة إلى

العمل، ونصح الخبراء بالتعامل بطريقة طبيعية، وضبط وقت الاستيقاظ، وتناول الإفطار ثم ارتداء ملابس العمل، بالإضافة إلى

كورونا يدفع الرجال إلى اكتشاف بيوتهم

فالأزوجات رغم تذرهن الدائم من خروج الرجال المتواصل من البيت إلا أنهم يفقدن توازنهن تماماً في حضورهم الدائم وقد يصل بهن الأمر إلى عدم القدرة على القيام بأي شؤون منزلية أو تربية في وجود الرجال.

الرجال الضيوف، يعيشون داخل بيوتهم بمنطق الضيف، يأتون ويذهبون كأنهم عابرون، ولولا وجود مفاتيح في أيديهم لاعتقدنا أنهم ليسوا من أصحاب البيت

تدخل المرأة في حيرة بين هل تستمر في القيام بما كانت تقوم به كل يوم أم تعدل من نظامها بما يتناسب وحضور الرجل؟ هل تعاتب الأولاد وتنههم وتفق نزاعاتهم أم تترك المهمة، مؤقتاً، لسيد البيت الموجود معهم الآن؟ هل تتحدث مع أخواتها وجاراتها وصديقاتها بالساعات في

التأمل المنزلي يخفف الإحساس بالقلق

الحالة ربما تكون غرفة النوم. إذا كانت مصممة لتكون مكاناً للنوم فقط فسوف تكون المكان الأمثل للتأمل.

التأمل يخفف الضغط والقلق ويحسن النوم والقدرة على الانتباه، ولكنه لا يمارس في الخارج فحسب بل وأيضاً في المنزل

كما أنه سوف يكون المكان الأمثل مكاناً واسعاً بشكل معقول، ورغم أن الراحة ليست الهدف هنا، فالإنسان بحاجة لمكان ليجلس فيه. ونصحوا باختيار مكان يتمتع بالخصوصية وواسع وهادئ، وإذا لم تتوفر هذه المساحة في المنزل، يجب القيام بتوفيرها وتحريرها من الضوضاء وتجهيزها لك التأمل في أي وقت.

وأشار الخبراء إلى أن المكان المناسب هو ذلك الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة للتأمل، إنه المكان الذي يدخله دون أي توقعات أخرى.

نصائح

كيف تعمل من المنزل بكفاءة

وضع نظام خاص بالعمل في المنزل، يكون هو الروتين الذي يجب على الإنسان اتباعه أثناء ساعات العمل المحددة داخل المنزل.

وشددوا على ضرورة أن يوفر الشخص الذي يعمل من المنزل لنفسه بيئة عمل مريحة بقدر استطاعته، وخاصة المكان الذي يستخدمه في ممارسة العمل والمنضدة والمقعد الخاص به، لافتين إلى أن طريقة الجلوس أمام الكمبيوتر تساهم بصورة كبيرة في جعل كفاءة الإنسان أكبر.

ورغم أهمية توفير جو هادئ للعمل، إلا أن ذلك لا يعني أن يبقى الإنسان معزولاً عن العالم، ويجب أن يتحدث إلى الآخرين من وقت لآخر. كما أنه يجب تحديد وقت للراحة خلال ساعات العمل، ومن الأفضل أن تكون مرة واحدة لمدة تتراوح بين 30 إلى 40 دقيقة، لأنها ستكون أفضل من الراحة القصيرة. ونبه الخبراء إلى ضرورة شرب الماء باستمرار، وتناول بعض المأكولات الخفيفة خلال العمل.



الهاتف كما تفعل كل يوم أم تولي اهتمامها وقتها للرجل الجالس قبالتها؟

وكما أن هناك رجالاً لا يطبقون البقاء في البيت، هناك نساء أيضاً لا يطقن وجود الرجل في البيت، ولا طبعاً لا بد أن يتحدثن أو يرقصن أو يطنطن أو يتفنسن إلا بعد أن يستدير الرجل إلى الخارج مولياً ظهره لهن. وطبعاً لا بد أن تجربة كهذه ستترك أثرها على كل الأطراف، بين من يتقبلها ويتعلم منها ويتدارك أخطاءه، وبين من سيشعر بهول الأمر وثقله فيزيده سوءاً بافتعال المشاجرات والمشاحنات والاحتكاك بمن حوله وتحويل البيت إلى ساحة قتال مستمرة.

وفي اعتقادي أنها تجربة مهمة لكل الأسرة، رغم قسوتها ربما، فالرجال مطالبون بإبداء الكثير من الصبر والتفهم والتسامح، وبدخول المطبخ وغرف الأولاد والنساء مطالبات بفتح الطريق أمامهم وتشجيعهم واحتضانهم داخل البيت. ولعلها فرصة لنا جميعاً لتتقارب وتتعارف وننتفض على بعضنا ونكون على سجيئنا دون زيف أو ادعاء. إنها فرصة للصداقة والشفء والمحبة واكتشاف بيوتنا، فلنستغلها جيداً.

اتحاد الكرة التونسي يتواصل مع الأندية لتحديد مصير الدوري

فرضية الإلغاء النهائي للمنافسات مستبعدة



الصوت الأعلى للروح الرياضية

إلى فكرة الاقتصاد على ما حصل في المراحل السابقة من الدوري، بل تطالب باعتماد مبدأ المساواة ومنح الفرصة لكل الفرق من أجل الدفاع عن حظوظها سواء في المنافسة على اللقب أو على المركز المؤهلة للمشاركة الخارجية أو في ما يخص الصراع من أجل تقادي النزول. وكل هذه المعطيات ستغذي فكرة تمديد هذا الموسم الاستثنائي الذي قد يتواصل إلى غاية شهر سبتمبر المقبل حيث من المفترض أن يتم منح الأندية راحة إضافية خلال الصائفة قبل أن تجرى بقية الجولات على امتداد شهر. وبعد استكمال هذا الموسم ستمنح للأندية راحة قصيرة ومن بعدها تنطلق منافسات الموسم المقبل.

ذلك يمكن اتخاذ القرار بحكمة وهدوء، وفرضية استكمال بقية المباريات مطروحة بشدة.

الإلغاء غير وارد

رغم أن اتحاد الكرة التونسي قرر مؤخرا إلغاء مباريات دوري السيدات لكرة القدم وكذلك بطولات الأناصاف العمرية الشابة، وهو ما دفع البعض إلى المطالبة بإلغاء بقية منافسات الدوري الممتاز واعتماد الترتيب الحالي، إلا أن هذه الفرضية تبدو حاليا غير مطروحة بل مستبعدة. وفي هذا السياق تشير المعطيات الراهنة إلى أن أغلب الفرق لا تميل

العربية قد يتيح لاتحاد الكرة برمجة الجولات المتبقية واستكمالها في حين زمني قصير لا يتجاوز أربعة أسابيع أي ببرمجة جولتين كل أسبوع.

ويعتقد أنيس بن ميم الخبير التونسي في القانون الرياضي أن الحل والربط بأيدي مسؤولي اتحاد الكرة المخول لاتخاذ قرار بشأن إلغاء بقية منافسات هذا الموسم من عدمه.

وأوضح في هذا السياق بالقول "كل الاحتمالات تبدو ممكنة ومطروحة، لكن أعتقد أن الوقت لم يحن بعد لاتخاذ قرار نهائي بشأن مصير الدوري، من الواجب التريث قليلا وانتظار التطورات الصحية في تونس، بعد

إشكال ولن يتعارض مع بقية المنافسات القادمة خاصة وأن عدد الأندية الناشطة في الدوري الممتاز لا يتجاوز 14 فريقا.

الداعمون لفكرة استكمال الموسم يستندون إلى معطيات أهمها أن بقية المنافسات لا تشمل سوى عشر جولات

فضلا عن ذلك فإن خروج كل الأندية التونسية من المسابقات الخارجية على غرار دوري أبطال أفريقيا والبطولة

لا يختلف الوضع الرياضي في تونس عما هو موجود في أغلب بلدان العالم، فبسبب وباء كورونا توقفت كافة الأنشطة الرياضية منذ أكثر من أسبوعين ومن المؤكد أن يتواصل هذا الإيقاف لأسبوعين آخرين على الأقل بعد قرار السلطات التونسية تمديد فترة الحجر الصحي ما يجعل مستقبل أغلب المسابقات الرياضية على المحك.

مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي

تونس - في هذا الخضم يظل مستقبل الدوري التونسي غامضا ومفتوحا على كل الاحتمالات، وذلك بسبب وجود مخاوف فعلية تجعل العودة قريبا إلى الملاعب مستبعدة للغاية من جهة، وتوفر بعض المؤشرات الإيجابية قد تمكن الاتحاد التونسي لكرة القدم من استكمال ما تبقى من منافسات هذا الموسم متى تم درء خطر هذا الوباء من جهة ثانية.

رغم أن جهود اتحاد الكرة في هذا الظرف تركز أساسا على دعم المساعي المبذولة من قبل الدولة التونسية للحد من انتشار الوباء من خلال بث ومضات تحسيسية وكذلك وضع مؤسساتها وإمكاناتها لفائدة الدولة، فإن القائمين على هذا الاتحاد بدأوا منذ الآن في وضع التصورات والحلول بخصوص استئناف النشاط الكروي من عدمه.

وفي هذا الصدد بدأ اتحاد الكرة في مفاوضات الأندية المعنية واستشارتها ووضع السيناريوهات المحتملة بهذا الخصوص قبل اتخاذ القرار النهائي في خصوص استكمال ما تبقى من منافسات هذا الموسم. ويرى البعض أن المؤشرات الراهنة قد تدفع قريبا الاتحاد التونسي بموافقة الأندية وبقية الهيئات المعنية إلى اتخاذ قرار يقضي مبدئيا بمواصلة تأجيل المنافسات قبل استئنافها في مرحلة لاحقة. ويستند الداعمون لفكرة استكمال الموسم الرياضي الحالي إلى عدة معطيات أهمها أن بقية منافسات دوري موسم 2019-2020 لا تشمل سوى عشر جولات فقط، وبالتالي فإن بمقدور اتحاد الكرة برمجتها وتحديد مواعيدها قبل بدء منافسات الموسم المقبل. فهذا العدد القليل من الجولات المتبقية لن يسبب أي

في هذا السياق حرص اتحاد الكرة في تونس على وضع خطة تتماشى مع الوضع السائد حاليا، وتوازيا مع تقديم بعض المساعدات المالية للأندية التونسية قد تمكنها من مجابهة الصعوبات المالية الطارئة، فوقع إعداد برنامج تدريبي شامل يتم تطبيقه عن بعد وموجه إلى كافة اللاعبين كي يتمكنوا من مواصلة تمارينهم على انفراد طيلة فترة الحجر الصحي العام. هذه الخطوة اعتبرها البعض إيجابية ومهمة وبادرة تؤكد "تضامن" جميع الأطراف والمؤسسات الرياضية لضمان كافة المهام الضرورية التي قد تساعد على عودة سريعة إلى الملاعب في أقرب الأجل.

فتخصيص برنامج تدريبي بأساليب عصرية وطرق حديثة يتماشى مع ما هو موجود في أقوى الدوريات العالمية ويتلاءم مع حاجيات اللاعب كي يحافظ على قدراته البدنية وبالتالي لن يتراجع مستواه كثيرا طيلة فترة الإيقاف الرياضي ويصبح تبعا لذلك مؤهلا بشكل كبير لاستئناف التدريبات الجماعية متى تحسنت الأوضاع الصحية.

وفي هذا السياق أوضح الصحافي التونسي عمر المجبري في تصريحه

تأجيل الأولمبياد يربك مواعيد الألعاب الشتوية

الجديدة لطوكيو 2020 على ألعاب بكين 2022. وتابع "في غضون ذلك، سنبقى على اتصال وثيق مع اللجنة الأولمبية الدولية والأسرة الأولمبية للتعامل مع الموقف بشكل صحيح والاستمرار في استعدادنا في جميع الجوانب". وتقول الصين إن استعداداتها لاستضافة أولمبياد 2022 تجري كما هو كان مبرمجا لها، على الرغم من إغلاق جزء كبير من البلاد في فبراير الماضي في محاولة لوقف انتشار الفايروس. وستصبح بكين أول مدينة تستضيف الألعاب الأولمبية الصيفية والشتوية بعد أن استضافت أولمبياد 2008.

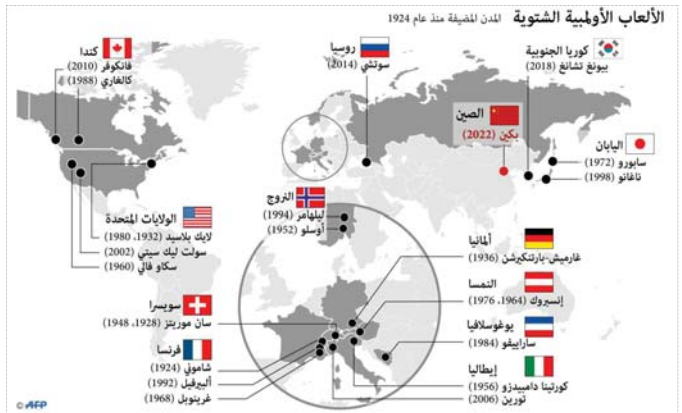
استبعدت الحكومة الصينية الاستئناف الفوري للأحداث الرياضية الكبرى من بينها كرة القدم وكرة السلة، في الوقت الذي تواجه فيه البلاد موجة ثانية من حالات فايروس كورونا من القادمين من الخارج.

وسرت تهنات بأنه يمكن لبطولتي كرة القدم وكرة السلة أن تنطلقا في الأسابيع القليلة المقبلة، بعد تساؤل أعداد الحالات المصابة محليا. إلا أن الصين التي ظهر فيها فايروس "كوفيد-19" في ديسمبر الماضي قبل

بكين - أعلن منظمو دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة في بكين عام 2022 أنهم يواجهون وضعاً خاصاً عقب تأجيل دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو 2020 إلى العام المقبل وبالتالي أصبحت الفترة بين تنظيم الأولمبياد أقل من ستة أشهر. وتأجل الأولمبياد الصيفي الذي كان مقررا في الفترة بين 24 يوليو إلى التاسع من أغسطس المقبلين إلى الفترة بين 23 يوليو والثامن من أغسطس 2021 بسبب فايروس كورونا. ويقام الأولمبياد الشتوي في بكين في الفترة بين الرابع و20 فبراير 2022 في تحد غير مسبوق لتنظيم دورتين أولمبيتين متتاليتين تفصل بينهما أشهر قليلة.

مواعيد جديدة

قال مسؤول في اللجنة المنظمة لدورة بكين 2022 في تصريح صحافي إن "المواعيد الجديدة لدورة الألعاب الأولمبية والبارالمبية في طوكيو تعني أننا نواجه وضعاً خاصاً حيث ستقام الألعاب الصيفية والألعاب الشتوية في نصف عام". وأضاف "سيكون لدينا تقييم مفصل لكيفية تأثير المواعيد



الأهلي يعلن رحيل أحمد فتحي من الفريق

بيراميدز يعد الوجهة الأقرب لأحمد فتحي حيث يرتبط بعلاقة طيبة مع مسؤوليه فضلا عن العرض المغري المقدم له

بدأ أحمد فتحي مسيرته مع الأهلي عام 2007، وخاض خلالها أكثر من تجربة خارجية، لكنه كان يعود في النهاية لأحضان القلعة الحمراء. ولعب فتحي داخل مصر للأهلي، ومن قبله للإسماعيلي في مطلع مسيرته الكروية، بالإضافة لتجربتين عربيتين ضمن صفوف كاظمة الكويتي وأم صلال القطري. كما لعب لنادي شيفيلد يونايتد الإنجليزي، قبل الانضمام للأهلي، وانضم أيضا إلى هال سيتي على سبيل الإعارة.

له من النادي، الذي يرغب في الحصول على خدماته لمدة 3 مواسم. من جانبه كشف أحمد فتحي الظهير الأيمن للفريق الأهلي المصري، أنه أخطر مسؤولي النادي، برحلة عن صفوف الفريق بنهاية الموسم الجاري. وقال فتحي، إنه سيرحل بنهاية الموسم، ويختار وجهة أخرى لنفسه، أن هذا لا يعني انتهاء علاقته بالأهلي.

كانت لجنة التخطيط للكرة بالأهلي، برئاسة محسن صالح، وعضوية زكريا ناصف، وخالد بيوي، وفي حضور سيد عبد الحفيظ مدير الكرة، وأمير توفيق مدير التعاقدات، عقدت اجتماعا مع اللاعب لحسم تجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري. وعرضت اللجنة التجديد للاعب بمقابل يليق بخبراته، لكن اللاعب طلب 48 ساعة للرد وحسم الأمر، قبل أن تعلن الأربعاء عن رحيله.

القاهرة - قرر النادي الأهلي المصري، رسميا رحيل الظهير الأيمن للفريق، أحمد فتحي بنهاية الموسم الجاري. وقال الأهلي في بيان رسمي "أعربت لجنة التخطيط برئاسة الكابتن محسن صالح عن تمنياتها بالتوفيق للاعب أحمد فتحي، مع نهاية الموسم الجاري". واستمرت المفاوضات بين فتحي والأهلي لفترة طويلة، قبل أن يختلف الطرفان على المقابل المالي، بالعقد الجديد.

وبات فتحي ثالث النجوم الكبار الرحلين عن الأهلي بنهاية الموسم الحالي، بعد حسام عاشور الذي أبلغه النادي برفض المدير الفني فايلر استمراره مع الفريق، والحارس شريف إكرامي الذي أعلن الرحيل مبكرا وأرفض التفاوض حول التجديد.

ويعد بيراميدز الوجهة الأقرب لأحمد فتحي حيث يرتبط بعلاقة طيبة مع مسؤوليه فضلا عن العرض المغري المقدم

الهلال السعودي يرجئ حسم ملف إدواردو

يتأثر لأنه يمتلك لاعبين سعوديين بنفس مستوى الأجانب". وأتم "تضرر الأندية مبني على اعتماد الفرق على العنصر الأجنبي في التشكيل، النصر أكثر الأندية المتضررة ثم اتحاد جدة ثم الأهلي". من ناحيته كشف عبدالله المعيوف أن السوري عمر حارس مرعى فريق الهلال المنتخب السعودي، عن تشكيلة العقد بالدوري السعودي للمحترفين، والمهاجم الأصعب الذي واجهه، وأكد المعيوف السومة نجم أهلي جدة، أصعب مهاجم واجهه بالدوري، فضلا إياه على المغربي عبد الرزاق حمدالله.

مع الزعيم في يونيو المقبل. وفي سياق متصل أوضح سلطان اللحاني قائد الوحدة السابق، أن الهلال لن يتأثر بفكرة تقليل عدد الأجانب في الدوري السعودي للمحترفين. وقال اللحاني في تصريحات إعلامية "تخفيض عدد الأجانب سيضر فرق منتصف الدوري وكذلك أصحاب المراكز المتأخرة". وأضاف "الهلال لن يتأثر بتقليص عدد الأجانب، فالفريق الأزرق يشارك في دوري أبطال آسيا به أجناب فقط". وأشار "النصر سيتأثر بتقليص الأجانب رغم امتلاكه لعناصر محلية جيدة، كما أن أهلي جدة لن

الرياض - أضافت أزمة وباء كورونا المزيد من الغموض على مستقبل عدد من النجوم المحترفين بالدوري السعودي، بعد توقف النشاط. ويتوقف النشاط الرياضي بسبب أزمة انتشار العدوى بفايروس كورونا المتفشي في غالبية دول العالم. وذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي الهلال أرجأت حسم ملف البرازيلي كارلوس إدوارد، إلى ما بعد الانتهاء من الظروف الحاصلة.

ونقلت صحيفة "الرياضة" السعودية عن مصادرهما، أن الأمر لا يزال معلقا بخصوص تجديد عقد إدواردو، مشيرة إلى أن الأمر برمته بيد إدارة النادي، ورؤية الجهاز الفني بقيادة الروماني رازفان لوشيسكو. وتجدر الإشارة إلى أن إدواردو دخل الفترة الحرة للانتقال قبل أكثر من 3 أشهر، حيث ينتهي عقده

مصير سباق فرنسا للدراجات معلق

(البيوت) في الـ10 من مايو، إذا سمحت الظروف بذلك بالتاكيد“. وإذا كان هذا التاريخ لا يزال موضع شك، فهو ليس الأمر الوحيد غير المعروف حتى الآن، بل هناك أيضا مسألة كيفية تنظيم البرنامج في حالة التأجيل حيث عقد اجتماع في هذا الصدد الجمعة الماضي تحت إشراف الاتحاد الدولي للدراجات.

الوحيد على القائمة

من بين الأحداث الرئيسية المقررة الصيف المقبل، وحده طواف فرنسا لا يزال موجودا على الرورنامة الرياضية لهذا الموسم بعد تأجيل ألعاب طوكيو 2020 ونهايات كأس أوروبا.

وقال الدراج الفرنسي رومان بارديه “لا يزال من السابق لأوانه إعلان قرار” بخصوص طواف فرنسا. ولكن يبدو أن الوقت يراحم هذه الفرضية التي تم تعزيزها لبعض الوقت من خلال تطرق وزيرة الرياضة الفرنسية روكسانا ماراسينيو إلى فرضية إقامة السباق دون جمهور. وقالت ماراسينيانو “يمكن أن تتصور أي شيء، لقد حصل أمر مماثل في مسابقات أخرى في السابق. التأثير ليس ذاته على الرغم من أن النموذج الاقتصادي لطواف فرنسا لا يعتمد على بيع البطاقات كما هي الحال بالنسبة إلى كرة القدم والركبي“.



مسار شاق قبل البداية

مونيه يتمسك بالبقاء في سان جرمان

وأشار مونيه إلى أنه يأمل في استكمال الموسم الحالي المعلق بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، حيث أن فريقه باريس سان جرمان يتصدر الدوري المحلي، وتاهل إلى المباراة النهائية لمسابقتي الكأس المحليتين وربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وقال البلجيكي “يمكن أن يكون موسما رائعا إذا استؤنفت جميع المباريات”، مؤكدا أن الفريق الباريسي “على الورق” لديه “فريق يمكنه الذهاب إلى النهاية” في المسابقة الأوروبية. وأوضح مونيه أنه يضي لحظات “رائعة جدا” مع زوجته وأبنائه الثلاثة خلال فترة الحجر الذاتي. وفسر النجم البلجيكي ذلك بأن “رؤية أطفالنا على مدار 24 ساعة في اليوم هي نعمة، أشعر بالكثير من المتعة في التواجد معهم في المنزل“.

ثلاثي إنجليزي يتنافس لخطف رودريغيز

ثم وولفرهامبتون الذي تربط مسؤوليه علاقات قوية مع خورخي ميندين، وكيل اللاعب.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت في السابق إلى أن رودريغيز بات يتصدر قائمة اللاعبين المرشحين لمغادرة الريال في نهاية الموسم، بعد أن فقد دوره مع المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

وسيجتد اللاعب عن فريق يشارك معه باستمرار لكي يكون جاهزا لخوض كوبا أميركا التي تأجلت إلى الصيف المقبل.

ومع احتمالية عودة النرويجي مارتن أوديجارد بعد انتهاء إعارته إلى ريال سوسيداد ستكون فرص جيمس أقل بكثير مما هي عليه الآن.

ويسعى ريال مدريد إلى التركيز على عدة صفقات مهمة في مسعى من الفريق الإسباني للعودة إلى هيبته التي بدأ يفقدها في الموسم الماضي وهذا الموسم أيضا.

ومنذ انتقاله إلى ريال ظل النجم الكولومبي يبحث عن طريقه للبروز رغم المستويات الالفة التي يقدمها مع منتخب بلاده في كل موعد قاري.

إلغاء الطواف، وقال “عندما تستعرض كتب التاريخ خلال 20 عاما، فإن عدم إقامة طواف فرنسا في عام 2020 لن تكون لديها أي أهمية. هناك أشياء أكثر أهمية في الحياة“.

وحتى الفرق البلجيكية تؤكد على أهمية الطواف الذي يمثل 40 في المئة من عائداتها. لذلك، يبدو من الواضح أن المسؤولين عن رياضة الدراجات سيفعلون كل شيء لإيجاد حل.

يذكر أنه منذ أن أبصر طواف فرنسا النور عام 1903 لم يتم إلغاؤه سوى خلال فترة الحربين العالميتين الأولى والثانية. أما السيناريو الثاني والذي من المرجح أن يتزايد أكثر فأكثر إذا لم يتحسن الوضع الصحي في الأسابيع المقبلة فهو بكل تأكيد التأجيل. وفي الوقت الحالي، يخضع معظم الدراجين إلى الحجر الصحي في بلدانهم، بينهم من يملك إمكانية القيام بتدريبات على الطريق، فيما يمنع على الآخرين ذلك. ولكن إلى متى؟

وتتوقف إقامة الطواف على الإجابة هذا السؤال، مع العلم أن المدرب بشكل عام يقدرون فترة التدريب بأربعة أسابيع على الأقل من أجل خوض المنافسة في سباق تستغرق مدته أسبوعا واحدا.

وقال المدير العام لفريق “أركيا – سامسيتش” إيمانويل هوبير “على أبعد تقدير، يجب أن يكون المتسابقون خارج

باريس – لا يزال الغموض سيطر على مصير طواف فرنسا للدراجات الهوائية 2020 المقرر في الفترة بين الـ27 من يونيو والـ19 من يوليو المقبلين، حيث تلوح الرؤية ضبابية بشأن هذا الحدث الرياضي الذي يحظى بمتابعة جماهيرية واسعة وسط العديد من السيناريوهات التي تلوح في الأفق.

وإلى الآن، لم يصدر أي تصريح من اللجنة المنظمة الواعية بأن الرياضة ليست بالتاكيد أولوية في الوقت الحالي بالنظر إلى الماسي الإنسانية التي تمر بها البلاد.

لكن مع دخول فرنسا أسبوعها الثالث من العزل الصحي بسبب فايروس “كوفيد – 19” الذي أدى إلى وفاة أكثر من 3 آلاف شخص في البلاد، ترفض اللجنة المنظمة التعليق على خططها بالنسبة إلى السباق باستثناء القول إنها ستعمل لما فيه المصلحة العامة.

والشيء الوحيد المؤكد هو أن أغلبية الفاعلين في رياضة الدراجات ياملون في تنظيم طواف فرنسا للدراجات هذا العام. لكن الأصوات المتباينة الوحيدة التي تم التعبير عنها في الآونة الأخيرة كانت للمعزّلين مثل سيريل غيمار أو توم بوشين.

وإذا كانت اللجنة المنظمة التزمت الصمت حتى الآن، فهناك العديد من الاحتمالات الممكنة التي تلوح في الأفق.

سيناريو أقل ترجيحا

بلوح سيناريو الإلغاء الأقل ترجيحا ما لم تكن هناك حاجة للعزل الصارم للعديد من الأشهر بعد بداية فصل الصيف. ويكتسي طواف فرنسا أهمية كبيرة بالنسبة إلى جميع الفرق المشاركة. واعتبر المدير العام لفريق “إيه جي 2 أر لا مونديال” الفرنسي فانسان لافنو أن الطواف “يمثل 60 في المئة على الأقل من عائدات الموسم“.

ويساند لافنو الرأي البريطاني غيرابنت توماس بطل 2018 الذي أبدى في تصريح لصحيفة “ديلي تلغراف” قلقه ناحية فقدان الناس لوظائفهم في حال تم



وضعية شائكة

كارثة كورونا تهدد بتقويض النموذج المالي للأندية الألمانية دعوة لإشراك الاستثمار الخاص أسوة بالتجربة الإنجليزية

يكابد مسؤولو الدوري الألماني “البوندسليغا” للحفاظ على ديمومة النموذج المالي الذي يتم اتبعاه منذ أمد بعيد، فيما دفعت الأزمة المتواصلة بسبب تفشي فايروس كورونا وتأثيراتها الكبيرة على وضعية الأندية بسبب وقف النشاط إلى بروز أصوات منادية بتغييره والسماح بتدخل أكبر للقطاع الخاص في ميزانية الفرق اقتداء بالعديد من النماذج الناجحة أوروبيا.

إذا ما تكبدت خسائر فادحة وأصبحت ترزح تحت ديون طائلة؟ ويقول رئيس نادي هانوفر مارتن كيند في هذا الصدد “من المهم دائما أن نستغل الفرصة التي تمنحنا إياها الأزمة من أجل تطوير أسس تسمح لنا باستعادة النجاحات الرياضية بفضل ثبات اقتصادي“. وتصب تصريحات كيند في إعادة النظر بقاعدة “50+1” التي تعتمدھا الأندية الألمانية وجعلت قدراتها الشرائية تتخلف عن نظيراتها في القارة الأوروبية حتى بالنسبة إلى بايرن ميونخ النادي الأكثر شعبية والذي لا يستطع مجارة أندية الخبة في القارة من حيث دفع مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين بارزين.

بيدو الحديث عن إلغاء قاعدة “50+1” في ألمانيا وكأنه محزم، إذ يقول المدير الرياضي في نادي كولن هورست هيلدت في هذا الإطار “لا أريد إطلاقا أن يقولوا إن هيلدت يريد إلغاء قاعدة “50+1”. لكني أعقد أنه يتعين علينا التساؤل عن النظام ككل في ظل الأزمة الحالية والتعلم منها“. أما الذين ينتقدون هذه القاعدة بشكل مباشر فغالبا ما لا يكتشفون عن هويتهم كما هو الحال بالنسبة إلى مدير أعمال أحد اللاعبين الذي صرح لموقع “سبورت1” “في النهاية ستندثر قاعدة “50+1” بسبب أزمة فايروس كورونا. لا شك أن ذلك سيفتح الباب أمام المستثمرين“. ويذكر كريستيان بروير بأن البحث الألمانية الذهبية لا تمنع الأندية من البحث عن رؤوس الأموال. ويقول في هذا الصدد “نستطيع البحث عن مستثمرين مع هذه القاعدة طالما أنهم لا يحصلون على أغلبية الأصوات، لكن بلا شك ثمة احتمالات أكثر لولا هذه القاعدة“.

وأشار إلى أن الكرة الأوروبية ستخرج ضعيفة بعد الأزمة، وستكون الأضرار مضاعفة على الأندية الألمانية مقارنة مع نظيراتها الأوروبية المدعومة ماليا من مستثمرين أغنياء جدا.

لكن في ألمانيا، التي تسجل أكبر معدل في الحضور الجماهيري في الملاعب الأوروبية، فإن الذين يحملون بالتحذر (يوروبا ليغ) إلى أجل غير مسمى، كما أسفرت عن إرجاء كأس أوروبا وكوبا أميركا 2020، إلى العام المقبل. وقال الاتحاد الدولي الذي لديه 1.5 مليار دولار (1.36 مليار يورو) احتياطي في بيان، إنه “يفكر في سبل مساعدة مجتمع كرة القدم العالمي“. وأضاف فيفا أن الشكل الذي ستتحذه هذه المساعدة “قيد الدراسة والمناقشة حاليا بالتعاون مع أعضاء

برلين – في وقت تتمسك فيه كرة القدم الألمانية بالنموذج الاقتصادي المتين الذي وضعته وتتبعه أنديةها من خلال قاعدة “50+1” حيث لا يحق لأي مستثمر الحصول على أكثر من 50 في المئة من أسهم النادي، يتزايد الحديث مؤخرا عن ضرورة تدخل أكبر للقطاع الخاص في مسعى المساعدة الأندية على تجاوز المحنة التي تمر بها اقتداء بالعديد من الدوريات الأخرى على غرار إنجلترا وإيطاليا. وبرزت على السطح بعض الأصوات، التي لا تزال غير مؤثرة نوعا ما، تريد تليين هذه القاعدة والسماح للمستثمرين بضخ المزيد من الأموال في خزائن الأندية كما هو الحال في إنجلترا وإيطاليا وفرنسا، لاسيما بعد تفشي فايروس كورونا المستجد الذي سبترك آثارا اقتصادية رهيبه على كرة القدم وأنديةها. ويحذر الخبير الاقتصادي الرياضي كريستوف بروير “إذا كان قسم من كرة القدم الاحترافية يرفض بشكل قاطع المستثمرين بعد الأزمة التي نمر بها، فإن وجه دوري البوندسليغا سيغير بشكل جذري“.

مراقبة دقيقة

يخضع نظام الأندية في ألمانيا لمراقبة انصارها وهي مستقلة من الناحية المادية حيث يمنع لأي مستثمر الحصول على نسبة أكثر من 50 في المئة من أسهم النادي مع بعض الاستثناءات القليلة التي سمحت بها رابطة الدوري وتحديدا في ما يتعلق بنادبي هوفنهايم ولايبزغ ما استدعى غضب جماهير الأندية الأخرى في الآونة الأخيرة وتحديدا ما حصل خلال مباراة بايرن ميونخ وهوفنهايم، حيث توقفت أكثر من مرة احتجاجا على ممول الأخير رجل الأعمال الفري دينمار هوب (79 عاما) والذي كان ضحية لفتات مسببة له ولوالدته رفعتها جماهير النادي البافاري.

لكن البعض الآخر يتساءل: ألا تحتاج الأندية الألمانية إلى رؤوس أموال جديدة بعد الانتهاء من أزمة “كوفيد – 19”

فيفا يدرس تقديم مساعدات مالية للأندية

لوزان (سويسرا) – أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه يعتزم تقديم مساعدات (مالية) لكرة القدم العالمية بعد أن أغرق وباء كورونا المستجد الأندية والبطولات في ركود غير مسبوق. وأدى انتشار فايروس “كوفيد – 19” إلى شلل شبه كامل في الحركة الرياضية حول العالم بما في ذلك تعليق البطولات الكروية الخمس الكبرى بالإضافة إلى دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي

(يوروبا ليغ) إلى أجل غير مسمى، كما أسفرت عن إرجاء كأس أوروبا وكوبا أميركا 2020، إلى العام المقبل. وقال الاتحاد الدولي الذي لديه 1.5 مليار دولار (1.36 مليار يورو) احتياطي في بيان، إنه “يفكر في سبل مساعدة مجتمع كرة القدم العالمي“.

وأضاف فيفا أن الشكل الذي ستتحذه هذه المساعدة “قيد الدراسة والمناقشة حاليا بالتعاون مع أعضاء



لاعب كلوب بروج البلجيكي السابق يؤكد أن لاصحة لشائعات انتقاله إلى دورتموند

وأضاف “لاعب حر، دولي في المنتخب الأول عالميا (في تصنيف الفيفا) عمره 28 عاما، لا يمكن أن يكون صفقة خاسرة. لن يخسروا الكثير من المال، بل سيكسبونه والأندية تعرف ذلك“.



مدير بروج البلجيكي السابق يؤكد أن لاصحة لشائعات انتقاله إلى دورتموند

لندن – كشفت تقارير صحافية إسبانية الأربعاء عن صراع محتمد بين ثالثوث إنجليزي للفوز بخدمات النجم الكولومبي جيمس رودريغيز نجم ريال مدريد الذي بات قريبا من الرحيل عن الـ”سانتياغو برنابيو“.

وتعتبر أندية أرسنال وإيفرتون وولفرهامبتون الأكثر اهتماما بالحصول على خدمات اللاعب المعار سابقا لبايرن ميونخ خلال الميركاتو الصيفي. وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي ضربت معظم الأندية

في أوروبا يبدو أن وجهة جيمس المقبلة ستكون إلى الدوري الإنجليزي. وبحسب صحيفة “ماركا” الإسبانية، فإن ريال مدريد سيعرض جيمس للبيع لمحاولة جني بعض المال. وشارك جيمس على فترات متباعدة مع ريال



صباح العرب



رشيد الخوري

الزّداني وأبناؤه أطباء.. بالفطرة

اشتهر الإخواني اليمني عبدالمجيد الزّداني، أول الأمر، كمُجنّد للشباب اليمني إلى أفغانستان، وبعد الوحدة اليمنية، اشتهر في قضية اغتيال الفتاة لينا عبدالحالق في كانون الثّاني (يناير) 1992، بعد أن كسبت إلى حزيه، ولما شعرت بالخديعة، وأرادوا تزويجها من أحدهم، هربت من بيت الزّداني، ولقيت حتفها برصاصات مدسدس ابنته، ولعلها أسماء الزّداني، التي تشارك أخويها في اكتشاف علاج لل كورونا من تركيا. ذهب الزّداني الأب لدراسة الصيدلة بالقاهرة، أكمل سنتين وتركها، ليتخصص بالشريعة، وهناك أصبح إخوانيا، على الرّغم من أنه كان زيدي المذهب. ثم قدم نفسه متخصصا بالإعجاز العلمي للقرآن، على شاكلة زغلول النجار، بعد دراسته للطب النبوي ادعى الزّداني اكتشاف علاج للإيدز، وشيعت له قاعة "الجزيرة". نصح من جرب عليهم اكتشافه ممارسة حياتهم الزوجية، وبعد إجراء فحوصات طبية عليهم، تبين أنهم ما زالوا مرضى. هذا، ولا ننسى دراسة "عذاب القبر" (العلمية) للزّداني نفسه.

تلك قصة الأب باختصار، أما الأولاد فبثوا من تركيا، حيث رباط الإخوان هناك، أنهم يعقون على إيجاد علاج لوباء كورونا، بشفي خلال ثلاثة أيام، يقول محمد الزّداني في تغريدة له "بعد إلحاح الكثير من الأصدقاء علي بالسؤال عن مسألة التوصل إلى لقاح خاص بعلاج كورونا، فأبنا بفضل الله وتوفيقه قد توصلنا إلى علاج ناجح يقضي على الفايروس وعلى أعراضه في فترة لا تتجاوز 72 ساعة"، يساعده في الاكتشاف أخوه عبدالله.

أما أختهم أسماء الزّداني، ف قالت في تدوينتها التي عنوانها "بـطرق الوقاية من كورونا" إن "الشيطان يتشكل ولو بالفايروس، وهو يجري في مجرى الدّم من ابن آدم كما في الحديث الصّحيح". لدى الزّداني أكثر من بنت، ولا ندري إن كان اغتيال لينا قد تم بمسدس أسماء أو أختها، حيث كشفت التحقيقات، ونشرت في الصحافة اليمنية، أن الاغتيال تم برصاصات أطلقت من مدسدس ابنة الزّداني، وقد ادعوا أنها انتحرت، لكن الذي ينتحر لا يطلق الرصاص على نفسه من الظهر.

أمر معروف، ينشط المشعوذون في الأزمان، هؤلاء لديهم خزين من الأحاديث، جمعت على أنها طب نبوي، مع أن الأنبياء لم يقدموا أنفسهم أطباء ولا مهندسين، ولا الكتب المقدسة، قدمت نفسها على أنها كتب نظريات فيزياء وكيمياء وفلك، فإذا عرفنا أن الزّداني، وبعد سنتين من دراسة الصيدلة، ظهر بمعجزة للإيدز، فما شأن أولاده وبناته والطب، كي يبشروا البشرية باكتشاف دواء لوباء كورونا؟ إلا أن الشعوذة ورافة أيضا!

حاول ابتكار علاج لكورونا ودفع الثمن

سيدني - ادخل عالم فيزياء فلكية استرالي، المستشفى بعدما سدت قطع مغناطيسية أنفه خلال تجربته عقدا اخترعه للوقاية من الإصابة بكورونا.

وقال دانييل ربردون، من جامعة سوينبرن في سيدني، إن تجاربه الأولى لم تؤت ثمارا، وقد بدا جالسا على كنية في منزله وهو "يضع قطعاً مغناطيسية" على وجهه، وهي عنصر أساسي في "اختراعه".

وأوضح "بدأت أضع المغناطيس على الآن ومن ثم فتحتي الأنف. فدخلت قطعتان من المغناطيس في فتحتي الأنف اللتين انفلقتا على بعضهما البعض وضغطا على جدار الأنف".

وحاول الباحث الأسترالي على مدى ساعة سحبهما قبل أن تقنعه صديقه بالذهاب إلى المستشفى.

مبتكرات كورونا: فتح الباب دون لمس وسوار لمنع اقتراب اليد من الوجه



الحاجة أم الاختراع

نصبت أنظارها على الفايروس عندما أعلنت الصين اكتشاف أول حالاته قبل ثلاثة أشهر. وأعادت الشركة استخدام برمجياتها التحليلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لقياس حرارة الأفراد من الجبهة وإطلاق إنذار إذا تم اكتشاف ارتفاع درجة الحرارة.

وقال أرا غازاريان، مدير قطاع التكنولوجيا بالشركة، إن برنامج الشركة يتلقى صوراً من كاميرا حرارية ويمكن استخدامه في المباني العامة مثل المستشفيات والمطارات ومكاتب الشركات.

وتوصلت شركة يو.اي باث الرومانية لبرمجيات الأجهزة الآلية إلى وسيلة لخلص المرضى في مستشفى جامعة ماتر ميوزيكوردي في العاصمة الأيرلندية دبلن من عملية تسجيل البيانات التي تستغرق وقتاً وتحويل عملية تسجيل نتائج فحوص الفايروس إلى عملية آلية.

وتأمل الشركة تكرار هذه العملية في مستشفيات أخرى. أما شركة سيلا وهي شركة أميركية متخصصة في الذكاء الاصطناعي وتصنع أجهزة رصد الأسلحة للمدارس ونوادي القمار فقد

جوزيف وماثيو تولز وصديقهما جاستن إيث الذين يملكون شركة ناشئة تسمى "سلايتلي روبوت" سوارا يهدف إلى تقليل الاضطرابات قهرية المتمثلة في كشط الجلد وقضم الأظافر ونفث الشعر. وعدم الفريق عند إعلان مدينتهم عن سقوط أول ضحايا الفايروس إلى تعديل هذا التصميم لتصنيع سوار جديد ذكي يصدر أزيزاً عندما تقترب يد حامله من وجهه. وقال ماثيو تولز "صنعنا 350 جهازاً وأعدنا موقعا إلكترونيا في أسبوع والآن أصبحت المشكلة في السرعة التي يمكن أن نزيد بها الإنتاج".

مغاربة يطالبون بخدمات قهوة دليفرى في ظل الطوارئ

ونشر أحد أعضاء المجموعة مقطع فيديو قصير "يؤرخ" للحظات الأولى لنزول قطرات القهوة ساخنة بلونها البني الأخاذ من مصفاة ماكينة عصرية احترافية من تلك التي تستخدم بالمقاهي، وأرفقها بعبارة طريفة جاء فيها "لا ينصح بمشاهدته من طرف مدمني القهوة"، وأعاد شاب آخر نشر المقطع ذاته وعلق عليه بالقول "نعتذر على قساوة المشهد".

تحت شعار أفضل ما يمكن أن تمتلكه في هذه الأزمة تبادل شباب عبر فيسبوك صور ماكينات قهوة

وتطوع عضو آخر بتصوير مقطع فيديو وهو في مطبخ منزله، قدم من خلاله طريقته في تحضير قهوته البديلة، قائلاً إنه عادة ما يعتمدهما في رحلاته للمناطق الجبلية، بخطوات بسيطة تقوم أساساً على غمر ملعقتي قهوة وقطعة سكر بقليل من الماء الساخن، ثم خفّفها بقوة قبل إضافة الماء الكافي بما يمكن من إنتاج قهوة معتقة برغوتها "الفاتنة"، قبل أن يجيبه أحدهم أن هذا المشروب

الرباط - يبحث العديد من مدمني القهوة في المغرب عن إمكانية اعتماد خدمة توصيل مشروب القهوة إلى المنازل على غرار المطاعم التي يسمح لها في إطار حالة الطوارئ الصحية التي اجتاحت البلاد بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد، ببعب وجباتها عن بعد.

ولا يخفي مرتادو المقاهي حنينهم لكوب قهوتهم المفضل الذين كانوا إلى عهد قريب ينتشون بارتشافه فرادى أو مع أصدقائهم، قبل أن يفسد كورونا عليهم نشوتهم، ويضطرهم إلى التزام منازلهم واللجوء إلى بدائل لا ترقى في نظرهم لما يقدم في المقاهي التي توظف ماكينات تنجح تحضير مشروب بنكهة أفضل ومفعول أقوى.

ولجا العديد من رواد المقاهي وعشاق قهوتها إلى تشارك صور لكوب القهوة ولجسائهم السابقة على طاولة المقهى، فيما لجأ آخرون إلى تقاسم حلول "ترقيعية" تمكن محبيها من إعداد مشروب القهوة.

وقامت مجموعة من الشباب على موقع فيسبوك بتبادل صور لماكينات تحضير القهوة التي يملكونها في منازلهم، تحت شعار "أفضل ما يمكن أن تمتلكه في هذه الأزمة"، وكتب شاب من مدينة أكادير منشورا يتساءل فيه أين يباع هذا النوع من الآلات في مدينته.

شركات عالمية ناشئة تقود موجة من الاختراعات في مختلف أنحاء العالم لمحاربة فايروس كورونا المستجد، ولتسهيل الحياة سواء على العاملين بمنزلهم أو في المستشفيات أو العالقين في الحجر الصحي.

لندن - كان التفكير في فايروس كورونا يلح على المصمم ستيف بروكس وهو يقود سيارته إلى مصنعه الواقع في غرب لندن الأسبوع الماضي. وكان السؤال الذي يشغل باله هو ما الذي يمكنه أن يبتكره لكي يفتح الباب دون لمس المقبض.

وقال بروكس، صاحب شركة دي.دي. بي ليمد التي تصنع الأثاث المكتبي، "الكل مضطر لاستخدام الإصبع الصغير أو العنق على جزء من الباب لم يلمسه أحد". فما كان منه إلا أن ابتكر مشبكا لإنجاز تلك المهمة.

وهذا المشبك، الذي أطلق عليه اسم المشبك الصحي، صغير بما يكفي لوضعه في الجيب كما يسهل تنظيفه. وهو واحد من مئات الابتكارات التي جادت بها القرائح في الأيام والأسابيع الأخيرة للمساعدة في منع انتشار الفايروس.

وتعمل شركات في مختلف أنحاء العالم في مجالات من صناعة الأثاث إلى برمجيات الذكاء الاصطناعي على تكييف منتجاتها الحالية أو ابتكار منتجات جديدة للمساعدة في محاربة جائحة كورونا أو لتسهيل الحياة لمن يعملون من البيت وللعاملين في المستشفيات أو العالقين في الحجر الصحي.

وتتزامن موجة الابتكارات مع تغيير شركات مثل فورد وسيات المملوكة لمجموعة فولكسفاغن وإيرباص وإل. في.إم.إتش للسلع الفاخرة لنشاطاتها وتجهيز مصانعها لإنتاج معدات حيوية.



تستعد الممثلة

المصرية غادة عادل
لتصوير مشاهد
بفيلم جديد تم
ترشيحها لبطولته إلى
جانب النجم رامي جلال،
ومن المقرر أن ينطلق
تصوير العمل الذي لم
يكشف عن اسمه بعد
خلال الأيام المقبلة.

أبطال كونتيجيون يقدمون نصائح توعية لتجنب العدوى

لوس أنجلوس - شارك نجوم فيلم "كونتيجيون" (عدوى) في إعلان دعائي لحث الناس على التباعد الاجتماعي وغسل أيديهم. وساهم انتشار فايروس كورونا المستجد في عودة الفيلم الأميركي إلى الأضواء من جديد بعد حوالي عشر سنوات من صدوره.

وقام كل من مات ديمون وكيت وينسلت وجينيفر هيلي ولورانس فيشبورن بتصوير أنفسهم وهم يقدمون نصائح بخصوص الحماية من كوفيد - 19. ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، نقول وينسلت "اغسل يديك كما لو أن حياتك كلها تتوقف على ذلك.. أو قد تتوقف حياة شخص تحبه على ذلك".

وأطلقت هذه الحملة عبر الوسائل الاجتماعية بعد أن اتصلت كلية "ميلمان" للصحة العامة بجامعة كولومبيا بأفراد طاقم العمل في الفيلم وسألتهم عما إذا كانوا على استعداد للقاء افتراضي يجمعهم وتقديم إعلان مجاني.

ويحدث كل ممثل من طاقم الفيلم عن موضوع معين في الفيديو. ديمون، الذي كان يتمتع بنظام مناعة قوي ضد الفايروس في الفيلم، يتحدث عن التباعد الاجتماعي في المقطع الذي صورته. ويقول "يعني ذلك البقاء على بعد مترين تقريبا من شخص آخر، وهذا يعني عدم التجمع في مجموعات، والبقاء في المنزل أو البقاء في مكان بناء على طلب المسؤولين الحكوميين".